الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-

مطبوعة بيداغوجية موجهة إلى السنة الثانية ماستر جميع التخصصات

تحت عنوان

محاضرات في منهجية البحث العلمي

من إعداد الدكتورة: ادريس أميرة

السنة الدراسية: 2019-2020

تقديـم:

جرى الزمن وأشرق العلم الحديث منذ قرون ثلاث، وبدأت بذوره تؤتي أكلها في النصف الثاني من القرن العشرين، وحظي البحث العلمي بالعناية، وتزايد اهتمام المؤسسات العلمية بوسائله بهدف الاستطلاع الفكري وتحقيق المنفعة العالمية من العلم والبحث العلمي.

لقد استثمر الباحثون العلميون المعارف الأولية، للارتقاء من العلم النظري إلى التطبيق العملي، ومع تزايد الإقبال على العلم توضحت حاجة كل مشتغل بالبحث العلمي إلى الأصول والقواعد المتعارف عليها في إجرائه، والتي أوضحت موضوع البحث العلمي اليوم، إذ أن كل فرع ناتج عن أصل مقبول، وكل فرع لا ينتمي إلى أصل فهو مرفوض، هذا هو مبدأ العلم وأصل العمل.

إذ ارتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، فهو رسول إيضاح ودليل علمي شامل لكل مشتغل بالبحث العلمي، إذ يعتبر كمسعى أنسأني لتفسير ما يحدث حولنا من ظواهر، والغاية التي يصبوا إليها الإنسان. فأن تحققت الأهداف والغايات أصبح من السهل وضع نسق نظري ينطوي على القوانين التي تسوس أغلب الظواهر.

وعليه وانطلاقا مما سبق يتبين ضرورة تدريس الطلبة الجامعيين وبالخصوص الدراسات العليا (طلبة ماستر وماجستير والدكتوراه) لمنهجية البحث العلمي وذلك للتيقن العلمي وإتباع الخطوات العلمية السليمة لإعداد بحوث أو مذكرات أو أطروحات التخرج.

تتضمن مطبوعة منهجية البحث العلمي أربعة أقسام أو فصول أساسية في البحث، القسم الأول خصص كإطار تمهيدي لماهية البحث العلمي من خلال التطرق إلى مفهومه وطرق الوصول إلى المعرفة أهداف وخصائص البحث العلمي، وصفات الباحث الجيد، أما القسم الثاني فخصص للإطار العام للدراسة من خلال التطرق إلى أهم العناصر الواجب ذكرها في مقدمة أو بداية البحث العلمي، انطلاقا من تحديد عنوان الدراسة وإشكالية الدراسة وصولا إلى الدراسات السابقة. أما الجزء الثالث فهو خاص بالإعاقة النظري للدراسة من خلال توضيح مناهج البحث العلمي بالإضافة إلى مصادر جمع المعلومات والبيانات وطريقة توثيقها، وطرق التهميش، بالإضافة إلى التطرق إلى أهمية الأمانة العلمية والموضوعية في الكتابة. أما الجزء الرابع فهو خاص للإعاقة العملي للدراسة والذي تم التطرق من خلاله إلى الأسلوب البحثي المعتمد بالإضافة إلى ضوابط تشكيل النموذج واختيار المتغيرات، بالإضافة إلى اختيار مجتمع وعينة الدراسة، وفي الأخير تحليل البيانات واختبار الفرضيات، واستخلاص النتائج وتحديد الاستنتاجات، وتوضيح أهم العناصر الواجب ذكرها في الملخص الدراسة.أما الفصل الأخير فقد تم تخصيصه لطريقة كتابة المراجع وكل الجوانب الشكلية للبحث أو المذكرة أو الأطروحة.

قائمة المحتويات:

مدخل إلى البحث العلمي

لاطار المفاهيمي للبحث العلمي.
طرق الوصول إلى المعرفة.
أهداف البحث العلمي.
الخصائص الأساسية للبحث العلمي

الإطار العام للدراسة

مهارات صياغة عنوان البحث.
مهارات صياغة إشكالية البحث.
مهارات صياغة فرضيات البحث.
مهارات صياغة أهمية وأهداف البحث.
مهارات صياغة الأدبيات السابقة.

الإطار النظري للدراسة

مناهج البحث العلمي.
التوثيق في البحث العلمي.
الأمانة العلمية والسرقة العلمية

الإطار العملي للدراسة

مجتمع وعينة الدراسة.
تحديد نموذج الدراسة.
بيانات الدراسة وسبل جمعها.
مهارات كتابة النتائج والاستنتاجات.
مثال توضيحي حول طريقة إتباع مهارات الكتابة في البحث العلمي

اختبار المعرفة المكتسبة

مثال توضيحي حول طريقة إتباع مهارات الكتابة في البحث العلمي

مدخل إلى البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي أهم أركان المعرفة البشرية وركن أساسي للتحضر والتقدم العلمي للإنسان، مما يفرض حتمية التعرف إليه بشكل أعمق، وبعناية تامة وعليه سيتم التطرق في هذا الجزء من المطبوعة إلى ماهية البحث العلي وأنواع المعرفة العلمية، بالإضافة إلى توضيح طرق الوصول إلى المعرفة، وأهداف البحث العلمي وفي الأخير تبيان الخصائص الأساسية للبحث العلمي.

الإطار المفاهيمي للبحث العلمي:

ماهية البحث العلمي:

يعد البحث العلمي ركيزة التنمية والتقدم وأهم أركان المعرفة الإنسانية، إذ يؤكد المهتمون بهذا الأخير بدوره الفاعل في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التحضر، من خلال فتح مجالات الإبداع والتميز لدى أفراد وشعوب هذه المجتمعات، لذا فقد تعددت التعارف التي حاول من خلال الباحثون إعطاء مفهوم شامل وواضح، والتي صبت في قالب واحد، فقد عرف (محمد صادق) البحث العلمي على أنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها الشخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسالة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث وذلك للوصول إلى حلول ملائمة للمشكلة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث"[1].كما عرفه (محمد الصاوي) على أنه "مجهود منظم، لأخذ ملاحظات ولإجراء تجارب وله قيمته العلمية ولا يستحق البحث أن يكون بحثا إلا إذا أقيم لحل مشكلة معينة أكاديمية أو تطبيقية متخذا المنهج العلمي سبيلا لذلك، كما

[1] محمد صادق، "البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا ولماذا تراجعنا"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014، ص32.

يشترط أن تتوفر في البحث العلمي عنصرين أساسيين وهما الأصالة والمقصود بها السلوك العلمي في كل طرق البحث، بالإضافة إلى الابتكار وذلك بإضافة جديدة أو الكشف عن أمر جديد لم يتم الوصول إليه من قبل."[1]. كما عرفه بأنه الوصول إلى المعرفة اللازمة لحل المشاكل التي تواجه الإنسان بطريقة علمية،من حيث الشعور بالمشكلة وتحديدها ووضع العروض اللازمة لحلها واختبار هذه الفروض والتوصل إلى القرار المناسب لحل المشكلة"[2].

وعليه فالبحث العلمي يعد وسيلة وليس غاية، لأن الباحث يحاول من خلال بحثه إشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها أو دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما للتعرف على العوامل التي أدت إلى وقوعها ثم الخروج بنتيجة أو حل لتلك المشكلة.

أنواع المعرفة:

لقد استطاع الإنسان بما منحه الله من نعمة العقل أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا هائلا من المعارف والعلوم، مع الإشارة إلى أن هذه الأنواع من المعارف لا تتناقض فيما بينها بل هي في الواقع التاريخي تتلازم وتتكامل فيما بينها،ويمكن توضيحها فيما يلي:3

المعرفة الحسية: فهي تقتصر على المعارف المكتسبة من مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة فيما تراه العين وتسمعه الإذن وما تلمسه اليد، وما يشمه الأنف...ومن هذه الأمثلة ما يراه الإنسان من تعاقب الليل والنهار ، ومن بزوغ الشمس وغروبها دون أن تتجه أنظار هذا الشخص العادي إلى معرفة وإدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر وأسبابها.

المعرفة الفلسفية التأملية: وهي المعارف التي تبتعد عما تراه العين وما سمعته الأذن وما تلمسه اليد. إذ يحاول في هذه المرحلة من التفكير التأمل في الأسباب البعيدة في ما وراء الطبيعة– عن الموت والحياة عن خالق الوجود وصفاته واثبات وجوده ... وهذا النوع من المعرفة يتعذر حسمه بالتجربة المباشرة.

المعرفة العلمية التجريبية: وهذه المعرفة جاءت في مرحلة متأخرة من نضج وتطور عقل الإنسان حيث استطاعت تجأوز المرحلتين السابقتين إلى أن يفسر الظواهر تفسيرا علميا موضوعيا، وتقوم هذه الظاهرة على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع فروض ملائمة والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها، حتى يستطيع الإنسان في بحثه الوصول إلى قوانين ونظريات عامة تربط المفردات ببعضها حتى يتمكن من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة.

طرق الوصول إلى البحث العلمي:

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، "**البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**"، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، القاهرة ، مصر، 1992، ص25.

[2] جودت عزت عطوي، "**أساليب البحث العلمي : مفاهيمه- أدو اته-طرقه الاحصائية**"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015، عمان ، الأردن، ص15.

[3] أحمد بدر، "**أصول البحث العلمي ومناهجه**"، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994، ص18–19.

اعتمد الإنسان منذ القدم طرقا عديدة للوصول إلى المعرفة والتي كانت بمثابة مراحل انتقالية للوصول إلى ما هو عليه الآن ويمكن إجمالها في النقاط التالية :[1]

المصادفة: قد تنسب المعرفة إلى المصادفة دون البحث في العلل والأسباب، فقد يصل الباحث إلى المعرفة بمحض الصدفة، بمعنى أنه لم يكن قاصدا الوصول إليها والبحث عنها ولكنه أثناء بحثه عن حقيقة معينة يصادف معلومة جديدة أمامه.

التجربة والخطأ: هي محاولات لدى الباحث لإيجاد تفسيرات منطقية لمواقف غامضة حيث يستمر الباحث بالتجربة والخطأ إلى أن يصل إلى حل يزيل به الغموض.

السلطة والتقاليد: تمثل السلطة استشهاد الباحث بأفعال وآراء قادة الماضي عند تفسيره لظاهرة ما ينتابها الغموض، أما التقاليد فهي العادات الموروثة والتي لعبت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف المختلفة.

التكهن والجدل والحوار: يعتمد على المنطق والجدل والحوار في بلورة الحقائق من خلال المناظرات للوصول إلى التفسيرات والنتائج بصدد القضايا المبحوثة. وقد اعتمد الإنسان هذا الأسلوب في الجوانب النظرية والمنطقية المجردة في تفسير الظواهر.

الطريقة العلمية: تمثل الطريقة العلمية أو المنهج العلمي الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق فهي أسلوب للتفكير المنظم تقوم بشكل رئيس على إجراء التجارب حيث يضع الباحث فرضية ما ويجمع لها البيانات ليخلص إلى النتائج برفض الفرضية أو قبولها و الوصول إلى الأحكام العامة وقد أنتشر في العصر الصناعي ويسمى بالأسلوب الاستقرائي.

أهمية البحث العلمي:

إن الاعتماد على الطريقة العلمية في بحث وتفسير الظواهر الإنسانية يعتبر أمرا حيويا لا يمكن التقليل من أهميته للأسباب التالية :[2]

- تعقد وتشابك الظواهر المحددة للعوامل النفسية الأمر الذي تعجز معه الطرق غير العلمية عن الوصول إلى الإنسانية إلى تفسير شامل وصحيح بها.
- أن الطريقة العلمية توفر أساسا محايدا لتفسير الظواهر الرياضية دون التأثير بالنوازع أو التحيزات الشخصية للباحثين.
- أن الطريقة العلمية تتميز بالنظرية الشمولية للمشكلات ومن ثم فهي اقدر على تقديم تفسيرات متكاملة عن مشاكل الجانب الإنساني والنفسي له.

---

[1] فايز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، "**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2010، ص25.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، "**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**"، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000، ص51.

- يكتسب البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق ولكافة المستويات وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به والتي تساعد على حل المشاكل التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة، وعيه فأن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابد له من الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة.

الخصائص الأساسية للبحث العلمي:

يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص الواجب توفرها حتى يستطيع البحث أن تحقق الأغراض الأساسية القائمة لأجلها والمتمثلة في:[1]

1. الثبات Reliability: يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقية على الأفراد نفسهم وفي ظل نفس الظروف. وبمعنى أدق هي استناد الباحث على معلومات يمكن ملاحظتها والتأكد منها، كمثال في حالة رغبتنا في معرفة المتوسط العمري للاعبين يتم وضع استمارة لهذا الغرض ويتم إرسالها إلى اللاعبين، وحتى يتم التأكد من أن اللاعبين قد أعطوا إجابات صحيحة يقوم الباحث بإعادة إرسال الاستمارة لهم ويقوم بمقارنة الإجابات الأولى مع الثانية.ويختلف الثبات لنوع العينة التي يطبق عليها الاختبار في البحث تبعا لطبيعة الموقف المستخدم فيه والطرق الإحصائية المطبقة والعوامل الخارجية مثل عامل الزمن والظروف المناخية والمكانية.

2. الصدق: Validity يعد الصدق من أهم الخصائص الواجب توفرها في البحث العلمي، فعندما يريد الباحث تصميم اختبار لبحثه فلابد أن يقيس ظاهرة معينة كأن يقيس اختبار رياضي أو التحصيل في موضوع دراسي معين وبهذا يقوم الباحث بتحويل هذه الظواهر إلى عبارات يتألف منها الاختبار وعندما يتأكد الباحث بطريقة علمية أن الاختبار يقيس الظاهرة التي يريد دراستها أو تشخيصها فعندئذ يعد الاختبار صادقا فالاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس الظاهرة أو السمة التي وضع لأجلها البحث. أما عن العناصر المؤثر في معامل الصدق فتتمثل أساسا في طول الاختبار ومعامل الثبات والعينة المختارة.

3. الموضوعية Objectivity: هي الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بنزاهة وتجرد والبعد عن التحيز الشخصي والذاتية في البحث. وتأسيس البيانات على حقائق وليس المشاعر والتقدير الشخصي، علما أنه كلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها عقلانية.

4. قابلية التعميم Generalizability: هي القدرة على الاستفادة من نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في منظمات أخرى . بالتالي فهي الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم

[1] فايز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، "**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2010، ص28-29-27.

كلما زادت من قيمة البحث وفائدته، والعنصر الأساسي المتحكم في خاصية التعميم هو العينة المختارة والتي يجب أن تكون كافية بمعنى أن تفوق 30، وأن يتم اختيارها بشكل عشوائي.

5. هادف Purposiveness: بمعنى وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث لتحقيقها من إجراء بحثه.

6. قابلية الاختبار Testability: وهي استخدام بعض الاختبارات الإحصائية للتأكد من صحة أو عدم صحة الفروض التي تم وضعها وذلك استنادا على الحقائق والظواهر التي يمكن ملاحظتها والتثبت منها.

7. البساطة والاقتصادParsimony : وتعتمد على البساطة في شرح الظاهر أو المشكلة مناط البحث واستخدام المقترحات التي توصل إليها الباحث في حل المشاكل الفعلية، فإذا استطاع الباحث أن يحدد 3 عوامل تفسر المشكلة بنسبة 40%، أحسن من أن يجد 8 عوامل تفسر المشكلة بنسبة 45%. ويكمن الاقتصاد من خلال الفهم الجيد للمشكلة ولأهم العوامل التي تؤثر فيها.

8. الدقة والثقة Precision and Confidence: ويقصد بالدقة مدى اقتراب النتائج المتوصل إليها من البحث بناءا على البيانات التي تم تجميعها من العينة إلى الحقيقة، أي أن كانت تعكس درجة التطابق بين ما توصلنا إليه من البحث وبين الظاهرة محل الدراسة، والدقة تعني احتمال الثقة أي أن تكون تقديراتنا صحيحة فإذا اعتبرنا أن مجال الثقة هو 5% فأن النتائج المتحصل عليها ستكون صحيحة بما يعادل 95%. وأن فرصة احتمال الخطأ لا تتجاوز 0.05.

9. الاستنباط Deduction: وهو البدا بالنظريات لاستنباط الفرضيات منها ثم جمع البيانات وتحليلها لإثبات الفرضيات أو نفيها. (فما يصدق على الكل يصدق على الجزء).

10.الاستقراء Indication : وهو ملاحظة الظواهر والوقائع الملموسة ثم تشكيل الفرضيات التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات وتحليلها لقبول أو رفض هذه الفروض للتوصل إلى التعميم (الانتقال من الجزء إلى الكل).

11.المرونة Flexibility: تمثل المرنة توائم البحث مع المشكلات المختلفة أي عدم وجود قواعد منطقية جامدة يتبعها الآخرين بل لابد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاجتماعية.

12.التنبؤ Predictability: تمثل التنبؤ القدرة على البناء والتوقع بما يمكن الحصول عليه في المستقبل مثل التنبؤ بحجم المبيعات للسنوات القادمة.

13.التنوع Variability : تمثل التنوع قدرة البحث على التلاؤم مع العلوم والمشاكل على اختلافها لأن العلوم قد تختلف عن بعضها البعض وبالتالي تحدد المناهج المختلفة التي يجب إتباعها.

الإطار العام للدراسة

يعد الإعاقة العام للدراسة من أهم المكونة للبحث العلمي فهو بمثابة الأعمدة التي يرتكز عليها البحث فلا بد لها أن تكون الركيزة قوية حتى يكتمل بناء البحث بشكل جيد ودقيق ولذا من واجب كل طالب أن يهتم بها بشكل كبير، كما يعد أول عاكس لصلابة البحث وقوته العلمية كما تظهر من خلاله الإضافة العلمية التي سيضيفها الباحث العلم في مجال بحثه من خلال الاختيار الجيد للموضوع إلى غاية تحديد متغيرات الدراسة وبناء نموذج خاص به.

يُعتبر **الإطار العام** الدليل الذي يمنح الباحث الإرشادات الرئيسية حول فكرة بحثه إذ أنه يعبِّر عن فصل المُقدّمة وهو الفصل الأول لأي دراسة وهو الفصل الذي يشابه المقترح البحثي كمحتوى مع وجود فروق بسيطة بينهما نظراً لاعتبار **الإطار العام** كموافقة نهائية على الفكرة المطروحة في المقترح البحثي.يشتمل الإعاقة العام على مقدمة الدراسة وإيضاح لمشكلتها وتساؤلاتها، وتوضيح لأهداف الدراسة، وإيضاح لأهمية الدراسة و لحدود الدراسة الموضوعية والزمنية والمكانية وغيرها، بالإضافة إلى اشتمالها على تعريف بمصطلحات الدراسة وفقاً لموضوع الدراسة ومجالها.وعليه سيتم التطرق في هذا المحور إلى أهم العناصر الواجب ذكرها في الإعاقة العام للدراسة.

مهارات صياغة عنوان البحث

اختيار موضوع البحث:

يعتبر اختيار موضوع البحث مهمة شاقة بالنسبة للباحث، لاعتقاده أن جميع المواضيع قد تم دراستها في مجال تخصصه، وفي الواقع فأن هذا غير صحيح لتعدد الفجوات والتساؤلات التي تطرح وتقدم يوميا في جميع مجالات البحث، كما يجب على الباحث أن يتبع ميولا ته وتطلعاته من خلال اختيار الوجهة التي تجذبه أكثر. فإذا استطاع الباحث تحديد ميولا ته العلمية وجب عليه قبل تسجيل بحثه أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:[1]

هل يستحق هذا الموضوع ما سيبدله الباحث من مجهود لإتمامه؟.

فليس كل المواضيع التي يتم تناولها تستحق المجهود الذي سيبدل فيه، وعليه فعلى الباحث الطموح أن يحرص على اختيار موضوع حي يفخر بنشره وتقديمه للقراء بعد ذلك، من خلال اختيار الموضوعات النافعة التي سيكون لها دور في حياته العملية بعد العلمية. لا أن يكون مجرد بحث ينسى بين إدراج المكتبات بعد الحصول على الشهادة العلمية. فالبحث العلمي ليس غايته الحصول على الدرجات العلمي بل هو وسيلة للارتقاء العلمي والعملي للباحث.

أمن الممكن كتابة بحث عن هذا الموضوع؟.

قد يكون الموضوع في بعض الأحيان مفيدا وشيقا غير أن المادة غير متوفرة فيه، ولا تكفي لتكوين مذكرة أو رسالة أو أطروحة. وبالتالي لابد من التأكد من وجود المراجع الكافية التي تحدثت في هذا الموضوع بالإضافة إلى البيانات الأولية حتى نستطيع دراسة هذا البحث والوصول إلى توضيحات منطقية له.

أفي طاقتي أنا أن أقوم بهذا البحث؟.

فهذا السؤال هو خاص بالطالب وحالته وظروفه الخاصة، ويشمل ذلك اللغات التي يعرفها والوقت الذي ربما يكون قد خصص لهذا البحث ومقدرة الطالب المالية، فالطالب الذي لا يعرف لغات متعددة لا يمكنه أن يكتب كتابة ناجحة عن موضوع كتب عنه بلغات متعددة، فلا بد للباحث العلمي أن يكون باللغات الأجنبية العالمية على الأقل كاللغة الانجليزية والفرنسية مما سيسمح له من توسيع نطاق بياناته الثانوية المعتمدة للبحث. أما عن الفترة الزمنية فهي الأخرى تؤثر بشكل كبير مما يستوجب على الباحث اختيار موضوع يكون قادرا على إتمامه في الفترة المحددة فلا يختار موضوع واسع النطاق وهو مقيد بفترة معينة. كما لابد للطالب أن يختار موضوعا يتوافق مع ظروفه المادية، كالدراسات التي تتطلب التنقل ومواد كثيرة مثلا لا تصلح لطالب ليست له هذه الإمكانيات.

هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه؟.

---

[1] أحمد شلبي، **"كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه"**، الطبعة السادسة، 1968، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده، القاهرة مصر، ص24-28.

وهذا السؤال يتصل بالعاطفة التي لا يمكن أن نتجاهلها، فالطالب سيعيش مع الموضوع لمدة أدناها سنة وعليه لابد له أن يختار موضوعا يحبه ويتصل بروحه يقبل دائما عليه ويفر لا منه بل إليه.

الشكل (01) : قنوات تنفيذ خطوات البحث العلمي:

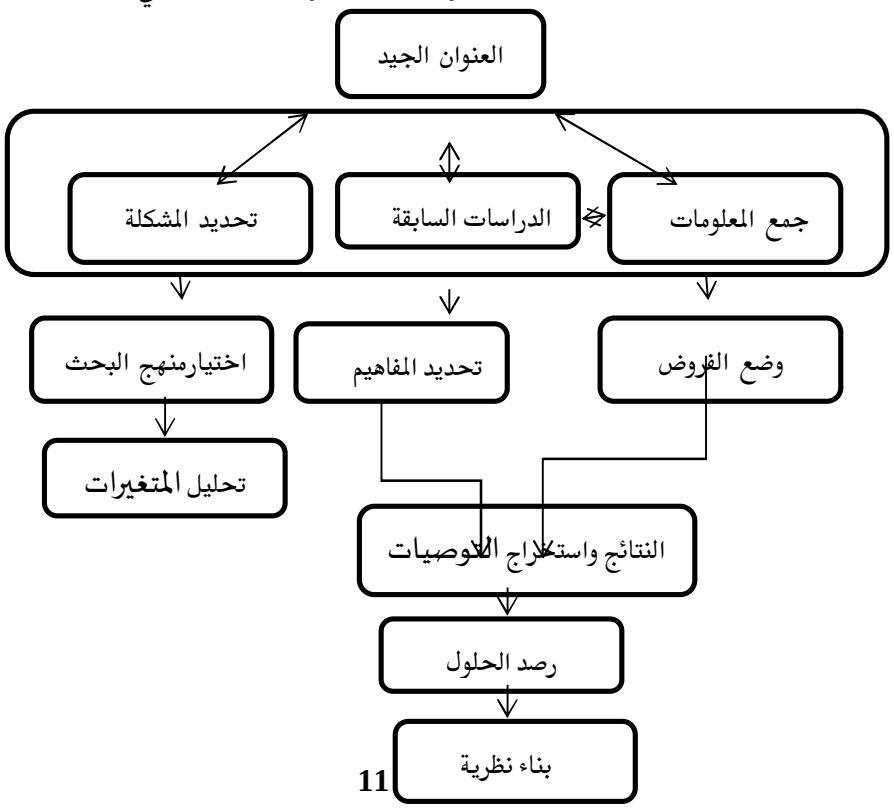

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (أمين ساعاتي، 1991) [1]

تحديد عنوان البحث:

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالبحث العلمي فالتطورات التي يتعايش معها الباحث العلمي في خضم الكم الهائل من الدراسات والبحوث العلمية فرضت عليه أن يكون متميزا في اختيار وكتابة بحوثه العلمية حتى تجد مكانا لها في هذه الدوامة العلمية وأهم عنصر يجب التركيز عليه هو عنوان البحث باعتباره من أهم العناصر التي تؤثر بشكل كبير على البحث ونوعيته، فهو المادة الأولى التي تقدم للجمهور فتكون إما العنصر الجاذب له أو العنصر المنفر له، فاختيار العنوان ووضعه بالصورة الصحيحة فلا بد له أن يعكس مضمون البحث . فمن خلال العنوان الجيد يمكن أن تحدد الفرضيات الأساسية للبحث والنتائج المراد تحقيقها. فالبحث العلمي الجيد هو الذي يحتوي على عنوان قوي.

مميزات العنوان الجيد في البحوث العلمية:

عند إدراج عنوان للبحث العلمي يجب مراعاة مجموعة من العناصر التي ستجعل من البحث مميزا أما مميزات العنوان الجيد فيمكن توضيحها في النقاط التالية: [2]

إبلاغ القارئ بدقة محتويات المقال:

إذ يتوقع من عنوان البحث أن يعكس محتوى الدراسة أو البحث من خلال وصف للمحتوى الموجود فيه حتى يتسنى للباحثين والقراء تكوين نظرة شاملة عن البحث واخذ القرار فيما سيقومون بقراءته أم لا. فعلى العنوان أن يستقطب جل اهتمام وانتباه القراء (الجمهور) مما يدفعهم إلى قراءة البحث بأكمله. كما على العنوان أن يسهل على الباحث أيجاد أبحاث مشابهة من خلال توفره على الكلمات المفتاحية الخاصة بموضوع البحث،

بسيط ومباشر وواضح ووجيز وملفت للانتباه:

أن العنوان الجيد هو العنوان الملفت، سهل القراءة، وسهل الفهم بالإضافة إلى جاذب. إذ يجب على العنوان أن ينقل المعلومات بطريقة لا لبس فيها ودقيقة. إذ لا ينبغي أن تكون مفتوحة لتفسيرات متعددة ولا ينبغي أن تخلط على القراء الرسالة المراد توصيلها. كما تم التطرق إلى مسألة طول العنوان المناسب وقد تم التوصل إلى اقتراحات متباينة. تذهب بعض المجلات إلى الحد الفعلي لوصف عدد الكلمات (بشكل عام 10–15 كلمة) أو الأحرف التي يمكن استخدامها في العنوان. قد يبدو العنوان الطويل غير مركزا وملهم أو صرفا. من ناحية أخرى، قد يكون العنوان القصير قادراً على توفير المعلومات بعبارات عامة فقط، وبالتالي الفشل في واجبه الأساسي المتمثل في توعية القراء حول محتوى المقالة. من المحتمل أن يتم قراءة

[1] أمين ساعاتي، "**تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه**"، الطبعة الأولى، 1991، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، السعودية، ص40.

[2] Sandeep B Bavdekar, "Formulating the Right Title for a Research Article", **Journal of The Association of Physicians of India** ■ Vol. 64 ■ February 2016, pp 53-56.

المقالات التي تحتوي على هذه العناوين "العامة" بشكل أقل تكرارًا. لذلك، كيف يمكن للمرء اختيار عنوان بطول مناسب؟ أعتقد أنه أولاً وقبل كل شيء، ينبغي أن يحتوي على أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يحتاجها لشرح الموضوع الرئيسي للمقال ومحتواه. ثانيا، يجب أن تتضمن أيضًا "العديد من الكلمات الرئيسية" باعتبارها ضرورية لضمان أن يتم التقاط المقالة أثناء البحث الإلكتروني. بمجرد التأكد من ذلك، يجب على الباحث التحقق من الكلمات التي لا تضيف أي قيمة إلى العنوان وحذفها، مثل "**التحقيق في**" أو "**دراسة**" أو "**الملاحظات على**"، وما إلى ذلك ينبغي استبعادها من العنوان.

كما يمكن للعبارات الساخرة والحكم أن تكون عنصرا جاذبا في العنوان غير أنها قد تصعب على القراء الذين ليسوا على دراية بها في فهم العنوان. يمكنهم ببساطة تجاوز المقال على الرغم من أهميته لهم.

الخلو من الاختصارات والمصطلحات:

استخدام الاختصارات غير القياسية في العنوان يصرف القراء ويزعجهم. إذا كأن يجب استخدام الاختصارات في العنوان، فمن المستحسن توضيحها. خلاف ذلك، هناك احتمال أن القراء ليست لهم دراية بالاختصار مما يدفعه إلى تخطي المقال وبالمثل، تُعتبر العناوين ذات المصطلحات التقنية أو الصيغ الكيميائية غير مفيدة وغير عملية ويصعب قراءتها ويمكن أن تربك القراء، مما يحفزهم على تجنب المقالة تمامًا.

الخلو من القيم الرقمية للمعلمات:

فمن غير الداعي على ذكر القيم العلمية للبحث في العنوان، لعدم وجود حاجة لذلك فهي تعمل على إطالة العنوان فقط، إلا في حالة ما قام الباحث بذكر الفترة الزمنية للبحث فقط إذا كانت العينة المختارة والمدروسة كبيرة تدعوا إلى ذلك.

التماشي مع فحوى الورقة:

يجب احترام نوعية البحث المراد دراسته ومجاله العلمي، فلا يمكن في البحوث العلمية الخاصة بالصحة باعتبارها مجال حساس ودقيق اعتماد العناوين المسلية أو المضحكة للمقالات البحثية. على الرغم من أنها قد تجذب بعض الاهتمام الأولي ، إلا أن النتائج في المقالات التي تحمل عناوين مسلية أو روح الدعابة عادة ما تكون أقل جدية ويتم الاستشهاد بها في كثير من الأحيان.

احتواءه على الكلمات المفتاحية للبحث:

إذا قام الباحث باستخدام الكلمات المفتاحية للبحث فهذا سيكون عاملا أساسيا يمكن الباحثين أو الجمهور من الوصول إليه بشكل سهل وسلس، مما يدفعه ليكون مرجعا هاما بين الدراسات التي تتناول نفس موضوع البحث.وحسب RhetoricScholarsHairston and Keene كتابة عنوان جيد يكون من خلال التأكيد من أن العنوان المدرج سيوصل الباحث إلى الهدف. إذ يجب أن يكون عاكسا لمحتوى البحث، كما يجب أن يكون ملفت وجاذبا للقراء، كما يجب أن يكون عاكسا للهجة الكتابة، وفي الأخير أن يحتوي على الكلمات المفتاحية المهمة التي ستسمح بإيجاده بشكل سهل وسلس.

أنواع العناوين البحثية:

يمكن تقسيم العناوين البحثية إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:[1]

1. العناوين التصريحين (التعريفية): **DeclarativeTitle** وهي العناوين التي تحتوي على ما توصل إليه البحث أي النتيجة المهمة للبحث. كمثال :

Algeria and the natural resource curse: oil abundance and economic growth

استهلاك تفاحة في اليوم تغنيك عن استخدام الخدمات الطبية.

2. العناوين الوصفية أو المحايدة: **Descriptive or NeutralTitles** وهي العناوين التي تصف البحث بدون ذكر ما تم التوصل إليه من نتيجة أو استنتاج رئيسي.مثال:

Analysis of 'Dutch Disease Effects' on Asian Economies

دورية السياسة المالية وأثرها على قطاع التصنيع في الاقتصاد الجزائري

3. العناوين الاستفهامية أو التساؤلين **Interrogative (Question) Titles** وهي العناوين تعبر عن موضوع البحث في شكل سؤال لجذب القراء مثال: .

Has Algeria Suffered From The Dutch Disease? Evidence from1960-2016

ماهو أثر التجارة الالكترونية على التجارة الكلية في دول الناشئة؟.

مهارات صياغة إشكالية البحث

يعتبر تحديد مشكلة البحث أولى خطوات البحث العلمي العملية، وأهم منطلق لها كونها تقوم على مجموعة من الأسئلة تولد بالنشاط البحثي. إذ يسعى الباحث إلى تحليل هذه المشاكل غير المحلولة، القائمة على التخمين والمعتقدات غير المثبتة (ما أسباب الظاهرة؟ وماذا تعني؟) فالمشكلة البحثية هي ما يقوم عليه البحث من أهداف، ويستلزم توضيحًا. فالباحث يهدف إلى زيادة الفهم؛ من خلال تفسير الحقائق والأفكار وإيجاد بعض الاستنتاجات حول معانيها. التي تتضح أهميتها وتكتسب قيمتها من الطريقة التي يستطيع بها العقل استخلاص المعنى منها.

غير أن العديد من الباحثين لازالوا يرتبكون عند تحديد وصياغة إشكالية البحث والتمكن من التحكم بمتغيراتها، والإخفاق في طرح ما يتفرع عنها من تساؤلات أو فرضيات، فعادة ما يلجأ البعض إلى النقل من دراسات بعينها فتصبح نسخا مشابهة لما سبقتها من دراسات فيكمن الاختلاف فقط في حدود الدراسة زمنيا أو مكانيا أو مجتمعيا أو عينة الدراسة، مما لا يخدم الأهداف العلمية التي قد تفوق حدود عنوان دراسته .وهناك بعض

[1] Hamid R. Jamali,MahsaNikzad,"Article title type and its relation with the number of downloads and citations",**Scientometrics**, August 2011, Volume 88, Issue 2, pp 653–661.

الباحثين الذين يصوغون إشكالية بحثهم من خلال كتابة صفحات متكررة لمقدمة من المعلومات والفقرات المكررة، والفاصل هو ذلك السؤال الاستفهامي الذي يضعونه في نهاية ما تقدم، مما يجعلهم يخفقون في تحديد أسئلتهم الفرعية فتكون تكرارا لما تقدم مما يجعل الباحث غير قادر على وضع فرضيات صحيحة فتأتي النتائج مكررة،. وعليه جاء هذا المحور لوضع توضيح لما يجب التقيد به لوضع إشكالية بطريقة علمية صحيحة.

ماهية إشكالية (مشكلة) البحث :

إشكالية البحث في معظم الأحيان ليست معقدة كثيرا كما هو حال المشكلة البحثية فإشكالية البحث هي معضلة تواجه الفرد أو الجماعة أو تواجه تقنية ما أو صناعة ما اقتصاد دولة ما أسلوب تعليم أو إدارة مؤسسة ما وغيرها باختلاف المشكلة، فهي الكل المعقد الذي يحدث أزمة اجتماعية أو مشكلة اقتصادية كما هو حال الأزمة المالية العالمية أو مشكلة صحية أو مشكلة سياسية.

يخلط بعض الباحثين بين المشكلة والإشكالية في بعض الأحيان ويعتبرها كمترادفين غير أن ذلك غير صحيح ويمكن توضيح أوجه الاختلاف بينهما من خلال النقاط التالية :[1]

تعرف المشكلة بأنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لابد من تخطيها أو عقبة لابد من تجاوزها لتحقيق هدف ما أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده كما تعرف بأنها الأمر الصعب والملتبس الذي يمكن أن نجد له حلا وهي عبارة عن تساؤل مؤقت يستوجب جوابا مقنعا سعيا وراء البحث عن الحقيقة أما الإشكالية فهي قضية كلية عامة تثير نتائجها الشكوك بحيث أنها تقبل الإثبات أو النفي أو الأمرين معا. والإجابة في الإشكالية غير مقنعة دائما بين اخذ ورد.

العلاقة بين المشكلة والإشكالية هي العلاقة بين الكل وأجزائه وبين الجزء وكله، وقد يرى بعض المفكرين الإشكالية كمظلة تتسع لكل المشكلات تتمثل في أن المشكلة جزء من الإشكالية حيث أن الإشكالية مجموعة من المشكلات الجزئية فإذا استطعنا أن نحدد موضوع الإشكالية عرفنا المشكلات التي تتبعها وبمعنى أخر المشكلة طابعها جزئي والأسئلة التي تتناولها أسئلة جزئية بينما الإشكالية طابعها شامل وعام يتناول القضايا الكبرى.

بما أن الإشكالية أوسع من المشكلة فأننا نجد أن الإجابة على المشكلة محصورة بينما القضايا التي تطرحها الإشكالية هي قضايا عميقة عالقة في الفكر الإنساني تعكس البحث الدائم للإنسان من اجل أن يتكيف مع الوسط الذي يحيط به.

تتمثل المشكلة والإشكالية السعي الدائم للإنسان في البحث عن حقيقة وإدراك المعارف وهما يطرحان معا بطريقة استفهامية أسئلة تنتظر الإجابة بحيث تكون هذه الإجابة مدعمة بحجج وبراهين من اجل تأكيدها أو نفيها وهما يتفقان معا كونهما يبحثان عن مخرج ويثيران في النفس القلق الإنساني والحيرة من اجل بلوغ الحقيقة ذلك لأن طلب الحقيقة يقتضي ذلك.

---

[1] أحمد إبراهيم خضر، "إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة"،كلية التربية، جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر، 2013، ص97-78.

من مواطن الاختلاف بين المشكلة والإشكالية القلق النفسي الذي تثيره كل منهما في نفسية الفرد بحيث إذا كأن التوتر والقلق يثير الدهشة كانت القضية المطروحة مشكلة أما إذا كأن إحراجا كانت القضية تطرح إشكالية.

فإشكالية البحث هي التي تواجه المهتمين بالبحث العلمي مما يجعلهم يصوغونها موضوعا يستوجب البحث بعد أن تحدد أهدافه على الوضوح وأن يتمحور على فروض وتساؤلات ينتظم عليها بوحدة منهجية تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج موضوعية في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع. فإشكالية البحث هي التي يحفها الغموض والتعسير مما يستوجب على الباحث أن يبحث عن مكامن وعلل وأسباب ذلك الغموض والتعسير حتى يعرفها فأن تمكن من معرفتها بالبحث يتمكن من أيجاد الحلول أو المعالجات الشافية للداء أو الأثر الذي تركته على المؤسسة أو الأفراد أو الشركات أو أي خاضع للبحث العلمي.

لذا عند صياغة إشكالية البحث أو مشكلته ينبغي أن يركز الباحث على إظهار مكامن المشكلة التي تستوجب صيغة واضحة لفروضها أو تساؤلاتها التي تمكنه من كشف متغيراتها. فإشكالية البحث بدون شك يحفها الغموض فهي لن تتضح إلا بوضوح معالمها من خلال البحث، ولهذا لا عيب من صياغة إشكالية البحث على فترتين من الزمن الأولى : فترة الغموض عند كتابة خطة البحث.فترة الوضوح وهي بعد أنجاز البحث لتكون أمام لجنة المناقشين على الوضوح التام وهكذا تكون بين أيدي القراء في المكتبات العلمية التي يتوافد الباحثين عليها.

وإشكالية البحث لا ينتهي البحث فيها إلى بمعرفة الحلول التي يتوصل الباحث إليها أي بما أنها إشكالية أو مشكلة ستضل قائمة إلى أن يتم التعرف على الوسائل التي تسهم في أيجاد حلول لها مما يستوجب على الباحث إنهاء إشكاليات بحوثه بحلول ومعالجات لا بصياغات لغوية نظرية وتعبيرات لا تمكن القراء من ملامسة الحلول والمعالجات.[1]

يعتبر مصطلح المشكلة ترجمة للكلمة Problem للغات الأجنبية المختلفة، ويترجم أحيانا إلى كلمة مسالة في الرياضيات، وإلى كلمة قضية في لغة السياسة والقانون أما في لغة البحث الاجتماعي فأن مصطلح مشكلة– هو الذي يشيع استخدامه وتداوله بين الباحثين.[2]

وتعرف المشكلة في البحوث العلمية تعبير عن إحساس الباحث بالغموض والحيرة اتجاه الظواهر التي يصعب فهمها مما يولد الدافع لتفسيرها . وتعرف بأنها موقف محير يتحدى الدارس ويحتاج إلى تفسير ودراسة ينشأ هذا الموقف المحير من وجود فجوة بين ما هو قائم وما يجب أن يكون والمشكلة عبارة عن سؤال استفهامي عن العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر. فالمشكلة هي جملة استفهامية تسأل عن العلاقة الموجودة بين متغيرين أو أكثر . إذن المشكلة بصفة عامة هي سؤال له إجابات متعددة يجد الباحث نفسه في حيرة من عدم قدرته على اختيار الإجابة الأفضل، كما أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيطه

[1] عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة"، دار ابن كثير، 2010، ص18.

[2] رقية بوسنان، "مشكلة البحث (Problematic) المفهوم، الصياغة، الخصائص"، **مجلة الباحث الاعلامي**، العدد 39، المجلد 10، (9-246)، جامعة بغداد، العراق، ص79.

الغموض وظاهرة في حاجة إلى تفسير ، فالمشكلة البحثية تتمثل في الإجابة على السؤال ماذا يريد الباحث ؟ هل يريد حل مشكلة قائمة بالفعل ؟ أم أنه لديه رغبة في تحقيق الأفضل ؟[1]

وعليه يمكن تعريف المشكلة على أنها الفرق الذي يحس به الباحث بين وضع الانطلاق الذي يظهر فيه على أنه غير مقنع ووضع يراد الوصول إليه أي الفراغ المطلوب ملؤه بين ما نعرفه وما نرغب في معرفته.

الأسئلة الواجب الإجابة عنها عند تحديد إشكالية (مشكلة) البحث :

للوصول إلى إجابات شافية وعلمية لمشكلة البحث المراد دراسته لابد على الباحث أن يقوم بوضع تساؤلات علمية وموضوعية وواضحة ولتسهل المهمة على الباحث العلمي لتحديد هذه الأخيرة يمكن الإجابة على مجموعة من الأسئلة والمتمثلة في :[2]

- ✓ ما حدة المشكلة أو الظاهرة موضوع الاهتمام؟.
- ✓ ما تاريخ بروز هذه المشكلة أو الظاهرة؟.
- ✓ هل هناك مؤشرات كافية حولها نستطيع تحديدها بوضوح رغم التعقيدات الإدارية والبيئية...؟.
- ✓ هل ستكون إيرادات تنفيذ اقتراحات الدراسة المأمول إجراؤها أعلى بكثير من تكاليف إجراء الدراسة نفسها أم لا؟.
- ✓ هل يستطيع الباحث القيام بهذه الدراسة وهل لديها الخبرات العلمية و المحايدة لتنفيذها أم لا؟.
- ✓ هل هناك دراسات سابقة حول المشكلة أو الظاهرة يمكن الحصول عليها بتكاليف اقل وخلال فترة زمنية معقولة ام لا؟.

وبناءا على الإجابات التي يمكن الحصول عليها من هذه الأسئلة يمكن تحديد المشكلة بشكل واضح ودقيق يستدل منه عللا نوعية العلاقة بين مسبباتها والعوامل التي أدت إليها بشكل عام يعتبر الحصول على إجابات واضحة وكافية عن الأسئلة المشار إليها حافزا قويا لبناء الإعاقة النظري المناسب للانتقال إلى مرحلة أخرى من مراحل البحث العلمي وعلى أسس نظرية صلبة.

الاعتبارات الرئيسية الواجب اعتمادها لتحديد إشكالية (مشكلة) البحث :

يتفق جميع الباحثين على أن تحديد المشكلات البحثية أصعب من أيجاد حلول لها لذا لابد للباحث من الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الاعتبارات عند تحديد أي مشكلة أهمها : [3]

♦ أن تكون المشكلة قابلة للبحث وليست خيالية أو مستحيلة ويمكن أن ينبثق عنها أسئلة وفرضيات يمكن إثباتها أو نفيها.

♦ أن تتمتع المشكلة بالأصالة بحيث تؤدي دراستها إلى إضافات علمية جديدة ولا تكون تكرارا لأبحاث سابقة وأن تناولت موضوع سبق تناوله فلابد أن يكون معالجته من زوايا جديدة تضيف شيئا ما في توضيح المشكلة وطرق معالجتها.

---

[1] فوزية محمدي، "محاضرات مقياس المنهجية وتقنيات البحث العلمي"، جامعة ورقلة، ص1.

[2] محمد عبيدات، ومحمد أو بصار وعقلة مبيضين، "**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**"، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، 1999، ص25.

[3] فأيز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، "**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**"، مرجع سبق ذكره، ص31.

♦ أن تكون المشكلة ضمن اهتمامات الباحث العلمية لأن الباحث الذي يخوض في معالجة مشاكل ليست في اختصاصه واهتماماته قد لا تكون نتائجه دقيقة ويمكن الباء عليها.

♦ أن تكون المشكلة في حدود إمكانيات الباحث المادية فدراسة أي مشكلة يترتب عليها تكاليف عديدة في مراحل البحث اللاحقة سواء في تحديد العينة ومتابعتها والتنقل بين المناطق الجغرافية التي تقطنها العينة لجمع المعلومات.

♦ أن تكون المشكلة ملائمة للبيئة التي يجري البحث فيها سواء من الناحية السياسة أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية بحيث لا تتضارب مع منظومة القيم السائدة في المجتمع.

مقاييس اختيار إشكالية (مشكلة) البحث :

هناك عدة أسباب عند اختيار المواضيع الاجتماعية يقف الباحث من خلالها على إجراءه للبحث من عدمه نذكر منها :[1]

الميل الشخصي: يعتبر دافع قوي وفعال عند اختيار المواضيع الاجتماعية لأنه يحفز الباحث على مواصلة عمله، لذا على الباحث أن يستقر على موضوع يحظى باهتمامه من اجل بذل الجهد المطلوب.

الدروس والتعليم: يلعب الدرس الذي يكتسبه الباحث خلال فترة الدراسة وتدخل الأستاذ كفاعل في عملية التعليم دورا كبيرا في اختيار المواضيع الاجتماعية من خلال مكتسبات الباحث في حقله المعرفي.

الأهمية العلمية: فلا قيمة لبحث ما لم يظهر حقائق علمية يمكن الاستفادة منها سواء في مجال البحث العلمي أو التطبيقي وليس كل المشاكل التي تصادف البحث تصلح كبحث علمي فهناك مواقف فردية وحالات خاصة ومشاكل نفسية إذا ما اجري عليها البحث فلن تتمكن من تصميم نتائجها أو استخدامها كقاعدة علمية.

التخصص: ذلك لأنه يؤدي إلى حصر الموضوع والمتخصص يلم بجميع جواب بحثه ، فكلما كأن الباحث ملما بتخصص كلما سهلت عليه أن يحصلا الموضوعات التي لم تدرس من قبل كونه يعتبر المصدر الأول لاختيار مشكلة البحث.

الفلسفة السياسية للدولة: حيث يختار مواضيع تتماشى وسياسة الدولة.

توفر المصادر والمراجع: يلعب توفر المادة العلمية الكافية لدى الباحث دورا كبيرا في اختيار المواضيع الاجتماعية إذ لا يستطيع معالجة موضوع دون أن يستند على قدر كافي من المعلومات.

المنهجية الخاصة: معناه فقدان إشكالية جماعية في علم الاجتماع أي لكل فرد إشكالية خاصة به ومنه لابد من وجود إشكالية جماعية حتى يتسنى للباحث فهم الإعاقة الذي يسير فيه.

مشكلة الساعة: كثيرة هي المواضيع الاجتماعية التي يختارها الباحث على أساس أن تكون حادثة الساعة، فكما يقال في حقل العلوم اللحظة هي التي تحدد الحقل العام للبحوث.

---

[1] سعيدي لويزة، "أسباب اختيار الموضوع مشكلة البحث في علم الاجتماع" ، الأكاديمية للدراسات لا جتماعية والإنسانية/ قسم العلوم الاجتماعية، العدد 16 ، جو ان 2016 ، (56 – 62)، ص59.

النظريات المتناقضة: أن وجود العديد من التفسيرات لنفس الظاهرة يجعل الباحث يتساءل عن الحقيقة ومدى صحة كل من هذه النظريات بنفسه.

مهارات صياغة فرضيات البحث

تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث والمتمثلة في المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة، حيث يتم وضع الاقتراحات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها. إذ يتم تحديد المشكلة المراد دراستها ومعالجتها بوضوح ويبدأ الباحث بتطوير الفرضيات وهي كافة الاحتمالات أو المسببات للمشكلة بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين عاملين احدهما المستقل أي السبب والآخر التابع أي النتيجة، وعليه فالفرضية هي عبارة عن جملة أو عدة جمل تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل مستق وأخر تابع.كما تعبر الفرضية عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة والتي يتم تحديدها بوضوح أما الفائدة من تحديد هذه الفرضيات هو تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقات المحتملة بين عاملين أو أكثر من خلال تقديم تصورات نظرية للعلاقات بين المتغيرات.[1]

تصاغ الفروض العلمية في حال توفر جزء من المعلومة وفقدان جزء آخر منها ولذا فالفرض هو تخمين مبدئي يتضمن متغيرين أو أكثر ويشير إلى نتيجة في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع.[2]

وفي صياغة الباحث لفروض بحثه فيجب أن لا يغفل الباحث عن الآتي:

- ✓ يجب أن يكون في كل فرض شيء مجهول وإلا لكان البحث عبثا ليس إلا. فلو كأن كل ما في الفرض معلوما لما كأن هناك داع لإجراء البحث.
- ✓ يجب أن يتحدد هذا المجهول على نحو ما وإلا لن نستطيع التوجه إليه دون غيره بالبحث والتفحص مما يستوجب صياغة الفروض أو التساؤلات صياغات احتمالية غير قطعية وفقا لدائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع.
- ✓ هذا المجهول لا يمكن أن يتعين إلا بواسطة شيء معلوم حتى لا تكون الفروض فاقدة للسند الموضوعي لها على ارض الواقع.
- ✓ ينبغي أن لا تصاغ الفروض على إثبات المثبت فنتائجه ستكون معروفة سابقا ولن يصل الباحث إلى أي جديد أي لن يحقق البحث الإضافة العلمية المرجوة.

---

[1] محمد عبيدات، ومحمد أو بصار وعقلة مبيضين، "منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات"، مرجع سبق ذكره، ص27.

[2] عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة"، دار ابن كثير، 2010، ص28-29.

✓ يجب أن تصاغ الفروض على قاعدة (أن لكل مشكلة حل في دائرة المتوقع والغير متوقع) فادا لم ينطلق الباحث من هذه القاعدة فلا يمكنه صياغة فروض خاصة بالموضوع ولن يتحفز لتحقيق أهداف وبلوغ نتائج أو التمكن من اكتشاف القوانين والنظريات التي تمد بالجديد المفيد والنافع.

مصادر صياغة فرضيات البحث :

تنبع الفروض من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشاكل وهي المعرفة والاستنباط والتصور وهذه كلها تعتمد على برنامج تعليمي مناسب والقراءة العميقة والاتصال المباشر بالمعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة معينة. ومصادر الفروض متعددة يمكن أن نذكر منها :[1]

الملاحظة: أن يبدأ الإنسان من واقعة ملاحظة في التجربة الجزئية ويفكر فيها وابتداء من هذه الواقعة يحاول أن يفترض ما عسى أن يكون القانون الذي تخضع له هي وأمثالها.

الصدفة: قد تنشا الفروض من مجرد الصدفة فكثيرا ما يقع الإنسان على ظواهر تهديه إلى وضع فرض، دون أن يكون قد قصد إلى ذلك فعلا.

استنباطها من النظريات المعروفة في مجال علمي معين: وإذا ما تم فرض الفرض في هذه الحالة، فأن ذلك يعني ضرورة تعديل النظرية والفشل في رفض الفرض يزيد من صدق النظريات الخاصة بذلك المجال العلمي وعندما تكون النظريات قليلة أو نادرة في ذلك المجال العلمي فيمكن صياغة الفرض ووضعه طبقا للإعاقة الفكري وفي هذه الحالة فأن الفشل في رفض الفرض يمكن أن يؤدي إلى بناء نظرية أكثر قوة وانتظاما. وفي كلا الحالتين فأن الفروض تتعلق بالمستوى الفكري والنظري.

الثقافة التي عاش فيها الباحث: وهي تعتبر مصدرا آخر لبناء الفرض وإذا كانت هناك ملامح تميز الثقافة الغربية مثلا عن غيرها من الثقافات فهناك ملامح أخرى مشتركة بين جميع الثقافات وكلا من الملامح المتميزة والمشتركة تعتبر مصدرا للفرض.

الثقافة المتخصصة للباحث في مجال موضوعه أو المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها، غير أنه يوجد علماء يميلون إلى وضع فروض تعتبر حلقة وصل بين الفروض التي تدرس في مختلف الثقافات التخصصية وذلك للإبقاء على صفتي التكامل والتعميم للعلوم الاجتماعية.

الاستمرارية العلمية البحثية: ذلك لأن رفض بعض الفروض يؤدي إلى بناء فروض جديدة قادرة على شرح بعض المتغيرات التابعة ومن جانب آخر فأن الفشل في رفض الفروض يؤدي إلى مشكلات إضافية تستدعي دراستها واختبارها.

شروط صياغة الفرضيات الجيدة للبحث :

تعتبر الفرضيات التي يضعها الباحث في أي مجال علمي أساس الدراسة وحتى تكون الدراسة متميزة وجيدة لابد أن تقوم على فرضيات هي الأخرى متميزة وواضحة وجيدة، الذي لابد على كل باحث أن يعرف شروط الفروض الجيدة والمتمثلة في :[1]

---

[1] عبد الرحمن بدوي، "**مناهج البحث العلمي**"، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص146-148.

الوضوح والإيجاز: ويتم ذلك بوضع التعاريف الإجرائية المناسبة لجميع المفاهيم الداخلية في فرض البحث ويستعين الباحث عادة بالإنتاج الفكري أو رأي الخبراء للوصول إلى التعاريف التي تخدمه في نحثه.

الشمول والربط: أي اعتماد الفروض أو النظريات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة وأن يكون هناك ارتباط بين الفرض والنظريات التي سبق الوصول إليها وأن تفسر الفروض اكبر عدد من الظواهر.

أن تكون الفروض قابلة للاختبار: فالفروض الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمة يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

الفروض العلمية لا تتلون بالقيم: أي أن القيم التي يؤمن بها الباحث ليس لها مكان في الطريقة العلمية.

أن يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة: فيضع عدة فروض محتملة بدلا من فرض واحد.

أن تكون خالية من التناقض: أي إلا تتناقض بعض أجزاء الفرضية مع أجزاء أخرى منها.

أن تكون الفروض محددة: أي أن يوضح الباحث العلاقات المتوقعة بين المتغيرات وكذا الظروف المحيطة بهذه العلاقات.

توفر الطرق المناسبة لاختبار الفروض: ففي بعض الأحيان يصل الباحث إلى وضع فروض واضحة ومحددة وبعيدة عن القيم غير أنه لا تتوفر له الوسيلة لاختبار تلك الفروض.

قابلية البحث والدراسة ومناسبة للغرض: من حيث المتغيرات والظروف والحجم وتتمتع بالبساطة ووضوح المفهوم ولذلك باستخدام ألفاظ سهلة وواضحة مع الابتعاد عن العموميات.

أشكال صياغة فرضيات البحث :

تمثل الفرضية علاقات متوقعة بين متغيرين أو أكثر يعبر عنها في صورة عبارات قابلة للاختبار ليتم التأكيد من صحتها أو عدم صحتها أو في صورة جملة شرطية. أنها بلورة إجابة أولية للسؤال البحثي أو إعطاء تفسير أولي للظاهرة لذا فأن عمليات جمع البيانات وتحليلها ضمن إجراءات البحث العلمي ستكون بدون معنى ما لم يكن الأساس والمنطق الأساسي لها سؤال بحثي وإجابة أولية له. ويمكن صياغة الفرضية بالأشكال التالية:[2]

الفرضية الصفرية:

تشير الفرضية الصفرية إلى عدم وجود فرق أو علاقة أو اثر بين المتغيرات وتعود دائما إلى المجتمع وتسمى بالفرضية الصفرية أو العدمية أو فرضية النفي وتصاغ عادة بصيغة النفي ويرمز لها بالرمز H_0وتصاغ الفرضية الصفرية بالطريقة التالية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين النساء والرجال اتجاه تقديم الحوافز المادية والمعنوية.

ويرمز للفرضية الصفرية في حالة اختبار الفرق بين المتوسطات

$$H_0 \quad \mu_1 = \mu_2$$

[1] أحمد بدر، "**أصول البحث العلمي ومناهجه**"، مرجع سبق ذكره، ص101-103.

[2] فايز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، "**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**"، مرجع سبق ذكره، ص35-36.

$$\mu_1 - \mu_2 = 0$$

ومن الملاحظ أنه إذا لم نستطع قبول الفرضية العدمية فأنه يمكن قبول الفرضية البديلة مع التأكيد أنه لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية ولكن لا نستطيع قبولها وبالتالي نقبل الفرضية البديلة.

الفرضية البديلة :

تشير فرضية البحث أو الفرضية البديلة إلى وجود فرق أو علاقة أو اثر بين المتغيرات وتعود الفرضية إلى العينة، وتسمى بفرضية البحث أو الفرضية البديلة أو فرضية الإثبات وتصاغ بصيغة الإثبات ويرمز لها بـ(H_1)

وتصاغ كالتالي : يوجد فرق دو دلالة إحصائية بين النساء والرجال تجاه تقديم الحوافز المادية والمعنوية. وتأخذ هذه الأخيرة شكلين:

فرضية البحث غير المتجهة: وتعكس فرضية البحث غير المتجهة الاختلاف بين المجموعات ولكنها لا تحدد اتجاه الاختلاف أي أنها تحدد بأن المتوسطات غير متساوية فقط دون أن تحدد أيهما اكبر أو اصغر ويرمز لها بالشكل التالي:

$$H_1 \quad \mu_1 \neq \mu_2$$

فرضية البحث المتجهة: وتعكس فرضية البحث المتجهة الاختلاف بين المجموعات مع تحديد اتجاه الاختلاف أن كأن اكبر أو اصغر ويرمز لها بالشكل التالي: $H_1 \quad \mu_1 < \mu_2$

ومن الضروري تحديد فرضية البحث البديلة بشكل دقيق مع تحديد التعريفات الإجرائية الواردة في الفرضيات.

التعريفات (المصطلحات) الإجرائية للبحث :

قبل أن نتمكن من طرح أسئلة مفيدة عن قضية أو موضوع معين علينا أن نعرف بدقة طبيعة ذلك الموضوع. وذلك من خلال وضع تعريف إجرائي أي تعريف نستطيع أن نستخدمه عمليا في البحث. فنحن نحتاج إلى التعريفات الإجرائية لنركز سؤالنا وبالتالي نحدد طبيعة البيانات التي سنقوم بجمعها لكي نتمكن من الإجابة على تلك الأسئلة. ويمكن تعريف التعريف الإجرائي بأنه "وصف معاني المفهوم أو البناء ألمفاهيمي من خلال تحديد العمليات الواجب إتباعها للقياس أو الاختيار"، وهناك نوعان من التعاريف الإجرائية وهي :

التعريف الإجرائي القياسي: ويعني العمليات التي تستخدم لقياس المفهوم ، مثل قياس الرضا المهني أو الانحراف من خلال المقاييس الخاصة بذلك.

التعريف الإجرائي التجريبي: ويعني الخطوات التي تتبع في تكوين ظروف تجربة معينة.

ويمكن القول أن الهدف من التعريفات الإجرائية هو تزويدك بمؤشر يتيح لك أن تعرف أن الشيء الذي تدرسه متحقق أو موجود فاغلب أسئلة البحث تتضمن المفاهيم وتدور حولها وكيفية معرفة المزيد عنها وطبيعة علاقتها ببعضها البعض فالمفاهيم أفكار يمكن تعريفها ويمكن فهمها بطرق مختلفة باختلاف الأفراد والجماعات أو باختلاف العصور وعليه يحتم عليك أن تكون لديك تعريفات واضحة لمختلف المفاهيم التي تستخدمها ولابد أن تكون التعريفات صالحة للاستخدام

العلمي في بحثك أي يكون ملائما إجرائيا. كما تمتاز التعاريف الإجرائية بأنها أكثر تحديدا وفقا لأسلوب ومستوى القياس المستخدم في الدراسة. كما يجب أن تتوفر في التعريفات الإجرائية المواصفات التالية:

- ♦ الصدق وأن يكون مرتبطا تمام الارتباط بالبحث فلابد أن يكون صالحا للاستخدام في جمع البيانات التي تساعدك على معالجة أسئلة بحثك.
- ♦ أن يكون مصمما خصيصا للمشروع البحثي بحيث أنه قد يكون عديم الجدوى بالنسبة لأي مشروعات بحثية أخرى.

فضلا على ذلك فأن التعريفات الإجرائية لا تستخدم فقط لمساعدة الباحث على تدقيق تساؤلاته بل تساعد كذلك الباحث في تحديد البيانات التي ستعتمد الباحث عليها في بحثه كي يستطيع تحقيق ما بني عليه هذا البحث.[1]

مهارات صياغة أهمية وأهداف

يخلط العديد من الباحثون بين أهداف وأهمية البحث العلمي أثناء وضع خطة البحث، لدا لابد من توضيح الفروق بين كلاهما حتى يوضح الأمر قليلا على الباحث. فأهداف البحث هي النتائج التي سيحققها الباحث عند انتهائه من البحث، بينما أهمية البحث فهي ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث من فوائد وما يمكن تعميمه لصالح العملية التعليمية في مجال مشكلة البحث.

أهداف البحث المنجز :

الهدف Goal هو الواضح البين للملاحظة والمشاهدة وهو الذي يمكن تحقيقه وهو كل شيء يحدد ويتم التوجه إليه حتى ينجز وهو الذي كلما توجهت إليه ودنوت منه اقترب إليك ولهذا فالأهداف يتم الوصول إليها مباشرة دون وسائط.

الأهداف تحدد بقوة وتزداد وضوحا بطي المسافات الحائلة بينها وبين مستهدفها. والأهداف في البحث الاجتماعي هي التي تحدد وتصاغ بكل وضوح وتحمل في محتواها مضامين الموضوع الذي تصاغ له الفروض والتساؤلات على ضوئها وهي التي تنجز بإتمام البحث في الموضوع أو المشكلة المحمولة فيها. ولذا تقوم رسائل الماجستير والدكتوراه والمشاريع البحثية بما تحدده من أهداف ومدى انجازها لها. ولهذا فالأهداف تحدد ويتم الإعلان عنها ويتم الإقدام على انجازها أولا بأول. وعليه فالأهداف ليست هي الأغراض كما يعتقد البعض Purpose هو الذي يترتب وجوده وتحقيقه بعد أنجاز الهدف فهو لم يكن مباشر المواجهة كما هو حال الهدف بل أنه المترتب عليه فالباحث الذي يتم بحثه بانجاز أهدافه البحثية المعلن عنها تجاز رسالته بعد مسائلة موضوعية عن أهدافه وعلاقاته بالنتائج التي أتم بها بحثه أو رسالته.

---

[1] بوب ماتيوز وليز روس، ترجمة محمد الجوهري، "**الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**"، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى،القاهرة، مصر، 2016، ص153-156.

كما لكل هدف غرض فلكل غرض غاية والغاية تكون بعيدة المنال ولا يتم بلوغها مباشرة إلا بعد تحقيق الأغراض الكامنة وراء الأهداف. وعليه فالهدف ليس الغرض والغرض ليس الغاية وعلينا أن نبحث حتى نعرف ونتعلم ونظيف.[1]

فلأهداف البحث أهمية كبيرة في إيضاح فكرة الباحث، والهدف الذي يسعى لتحقيقه من خلال بحثه العلمي، فهي تلعب دورا كبيرا في تحديد النتائج التي من المتوقع أن يصل الباحث إليها من خلال قيامه ببحثه العلمي، حيث يجب على كل باحث تحديد أهداف بحثه ، وأن يعمل منذ بداية البحث على تحقيقها. كما يجب أن يحرص على جعلها مهمة وتقدم فائدة كبيرة للبحث العلمي الذي يقوم به. كما يجب على الباحث أن يستوفي عدد من الشروط أثناء قيامه بصياغة أهداف البحث ومن هذه الشروط[2]:

- *صياغة أهداف واضحة ومفهومة*:يجب أن تكون أهداف البحث التي يحددها الباحث واضحة وبإمكان الجميع فهما، ولا يجب أن تحتوي أهداف البحث على كلمات صعبة وغامضة.
- *صياغة أهداف ترتبط بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها*:يجب على الطالب أن يقوم بصياغة أهداف بحثه العلمي بحيث تكون أهداف البحث التي يحددها على صلة وثيقة بمشكلة الدراسة وبالتساؤلات التي تقوم بطرحها.
- *صياغة أهداف قابلة للتطبيق*:يجب أن تكون الأهداف التي يقوم الطالب بصياغتها واقعية وقابلة للتطبيق، فلا يجب على الباحث أن يبالغ في صياغة أهداف البحث أو يقوم بصياغة أهداف بحث غير منطقية.
- *صياغة العدد المناسب من أهداف الدراسة*:يجب على الباحث أن يكون صياغة عدد من أهداف البحث بحيث يتناسب هذا العدد مع حجم البحث الذي يقوم به.
- *الكفاية العلمية*: بمعنى أن تكون الدراسة العلمية بها أهداف كافية وشاملة لكل ما في الرسالة من متغيرات خاصة بموضوع الدراسة، كذلك أن تغطي الأهداف كل جوانب موضوع البحث.

<u>كيفية كتابة أهداف البحث بشكل صحيح</u>:

لكتابة أهداف البحث بشكل صحيح لابد من إتباع مجموعة من الخطوات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. ضرورة ارتباط الأهداف بمنهج البحث.
2. يجب على الباحث ربط أهداف البحث بالفرضيات وذلك حتى ترتبط الأهداف بالنتائج النهائية.
3. يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس الكمي.
4. يجب أن يستخدم الباحث أسلوباً سليماً من الناحية الإملائية واللغوية أثناء صياغة أهداف البحث وذلك لتجنب اللبس وعدم الخلط.
5. يجب أن تكون أهداف البحث منطقية وقابلة للتحقيق في الواقع.

<u>أنواع أو صيغ أهداف البحث:</u>

---

[1] عقيل حسين عقيل، **<u>خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة</u>**"، مرجع سبق ذكره، ص24-27.

[2] https://www.bts-academy.com/

تتعدد أهداف البحث العلمي ومن أبرز هذه الأهداف :[1]

الوصف: ويعد هذا الهدف من أهم أهداف البحث العلمي، حيث تسعى بعض الأبحاث إلى تحقيق أهداف وصفية كاكتشاف حقائق جديدة أو وصف واقع معين، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال قيام الباحث بجمع المعلومات حول الظاهرة، وتكون هذه المعلومات بمثابة عون للباحث من أجل تفسير الظواهر وصياغة الفرضيات، ويجب أن يحرص الباحث على أن تكون المعلومات التي يجمعها حول الظاهرة قادرة على عكس واقعها الفعلي.

التنبؤ: ويعد التنبؤ من الأمور التي يهتم بها ويركز عليها الباحث، حيث يهدف التنبؤ إلى وضع تصورات واحتمالات عن الأمور التي من الممكن أن تحدث في المستقبل لمجموعة من الظواهر، فيدرس الباحث الظاهرة ومن ثم يتوقع التغيرات التي ستطرأ عليها في المستقبل، كما يعمل على دراسة الظروف المختلفة التي تؤثر على الظاهرة.

التفسير: ومن خلال التفسير يقوم الباحث بتقديم شرح كافي ووافي حول الظاهرة التي يدرسها، فيقوم بإيضاح الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة، كما يبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، وللتفسير في الأبحاث العلمية نوعين الأول هو أبحاث تفسيرية بحتة ويسعى الباحث من خلالها إلى تطوير المعرفة في موضوع البحث، أما النوع الثاني فهو الأبحاث التوضيحية التطبيقية والتي ينتج عنها حلول علمية تفيد المجتمع بشكل عام.

التقويم: وتهدف الأبحاث العلمية بشكل عام إلى تقوم الظاهرة التي تتم دراستها، كما يتم التعرف على قدرتها على تحقيق أهداف المنظمة، مدى نسبة تحقيق أهداف برامجها، ومن خلال هذا الهدف يتم الوصول إلى عدد من النتائج الغير مقصودة، ومن ثم يقوم الباحث بالتعرف على هذه النتائج سواء أكانت مرغوبة أم غير مرغوبة.

الدحض والتفنيد: ومن خلال هذا البحث يقوم الباحث بالجزم بصحة نظرية أو عدم صحتها، وذلك من خلال إجراء التجارب عليها.

التثبت: وهو عملية التثبت والتأكد من صحة مجموعة من الأبحاث العلمية التي قام بها باحثون سابقون، لكن يجب على الباحث أن يأخذ عينة مختلفة وبيئة تختلف عن البيئة التي أجرى فيها الباحث السابق الدراسة، ويعد الهدف الرئيسي من التثبت هو تأكيد صحة البحوث السابقة أو نفي صحتها من خلال دعمها بأبحاث جديدة.

أيجاد معارف عصرية: ويعد أيجاد معارف عصرية والعمل على تطويرها من أهم أهداف البحث العلمي، حيث يسعى الباحث لاكتشاف حقائق جديدة، واكتشاف معلومات تساهم في تقدم العلم وتطوره.

التحكم والضبط: ويهدف الباحث من خلال البحث العلمي إلى التأكد من الظواهر، وضبطها والسيطرة عليها وذلك من خلال استخدام الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظواهر.

أهمية البحث المنجز :

[1] https://www.bts-academy.com/

عادة ما يقوم الباحث باختيار موضوع بحثه انطلاقا من الأهمية التي يراها هو للموضوع بحد ذاته غير أن هذه الأهمية في بعض الأحيان لا تتضح بشكل كلي للجمهور من خلال العنوان مما يستوجب ضرورة التوغل في الموضوع بشكل اكبر من خلال قراءة صفحات البحث كلها وحتى يختصر الباحث على القارئ بعض المسافات وتتضح له مدى أهمية الموضوع يقوم الباحث بتخصيص بعض الأسطر يوضح فيها الأهمية البالغة التي يراها في هذا الموضوع تحت عنوان أهمية البحث.

تعتمد أهمية البحث على طبيعة المشكلة أو المشاكل المراد البحث فيها وعلى طبيعة الأهداف المراد التوصل لها. حيث يقوم الباحث في هذا الجانب إلى إبراز أهمية البحث في الجانب الأكاديمي والمعرفي والتطبيقي ومدى الاستفادة منه في مجال معين أو عدد من المجالات في الحياة العلمية. فعلى سبيل المثال إذا كأن البحث حول دور التدريب في تنمية مهارات العاملين في القطاع السياحي فأن الباحث سوف يقوم من خلال أهمية البحث بتسليط الضوء على مفهوم التدريب والأساليب والبرامج المتبعة في تنمية مهارات العاملين وكذلك سوف يستعرض أهمية هذه الأساليب و البرامج في تنمية مهارات العاملين في القطاع السياحي وأهمية الدور الذي سوف يلعبه هؤلاء العاملين بعد اجتيازهم للدورة أو الندوات المقررة وأهمية تحديد هذا الدور.

كما يحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. لذا على الباحث قبل تحديد أهمية البحث القيام بما يلي: .[1]

- ✓ حصر عنوان البحث بشكل دقيق.
- ✓ تحديد وحصر المشاكل التي سوف يعمل على حلها.
- ✓ تحديد الأهداف التي سوف يسعى التوصل إليها.
- ✓ الاطلاع على الدراسات السابقة.
- ✓ تحديد أهمية البحث بالنسبة للمنظمات أو العاملين فيها أو بالنسبة إلى المجتمع كي يكون لذا البحث مردود وأن هذا المردود سوف يزيد من أهمي البحث.
- ✓ كلما كانت المشكلة واقعية ودقيقة كانت أهمية البحث عالية

فوائد استعراض أهمية (قيمة البحث):

أهمية البحث قد تكون مهمة سواء للشخص أي الباحث نفسه، أو للجامعة أو للجهة الممولة أو للمجتمع أو للدولة أو للعالم بأسره، بحسب طبيعة البحث وأهدافه. أما عن فوائد استعراض هذه الأهمية فتتمثل من خلال: [2]

- توضيح نقاط القوة في الدراسة.

---

[1] ردينه عثمان يوسف، "أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والسلوكية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2018، ص74-75.

[2] https://educad.me

- توضيح أي أهداف أو نقاط إضافية مفيدة تم التوصل إليها أثناء العمل.
- توضيح الطرق التي يمكن من خلالها للدراسة بأن تقدم شيء جديد أو شيء مفيد في مجال ما.
- توضيح ما إذا كأن هنالك أي نقاط يمكن الاستفادة منها في جوانب أخرى أو في مجالات أخرى.

الأسئلة الواجب طرحها عند تحديد أهمية أو قيمة الدراسة

حتى يسهل على الباحث تحديد أهمية مجال بحثه بشكل واضح وبسيط وصحيح ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:[1]

- هل الدراسة هي الأولى في هذا المجال؟
- أن لم تكن الأولى في مجالها، هل أضافت شيء جديد؟
- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟.
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

مهارات صياغة الأدبيات السابقة للبحث

تعد عملية البحث العلمي عملية متصلة ناتجة عن التفاعل بين المستوى المجرد (النظري)، والمستوى الإجرائي(القياسي)، فالبحث العلمي هو عبارة عن ترابط سلسة من الأحداث تنطلق من الملاحظة ثم التفسير ثم جمع البيانات لتصل إلى فحص التفسيرات. فالباحث يعتمد في مساره البحثي إما على نظرية معينة ومحددة في احد حقول المعرفة، أو انطلاقا من نظرته الخاصة التي كونها من مراجعة الدراسات السابقة. وهذا ما سيتم تداوله في هذه الفقرة نظرا لما تكتسبه الدراسات السابقة من أهمية بالغة في البحث العلمي، فنظرا لثورة المعلومات التي يشهدها العالم فان التراكم الكبير للمعرفة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية جعل الباحث في حيرة حول اختيار الدراسات التي تخدم موضوعه، بالإضافة إلى سبل استخدامها بشكل منهجي صحيح من خلال توضيح أهم مهارات فحص وعرض الدراسات السابقة.

أهمية الدراسات السابقة:

---

[1] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، " **أساسيات البحث العلمي**"، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، 2012، ص15.

تعتبر الدراسات السابقة حجر أساس البحث العلمي في أي مجال من مجالات المعرفة، وهو ما أكده ألفريد نورث حين قال " **العلم الذي يتردد في نسيان مؤسسيه ضائع**"، فالبحث العلمي هو بمثابة استمرارية للبحث والتقصي من خلال الاطلاع على أدبيات سابقة تجعلك شغوفا لتقصي حقيقة جديدة اغفل عنها الباحثون السابقون، وبالمثل فقد قال ألفريد نورث أن "**كل شيء ذو أهمية، قد قيل من قبل من طرف شخص لم يكتشفه**"، وبالتالي هو تعبير عن ضرورة تتبع أي باحث للدراسات أو الأدبيات السابقة في مجال البحث العلمي المتعلقة بإشكالية البحث الحالي، وذلك بهدف الوصول إلى أفكار ونتائج جيدة انطلاقا مما سبق من أبحاث، وتعرف الدراسات السابقة بأنها " **الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة مما تم نشره بأي شكل من الأشكال بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتيا فقط أو صوتا وصورة أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتبا دراسية أو مداخل لا تأصيل فيها أي مجرد تجميع لمعلومات متوافرة**."

غير أن الكثير من الباحثين للأسف لازالوا يجهلون الأهمية الكبيرة التي تحتلها الدراسات السابقة في البحث العلمي وعليه سيتم توضيح ذلك من خلال النقاط التالية: [1]

- تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع بحثه انطلاقا من طرح الإشكالية بالشكل الصحيح الذي يلمس موضع البحث، بالإضافة إلى تبيان الخطوات المنهجية الواجب التقيد بها والأدوات التي يجب استخدامها، وصول إلى النتائج المتحصل عليها والمساهمة في تفسيرها.
- كما تساهم الأدبيات السابقة في تمكين الباحث من تكوين خلفية نظرية عن الموضوع المراد البحث فيه.
- توفر الدراسات السابقة على الباحث الجهد في اختيار الإعاقة النظري العام للموضوع، كما تبصره على الصعوبات التي واجهت من سبقه سواء كانت معرفية أو مادية أو في كيفية التعامل مع البحث ميدانيا.
- تساهم الأدبيات السابقة في تبيان الأخطاء السابقة للباحثين، فالباحث الذي ينطلق من النقاط التي وصل إليها غيره من الباحثين يكون اقدر على الإبداع وعلى إضافة الجديد، فكما هو معروف العلم تراكمي بطبيعته، فلو لم يكن كذلك لأصبح كل باحث ينطلق من نقطة العدم في انجاز بحثه ولما استطعنا أن نحقق كل هذا التطور والتقدم المعرفي والتكنولوجي الذي نزخر به اليوم. فلا يمكن اعتبار أن هناك باحث علمي قد ينطلق في مساره البحث من الصفر وذلك لعدم وجود الصفر في البحث العلمي، فكما يقال " **لولا نيوتن لما وجد أنشطاين**"، وبالتالي فان التطرق إلى الأدبيات السابقة بالعرض والتحليل والنقد بقدر

---

[1] مجموعة من الأساتذة تحت إشراف فضيل دليو، " **دراسات في المنهجية**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2010، ص37-39.

ما هو في مصلحة الباحث لمجمل الأسبق التي تم ذكرها فانه اعتراف في نفس الوقت بجهود الآخرين ممن كانوا سباقين في البحث وعرفانا لهم بما وفروه من آراء ونظريات ومعارف ومعلومات قد لا تكون متيسرة لولا أن وفرتها دراسات هؤلاء الباحثين.

الفرق بين الدراسات السابقة والتراث النظري:

الكثير من الباحثين لا يفرقون ما بين الدراسات السابقة والتراث النظري، نظرا إلى أن الحدود الفاصلة بينهما غير واضحة، فجرد التراث الأدبي أو ما يسمى بأدبيات الموضوع هي عملية شاملة يستعرض فيها الباحث ما كتب عن الموضوع سواء كان التراث نظريا أو كتب أو مقالات أو بحوث تجريبية أو دراسات ميدانية ... وقد لا تتطلب أكثر من مجرد ذكر للفكرة المحورية لنظريات من النظريات أو نتيجة محورية لبحث من البحوث، أما الدراسات السابقة فبالإضافة إلى أنها تدخل هي الأخرى ضمن التراث النظري أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة إلا أن المعالجة المنهجية للدراسات السابقة يختلف كلية عن المعالجة المنهجية للتراث النظري، ذلك أن المعالجة المنهجية للدراسات السابقة تتطلب أكثر من مجرد ذكر المصادر التي أخذت منها المعلومات والبيانات بمعنى أن كيفية توظيفها تمليها ضرورات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد بالإضافة إلى تتبع خطوات معينة متكاملة حتى تحقق الغاية المرجوة منها في خدمة البحث. وفيما يلي سيتم توضيح أهم الخطوات الضرورية لكتابة الدراسات السابقة: [1]

بعد ذكر عنوان البحث، يتم ذكر :

- اسم الباحث أي لجهة التي قامت بالبحث سواء كانت شخص أو فرقة بحثية أو هيئة بحثية.
- زمن البحث: أي التاريخ الذي اجري فيه البحث.
- مكان البحث: مع ذكر ما يفيد الموقع الجغرافي فلا شك أن الموقع الجغرافي يفيد إعاقة ثقافيا معينا.
- المدة التي استغرقها البحث أو الدراسة فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي تم انجازه في شهور على الأقل من الناحية المنهجية.
- طبيعة البحث: هل هو دراسة مخبريه أو دراسة ميدانية أو ...
- إشكالية البحث: أي ذكر التساؤلات الكبرى التي طرحها البحث وشكلت هاجسا للباحث دفعته إلى تنأول الموضوع.
- منهجية البحث: أي المنهجية التي اعتمدها الباحث وكيف استخدمها ويدخل ضمن ذكر المنهج والفروض النهائية والأدوات ومواصفات العينة والمفاهيم الإجرائية، ذلك كون أن المنهجية تعتبر قلب ونبض البحث العلمي.
- الأهداف الرئيسية التي كان البحث يرمي إليها.
- الخطوات الرئيسية لسير الدراسة.

---

[1] مجموعة من الأساتذة تحت إشراف فضيل دليو،" **دراسات في المنهجية**"، مرجع سبق ذكره، ص40-43.

- عرض أهم النتائج التي توصل لها الباحث والتركيز على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث في حقل المعرفة أو النظرية التي خرج بها والتي يمكن أن تعتبر إبداعا في هذا الحقل من البحث.
- أهم الصعوبات التي واجهت الباحث.
- نقد موجز لمواطن الضعف ومواطن القوة في الدراسة والقيمة العلمية أو التطبيقية للنتائج التي توصل إليها.

سبل الاستفادة من الدراسات السابقة:

يطرح الباحث أسئلة يبحث عن إجاباتها في الدراسات السابقة يتضح من خلالها سبل الاستفادة من هذه الأخيرة ويمكن تحديدها من خلال ما يلي: [1]

ماهي الدراسات البارزة ذات العلاقة بموضوع البحث؟.

عند استعراض الدراسات السابقة على الباحث أن يتطرق إلى الدراسات البارزة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.

كيف تناولت الدراسات السابقة نقطة الارتكاز المحورية والعناصر الأساسية التي يتكون منها موضوع دراسة البحث؟.

ماهي النقطة التي يبدأ منها الباحث دراسته الحالية انتقالا من الدراسات السابقة؟.

يجب أن يوضح الباحث في هذه الخصوص كيف قادته الدراسات السابقة إلى النقطة التي سيبدأ منها دراسته الحالية وكيف تعتبر النقطة المحورية في دراسته امتدادا لنتائج الدراسات السابقة.

كيف يبرهن الباحث عن أهمية بحثه من خلال الدراسات السابقة؟.

عند البرهنة عن أهمية البحث المقترح وجدوى تنفيذه يلزم الباحث أن يتأكد من عدم تطرق الدراسات السابقة للمشكلة من زاوية نفسها وبالمنهج نفسه أو التأكد من وجود قصور من حيث المضمون أو المنهج يستوجب إعادة البحث أو مزيد من الجهود البحثية فالقصور في المنهج يؤدي إلى نتائج خاطئة والقصور في المضمون يعني وجود جوانب للموضوع لا يزال في حاجة إلى البحث للإضافة.

كيف يحقق البحث المقترح تراكمية المعرفة في مال التخصص؟

يجب على الباحث بيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة في مجال البحث وإيضاح نوع المساهمة التي تقدمها الدراسة المقترحة في هذا المجال وذلك لتحقيق مبدأ التراكمية المعرفية في البحث المحدد رغم اختلاف المصادر التي تسهم بالبحث فيه وتعددها.

ماهي الأفكار المنهجية الكلية والجزئية التي تزودت بها الدراسات السابقة موضوع البحث؟

ويساعد ذلك الباحث على اختيار المنهج المناسب لإجراء دارسته.

ما الذي أفادته الدراسات السابقة المقترحة من زاوية أدوات البحث وغير ذلك؟

يجب على الباحث بيان ما أفادته الدراسات من أدوات كالمعايير أو فقرات الاستبيان أو التعريفات الإجرائية ...

---

[1] أحمد إبراهيم خضر، " **إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة**"، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2013، ص155-156.

ماهي المصادر العلمية التي لفتت الدراسات السابقة الباحث إليها ولم يكن يعرفها؟.

يجب على الباحث بيان ما زودته به هذه الدراسات من مصادر لم يكن يعرفها وأثبتتها هذه الدراسات في قوائم مراجعها.

كيف كشفت الدراسات السابقة عن طبيعة المادة العلمية؟.

يجب على الباحث بيان ما نبهت إليه الدراسات السابقة الباحث عن طبيعة المادة العلمية الموجودة كونها معقدة أو غير معقدة.

كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث في صياغة الإعاقة النظري للدراسة؟.

كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث بخلفية تمكنه من مناقشة نتائج بحثه في ضوئها؟.

كيف عرفت الدراسات السابقة بالعقبات التي قد تعترض عملية البحث؟.

جودة الدراسات السابقة:

للحكم على جودة الدراسات السابقة فلابد من تحديد بعض المعايير للحكم على جودة هذه الدراسات: [1]

معيار النشر: تعد الدراسات المنشورة أفضل أنواع الدراسات حيث أن عملية النشر تمر بمراحل تقييم من الأخصائيين في موضوع الدراسات وبشكل سري.

معيار مكان النشر: لمكان النشر أهمية بالغة حيث يمكن الحكم على جودة الدراسات من المكان الذي تنشر فيه. حيث أن هناك أماكن نشر مهنية علمية ولا ينشر فيها إلا الدراسات التي تجتاز عملية تقييم معقدة فعلى سبيل المثال الجمعية الاجتماعية الأمريكية ترفض ما يقارب 95 بالمائة من الدراسات المرسلة إليها وهذا دليل على صعوبة معأيير النشر وقواعده في هذه الدورية العلمية ويمكن تصنيف جودة الدراسة وفقا لمكان النشر على النحو التالي:

الدراسات المنشورة في دوريات علمية محكمة عالمية مفهرسة.

الدراسات المنشورة في دوريات علمية محكمة مفهرسة وصادرة عن جامعة.

الدراسات المنشورة في دوريات علمية محكمة.

أعمال المؤتمرات العلمية المحكمة.

الملخصات العلمية.

الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه).

كما لا ينصح بالرجوع إلى الكتب إلا في حالة المراجعات النظرية.

الحداثة: لبيان أهمية الموضوع وحداثته ولكونه من المواضيع ذات الاهتمام البحثي في حقله فانه يمكن إثبات ذلك من خلال الرجوع للدراسات الحديثة في هذا الموضوع، فعدم وجود دراسات حديثة تعالج موضوعا ما دليل على قدمه، وعليه لابد من الرجوع المستمر إلى الدراسات العلمية حديثا زمنيا وقت كتابة الموضوع لدعم أهمية البحث.

---

[1] ذياب موسى البداينة، " **المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص93-95

الصلة: من المعايير المهمة في الحكم على جودة الدراسات السابقة صلتها بموضوع البحث فلا حاجة إلى أن ترجع الدراسات التي ليس لها صلة بموضوع البحث حيث من المهم أن تكون هذه الدراسات ذات صلة وذلك لكي يتمكن من ربط نتائج الدراسة بنتائج هذه الدراسات وبيان مواطن التوافق والاختلاف بين النتائج وبشكل تكاملي.

الإطار النظري للدراسة

يعتبر الإطار النظري للدراسة بمثابة الجانب التوضيحي لمتغيرات الدراسة أين يتم التعريف والتطرق بشكل من الوضوح لمتغيرات الدراسة من الناحية النظرية وذلك وفق أسلوب ومنهج معين وفق ما تنص عليه أبجديات البحث العلمي وفي ما يلي سيتم التطرق إلى أهم النقاط الواجب احترامها أثناء انجاز هذا الجزء من الدراسة.

مناهج البحث العلمي

من المشاكل التي تواجه أي باحث علمي مبتدئ مشكلة منهجية البحث والأسلوب العلمي الصحيح الذي يجب إتباعه لانجاز البحث على أكمل وجه وفي أحسن الظروف، وهذا يتطلب توفر منهج متين للتفكير والتدبير كما يستدعي توفر أساس سليم صلب ومتين فالبحث العلمي لا يستخدم فقط في المستويات العلمية التي تتسم بالتخصص الدقيق. بل يمكن أن تتم عملية البحث في ابسط صورها في الحياة العلمية، فتتخذ بذلك أكثر من مظهر وشكل، وعليه سيتم من خلال هذا الجزء التطرق إلى منهج البحث العلمي وأنواعه .

ماهية منهج البحث العلمي:

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة المراد معالجتها، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر يقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة أو لإثبات حقيقة نعرفها. من غير منهج يصبح البحث مجرد حصر وتجميع معارف دون الربط بينها وبين استخداماتها لعلاج مشكلة فيغيب بذلك الإبداع العلمي.

والمنهج كما ورد في موسوعة **لالاند** "هو مجهود لبلوغ غاية وهو طريقة نصل من خلالها و بها إلى نتيجة معينة، كما انه أيضا خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي إكمالها وتدل على بعض الأخطاء الواجب تجنبها بغية نتيجة معينة، انه مجموع المراحل أو الخطوات التي تتبع من طرف الباحث في دراسة موضوع ما أو ظاهرة من الظواهر لذا تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة فنجد مثلا المنهج الوصفي والمنهج العلمي والمنهج التاريخي...." [1]، كما يعرف المنهج على انه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[2] . ويعرف على انه " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة، كما يعرف بأنه "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها." [3]

أما المنهج العلمي فهو الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة وعلى الرغم مما يؤكده المفهوم من وحدة المنهج إلا أن ارتباط البحث العلمي ببعدي الزمن والمكان وسعيه لتحقيق أهداف مختلفة يتطلب تعددا في أساليب تطبيقه ولهذا أصبح يعرف ما يسمى بمناهج البحث. "[4] ، كما يعرف بأنه" مجموعة من القواعد العلمية والمنطقية بها يتمكن الباحث من تفكيك وتركيب وربط المعلومات بموضوعية وبه تنسج الأفكار وتعرض التصورات المجسدة لها في السلوك والفعل." ويتم استنباط المنهج من المقروء

---

[1] إدريس بوحوت، " **مفهوم المنهاج ومكوناته**"، مجلة علوم التربية، العدد 65، 2016، ص102.

[2] أسامة خيري، " **مناهج البحث العلمي**"، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2016، ص17.

[3] عبود عبد الله العسكري، " **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**"، الطبعة الأولى، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004، ص1.

[4] أسامة خيري، " **مناهج البحث العلمي**"، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2016، ص17.

والمسموع دون أن ينفصل عنه، فالمنهج هو مجموعة الأفكار التي بها يتم تعلم الكيفية التي عليها الأمر أو التي سيؤول الأمر إليها بحثا وعلما ومعرفة وبالمنهج يتم التمكن من معرفة الآتي:

كيف نتعلم؟ كيف نبحث؟ كيف نصوغ لما نبحث فروضا؟ كيف نصوغ لما نبحث تساؤلات؟ كيف نسأل وكيف نتساءل؟ كيف نفكر ونتدبر؟ كيف ننظم أفكارنا موضوعيا وكيف ننظمها بالمعلومات تجاه انجاز الأهداف وبلوغ الغايات؟ كيف نتابع قضية علمية ونتمكن من تفكيك عناصرها وكشف خباياها؟ كيف نركب ما تم تفكيكه على قواعد قابلة للقياس والتقييم والتقويم؟ كيف نحلل المتغيرات المحمولة في المعلومات البحثية؟ كيف نشخص الحالة قيد البحث وفقا للمعلومات التي تم تحليلها؟ كيف نتمكن من بلوغ النتائج بموضوعية؟ كيف نستنتج مما نكتب حلول ومعالجات؟ كيف نفسر النتائج؟ كيف نكتب التقرير؟ كيف نعمل؟ كيف نطور ونتطور؟

ولذا فالمنهج العلمي بناء فكري على أساسه تبنى النظريات وتترابط وتصاغ وبه يتم إظهار المتغيرات الصريحة والضمينة وتكتشف العلاقات بين المستقل منها والتابع والمتداخل، ومنه تستمد الطرق التي تنتهج من اجل تحقيق الأهداف العلمية. المنهج تتبع فكري واعي به تتزن المعلومة حتى تأخذ مكانها الذي يليق بها بين المعلومات السابقة واللاحقة وبه يتم اكتشاف الاتجاه السالب والموجب وإظهار الكيفية التي يتم بها الإصلاح بفعالية. فهو لا يستقل عن النص بأي حالة من الأحوال ولهذا لا يمكن كتابة المنهج فالمنهج لا يكتب بل يكتب عنه. [1]

الأسلوب العلمي ومناهج البحث:

يشير مصطلح الأسلوب العلمي إلى ذلك الإعاقة الفكري الذي يعمل بداخله عقل الباحث، في حين أن كلمة منهج البحث تعني الخطوات التطبيقية لذلك الإعاقة الفكري ولا يعني هذا الاختلاف في ماهية هذين الاصطلاحين أي تعارض بينهما فمن الناحية اللغوية يتقارب كثيرا معنى كل من أسلوب ومنهج، ولكن يقتصد بهذا التمييز التوضيح والتفسير، ففي أية دراسة علمية تتخذ العمليات العقلية في ذهن الباحث ترتيبا وتنظيما متكاملا توجه خطواته التطبيقية ولذلك يفضل أن يستقبل كل مصطلح بجانب من الجانبين بحيث تستعمل كلمة أسلوب لتشير إلى الجانب التطبيقي لخطوات البحث.

إن الفرق بين المنهج العلمي وغيره هو انه يعالج المشكلة بأسلوب علمي أي أنه يسير في حلها بخطوات فكرية معينة يطلق عليها **خطوات التفكير العلمي** وهذا يميز الباحث العلمي عن سواه فأسلوب التفكير العلمي هو الذي يميز الباحث العلمي ويمكنه من تخصيص نتائج بحثه والتحقق من صحتها.

أما بخصوص خطوات الأسلوب العلمي في التفكير فهي تكاد تكون نفسها خطوات المناهج البحثية مع وجود بعض التفاصيل التي تختلف باختلاف مناهج البحث إلا أن الأسلوب الفكري هو الذي ينظم اتجاهات المنهج البحثي.

---

[1] عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**"، مرجع سبق ذكره، ص57.

وبالنتيجة فان مفهوم البحث هو الدراسة العلمية لظاهرة ما للوصول إلى الحقائق ومفهوم النظرية عبارة عن مجموعة القضايا المترابطة ترابطا منطقيا لتفسير ظاهرة ما والفرض هو حلول تخمينية تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر سلبا أو إيجابا. [1]

علم المنطق يمكن تقسيمه أساسا إلى منطق صوري ينصرف إلى جميع طرق العقل والتفكير وإلى منطق تطبيقي وهو ما يعبر عنه بمناهج البحث ويمكن التعبير عن المسالك الثلاثة العامة الرئيسية في مناهج البحث كما يلي:

المنهج الاستدلالي أو التحليلي أو الاستنباطي المنطقي العقلي: وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج وبين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني فهو يبدأ بالكليات ليصل إلى الجزئيات.

المنهج الاستقرائي التجريبي: وهو يمثل عكس سابقه، حيث يبدأ بالجزئيات ليصل إلى الكليات وقوانين عامة، وهو يعمد إلى التحقق بالملاحظة المنظمة الخاصة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.

المنهج الاستردادي التاريخي: يعتمد هذا المنهج على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر فهو منهج تاريخي نقلي وتحليلي في دراسة النص والمصادر المكتوبة وتجريبي في الدراسة الآثارية الإيكيولوجية والبحث في الوثائق الموروثة ودراسة الإنسان الإنثروبولوجي.

أنواع مناهج البحث العلمي:

لم يتفق الباحثون في الماضي والحاضر على وضع تصنيف موحد لمناهج وأساليب البحث العلمي، وان كان هناك شبه إجماع على أكثر من هذه الأنواع بينهم وان اختلفت في التصنيف .

فتعددت تصنيفات مناهج البحث العلمي وتنوعت بخلاف تباين المصطلحات المستخدمة لوصف كل منهج، ولا يوجد حتى الآن تصنيف موحد لمناهج البحث، وفيما يلي عرض لبعض التصنيفات لهذه المناهج: [2]

تصنيف ماركيز marquis :

- المنهج الانتروبولوجي.
- المنهج الفلسفي،
- منهج دراسة الحالة.
- المنهج التاريخي، منهج الدراسات المسحية، المنهج التجريبي.

تصنيف ويتني whitney :

- المنهج الوصفي ويشمل دراسة الحالة، تحليل الوظائف، تتبع النمو والتطور، البحث المكتبي)،
- المنهج التاريخي.

---

[1] أسامة خيري، " **مناهج البحث العلمي**"، مرجع سبق ذكره، ص27..

[2] ربحي مصطفى عليان، " **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته**"، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001، ص36–40.

- ♦ المنهج التنبؤي
- ♦ المنهج التجريبي.
- ♦ المنهج الاجتماعي
- ♦ المنهج الفلسفي
- ♦ المنهج الإبداعي

تصنيف جود وسكاتس good and scates

- ▪ المنهج التاريخي
- ▪ المنهج الوصفي
- ▪ المنهج التجريبي
- ▪ المنهج دراسة الحالة
- ▪ منهج دراسة النمو والتطور

وفيما يلي سيتم التطرق إلى المناهج الأكثر تداولا والمتمثلة في :

المنهج التاريخي:[1]

لا يقتصر المنهج التاريخي على بحوث علم التاريخ فقط بل يستخدم في شتى العلوم لكون الحاضر هو ناتج الماضي، ولا يمكن فهم الحاضر إلا بتقصي جذوره التاريخية.

وفي كل الأحوال السابقة يستخدم الباحث المنهج التاريخي وهكذا يتبين أن منهج البحث التاريخي لا ينصب على تاريخ الأمم والإحداث السياسية والعسكرية فحسب بل يرتبط بكافة مجالات الحياة داخل المجتمع.

وحينما يتعقب الباحث ظاهرة منذ نشأتها في الماضي من أجل الوقوف على تطوها وعوامل تغييرها والاستفادة منها في دراسة مشكلة حاضرة للوصول إلى حلول لها ووضع مبادئ عامة بشأنها، فانه يكون قد استخدم المنهج التاريخي. والمنهج التاريخي شانه شان مناهج البحث الأخرى يستخدم الأسلوب العلمي في البحث من أول تحديد المشكلة وصياغة فروضها وجمع المعلومات واختبار الفروض والوصول إلى النتائج.

أما عن مصادر معلومات المنهج التاريخي وأدوات جمعها فتتمثل في:

السجلات والوثائق الرسمية كالمخطوطات والرسائل وحيثيات الأحكام والاتفاقيات والقوانين وخلاف ذلك من بيانات مكتوبة بما فيها الجرائد والسجلات التجارية.

ما كتب عن الموضوع في دراسات سابقة تلقي الضوء على الظاهرة موضوع البحث.

---

[1] وفقى السيد الإمام، " **البحث العلمي إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي**"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014، ص93-96.

كلام شهود عيان الذين لاحظوا الحدث بأنفسهم.

السجلات الشخصية لأفراد لهم علاقة بالظاهرة كالمذكرات والسير الذاتية والوصايا والمكاتبات والرسوم والصور.

المصادر الأخرى التي قامت بالنقل عن المصادر الأولية مثل التراجم وكتب الشرح والتحقيق وغيرها أو ما تعرضه الأجيال اللاحقة عن الجيل الذي عاش الظاهرة.

الآثار ما تحويه من الحلي والأسلحة والرسوم وبقايا المباني والغرض منها ليس نقل بيانات فقط ولكن الباحث يستدل من خلالها على الماضي وكيف عايش هؤلاء الناس وماهي أفكارهم؟.

وأي ما كانت هذه المصادر فيجب أن تتصف بالصدق والموضوعية وأن تكون على علاقة ملموسة بالبحث. ويتعين على الباحث أن يكون على حذر في اعتماده على المصادر التاريخية التي يلجأ إليها، وان يستوثقن من صحتها عن طريق المقارنة بينها وبين غيرها من المصادر، ومدى اتفاق محتوياتها مع آراء وكتابات المعاصرين، والتحقق من بعد هذه المصادر عن التزييف والتحريف وغير ذلك من الأخطاء.

ويستخدم الباحث عدة أدوات لجمع بيانات البحث التاريخي وأهمها أهمها الاستقصاء والملاحظة والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى اطلاعه على البيانات المكتوبة في المصادر الثانوية.

كما يجب مراعاة مجموعة من الأمور عند القيام كتابة بحث تاريخي نذكر منها:

أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي، ومن ثم لا يمك ملاحظتها مباشرة أو إجراء التجارب عليها، لذا فان الإجابة على تساؤلات البحث تحتاج إلى عملية نقد وتحليل بصورة دقيقة.

إن وسيلة إثبات الفروض والوصول إلى نتائج هي المادة التاريخية وبالتالي فإن هدف البحث ليس الحصول على البيانات التاريخية وإنما استخدامها في تحليل وفهم الأحداث.

نظرا لارتباط الأحداث التاريخية بالكثير من العوامل المتداخلة فانه لابد من توفر الدقة والموضوعية في المعالجة والتفسير.

أما عن المشكلة الأساسية التي تواجه البحث التاريخي هي أن المعلومات التي يتم الاعتماد عليها قد تكون غير دقيقة، ولا يوجد مقياس علمي لتقرير مدى صدقها، لذلك فان احد عيوب هذا المنهج اعتماده على التحليل الكيفى والتفسير الذاتي للباحث.

المنهج الاستنباطي deductive method: [1]

المنهج الاستدلالي أو التحليلي أو الاستنباطي المنطقي العقلي هو منهج المنطق الصوري وهو المنهج الذي تتولد فيه النتائج عن ثوابت بديهية أو مصادرات أو تعريفات أو مبرهنات عن طريق الاستدلال، وهذا المنهج بعمد إلى تحليل الثوابت

[1] عبد الرحمان أحمد عثمان، " **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية**"، دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، الطبعة الأولى، الخرطوم، 1995، ص43-45.

من مكوناتها البسيطة والبدائية ويثبت **صحة الجزء من خلال صحة الكل** وهذا منهج الرياضيات والفلسفة، ويستخدم هذا المنهج مفاهيم محددة ويعتمد على كليات ثابتة صحتها وتنقسم هذه الثوابت إلى:

- البديهيات: وهي قضايا تحمل دلالة صحتها في ذاتها فهي لا تحتاج إلى برهان, لان كل من يفهم معناها يسلم بصحتها فهي قضية أولية لا تستنبط من أخرى سابقة عليها كالبديهية المنطقية التي تقول الكل اكبر من جزئه، فهذه مبادئ عقلية لا تحتاج إلى الدلالة عليها أكثر من فهم معناها.
- مصادرات أو فروض: وهي قضايا يفترض صحتها بداية لما تؤديه من تنظيم لمعرفتها بالإضافة إلى أنها لا تؤدي إلى تناقض. والواقع أن الاختلاف بين البديهيات والمصادرة دقيق جدا لذا أصبح من المألوف استخدامهما ليقوم بدور واحد كنقطة بدء يقينية تتيح قيام علم متسق ومنتج. ولا فارق بينهما إلا في درجة التركيب فالبديهية أكثر بساطة في التركيب من المصادرة ومن اجل ذلك تبدو أكثر منها وضوحا بينما نجد المصادرة أكثر تعقيدا ويحتاج فهمها إلى أعمال العقل إلى درجة معقولة لذلك فان وضوحها والتسليم بها لا يتحققان إلا بالنتائج التي يمكن استخلاصها منها.
- التعريفات: والتعريفات مجموعة من المصطلحات المشهورة التي يقوم احد السابقين في العلم إلى ابتكار المفهوم ووضع تعريف له ويتبعه بقية فلاسفة العلم وطلابه، وبالطبع فان كل تعريف يلحق بالمفهوم فيما بعد لا يخرج عن التعريف الأول، وفي إمكان أي باحث وضع اصطلاحات خاصة ببحثه وهذا ما يدعوا إلى ضرورة فقرة خاصة بالتعريفات الإجرائية في أي بحث علمي،
- النظريات أو المبرهنات: والنظرية المبرهنة هي في الأساس بديهية أو مصادرة الاستدلال أو تعريف مشكلة مقدمة وتولد عنها بطرق الاستدلال نتائج أكثر تعقيدا لذلك يمكن تعريفها بأنها الإعاقة المنطقي لجملة النتائج التي يمكن استنتاجها أو اشتقاقها أو الاستدلال عليها بالاستنباط في جملة المقدمات المتمثلة في التعريفات أو المسلمات سواء كانت بديهية أو مصادرة. ويستفيد الباحثون من أسلوب التوصل إلى المبرهنات في تنظيم معارفهم ومعلوماتهم وحصرها حتى لا يشكل شتات المعرفة التي جمعها إلى إعاقة لحركتهم في إعاقة البحث.
- الاستدلال: وهو عملية رد النتائج إلى المقدمات للتأكد من صحتها وله قواعد معينة وهي مجرد توجهات غير ملزمة ولكنها توضح صدق المبرهنات بالقياس إلى مقدماتها المفترضة وليس بالقياس إلى الواقع وتنبع أهمية الاستدلال من انه استكمال لبناء النسق الاستنباطي.

ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج التي يتسرب الشك إلى نتائجه فعند الحديث عن يقينية المعرفة بيدي الفلاسفة والعلماء ثقتهم فيه دائما ومرد ذلك انه منهج عقلي يستخدم فيه العقل المحض ولا يعتمد على ظواهر طبيعية يتطرق الشك إلى مقدرة الحواس في استيعابها بالإضافة إلى انه يعتمد على مسلمات عقلية محضة لا يقع عليها خلاف ويكثر استخدامه عند علماء الرياضيات والذين يستخدمون أحيانا منهج الاستدلال باستبعاد الاحتمالات المختلفة عن طريق قيادتها إلى تناقض نظري للوصول إلى الصيغة الرياضية المطلوبة.

المنهج الاستقرائي التجريبي: [1]

بينما يبدأ المنهج الاستنباطي من الكل ويتوجه نحو الجزء يبدأ المنهج الاستقرائي من الحكم على الجزء ثم يتجه للحكم على الكل. فالباحث الذي يستخدم المنهج الاستقرائي يلاحظ الظاهرة وتكرارها ثم يقوم بإجراء بعض التجارب عليها ثم ينتقل إلى وقائع مماثلة ستقرئها ويستغرق كل الجزيئيان المماثلة للظاهرة الأولى في محاولة لتعميم انطباق الظاهرة على وقائع مماثلة فيما يعرف اصطلاحا **بالتعميم**.

يتميز المنهج التجريبي (الاستقرائي) عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

والمنهج التجريبي بهذا يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسئولة عن تشكيل الظاهرة أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على اثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال. وفي سبيل ذلك يقوم الباحث بتكرار التجربة التي يجريها مرات عديدة وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة اثر عامل أو متغير معين ويفترض ثبات العوامل الأخرى. وبافتراض ثبات العوامل الأخرى هنا يعني أن الباحث يقوم بضبطها والتحكم في دورها عن طريق عزلها وعدم عرضها للإجراءات الجديدة التي سيستخدمها في معرفة اثر كل متغير ومثل هذا الإجراء ضروري لأنه يساعد الباحث في اكتشاف الدور الحقيقي لكل متغير في الظاهرة ودرجة تأثيره عليها وبالتالي يساعده في تحديد النتائج بدقة ويمكنه من التنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة.

أما عن خطوات البحث الاستقرائي فهي كالتالي:

- الشعور بالمشكلة.
- مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقا والتعرف على نتائج الدراسات ذات علاقة.
- تحديد وتعريف المشكلة التي سيتم دراستها.
- وضع الأسئلة والفرضيات المناسبة
- تعريف المصطلحات
- تصميم منهجية البحث بتحديد أفراد العينات والمجموعات المستقلة والضابطة والمقاييس والمصادر والاختبارات المطلوبة.
- جمع البيانات وإجراء التجارب المطلوبة
- تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج وتقرير قبول الفرضيات أو رفضها
- عرض النتائج النهائية في صيغة تقرير لأغراض النشر.

---

[1] ربحي مصطفى عليان، " **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته**"، مرجع سبق ذكره، ص55-59.

ومن هنا يمكن القول أن المنهج التجريبي يختلف عن غيره من مناهج البحث الأخرى في خطوات البحث والتي تشمل إلى جانب تعريف وتحديد المشكلة وصياغة الفروض ما يلي:

تصميم واختبار التجربة: والتجربة هنا هي مجموعة من الإجراءات المنظمة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها. وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد المكان والزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

إجراء التجربة وتنفيذها: وفي حالة تطبيق المنهج التجريبي لابد من تحديد كل من المتغير التابع والمتغير المستقل، وعادة ما يقوم الباحث بصياغة فرضياته محاولا أيجاد علاقة بين المتغيرين التابع والمستقل. وحتى يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة لا بد له أن يقوم بضبط العوامل المؤثرة واستبعاد باقي العوامل.

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من الخصائص والميزات التي يتمتع بها هذا المنهج وهي:

يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.

دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.

وبالرغم من الخصائص التي يتمتع بها هذا المنهج إلى انه لم يخلوا من بعض الانتقادات بسبب الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيقه، واهم هذه المآخذ نجد:

- التحيز: وقد ينجم التحيز من الباحث نفسه أو الأشخاص الذين تجرى عليهم التجربة، خصوصا اذا كان هؤلاء الأشخاص يعرفون مسبقا هدف التجربة.
- صعوبة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر على الظاهرة المدروسة لصعوبة حصرها وتحديدها.
- المنهج التجريبي هو منهج مقيد واصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية وقد تختلف هذه الظروف باختلاف الباحثين وباختلاف الأشخاص الذي تجرى عليهم التجربة.

التوثيق في البحث العلمي

يعتبر التوثيق من أهم خطوات البحث العلمي، كونه العلم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات ونقلها واستخدامها في مراجع أخرى ويعتبر بول أتولي وهنري لافونتين هما من أسسا هذا العلم.

تعريف التوثيق:

يعد التوثيق من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يقوم بها وذلك لكي لا يقع في فخ السرقة الأدبية، ولكي لا يتهم بالانتحال. ومن خلال التوثيق يظهر الباحث احترامه لآراء الباحثين الآخرين واعترفا بالجهود التي يبذلونها، ومن خلال التوثيق يظهر الباحث المصادر التي عاد إليها خلال بحثه العلمي.

ولقد قامت الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية باعتماد مجموعة من الطرق من أجل التوثيق، ومن بين هذه الطريقة طريقة Harvard، وتعد هذه الطريقة من أهم وأبرز طرق التوثيق، ويعتمدها عدد كبير من الطلاب في توثيق أبحاثهم ودراساتهم.

يعرف التوثيق من الناحية اللغوية بأنه: وثق الأمر أي أحكمه، ووثق العقد أي دونه بصورة رسمية، ووثق فلاناً أي إنه ثقة."

أما اصطلاحا فيعرف على انه " تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها وهو إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية.

ويقصد بالتوثيق إثبات المراجع التي استفاد الباحث منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه. وان الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تم الاستفادة منها، ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو المنشورات بمعناه الواسع ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية معلومة جاهزة مصدرها عند أهل الاختصاص يستفيد منها الباحث في بحثه لا فرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة أو بالاستماع أو بالمشاهدة. [1]

أهمية التوثيق:

لتوثيق المصادر أهمية كبرى نلخصها في النقاط التالية: [2]

- الأمانة العلمية: نقوم بذكر المصادر المعتمد عليها حفاظا على حق الآخرين في التأليف لأنه يعتبر جهدهم العلمي الخاص والحفاظ على الأمانة العلمية من أهم الصفات الأخلاقية للباحث.
- *التعرف على نوع ومستوى وحداثة المعلومات*: التي يم الرجوع إليها من خلال هذه المصادر فمن خلال الاطلاع على قائمة المراجع والتهميش أيضا يمكن معرفة مدى حداثة هذه المعلومات حسب سنة النشر كما يمكن معرفة المستوى العلمي لهذه

[1] علاء الشرماني، " **كتيب التوثيق في التوثيق اليدوي والالي للمصادر والمراجع في البحوث والدراسات العلمية**"، 2021، ص5-6.

[2] قواس مصطفى، " **محاضرات في منهجية البحث**"، جامعة باتنة 2، ص1-2.

البيانات حسب المؤلفين إن كانوا في التخصص أم لا ومدى وضوح المعلومة وصحتها إن كانت من مرجع عام أو جد متخصص من خلال عنوان المصدر.

♦ إمكانية الرجوع للمصدر للتحقق من أن هذه المعلومات أخذت من هذا المرجع وليس غيره بذكر الصفحة وذكر رقم الطبعة لان الطباعات يمكن أن تكون مزيفة أو منقحة أو معدلة.

♦ تسهل على بقية الباحثين المنشغلين بنفس الدراسة أو دراسات مماثلة الاطلاع على هذه المراجع قصد توفير الجهد والوقت.

♦ كما أنها تعتبر حماية للباحث حيث انه يحدث وان تكون هناك أخطاء في الطبع أو محاولة لدس بعض الأفكار الخاطئة والغير سليمة لأغراض مختلفة وقد يحدث أن الباحث في حد ذاته لا يفهم فكرة المؤلف أو قصده من خلال فقرة معينة أو من خلال محاولته لترجمة جزء من فقرة ما فيقوم بتحريفها....، فذكر المرجع وتهميشه يحمي الباحث إلى حد كبير من تحميل المسؤولية العلمية للآخرين خاصة إذا كان الباحث مبتدئ أولا يملك الخبرة الكافية في البحث العلمي.

طرق التوثيق في البحث العلمي:

يوجد عدة طرق من أجل توثيق البحث العلمي يتم من خلالها سرد المراجعين حيث تنطوي كل طريقة على نمط وشكل خاص لكتابة المرجع ليكون مشتملًا على كافة المعلومات المطلوبة مثل اسم المؤلف سواء كان شخصًا واحدًا أو مجموعة، وعنوان البحث، والمجلة العلمية التي قد تم نشره بها وعام النشر مع بعض التفاصيل الأخرى الهامة، وهناك نوعين من التوثيق أحدهما داخل النص والآخر في قائمة المراجع الخاصة في نهاية البحث، تأتي طرق التوثيق في الأبحاث العلمية على النحو التالي:

1. *نظام APA*: وهو النظام الذي استخدمته جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association حيث يستخدم غالبا في مجالات التعليم وعلم النفس والعلوم. طريقة أو أسلوب الجمعية الأمريكية النفسية هو احد الأساليب العديدة للكتابة الأكاديمية يغطي نشرة مكتبة الشروع في العمل هذه نماذج الاقتباس المستخدمة بكثرة ويشير إلى الدليل.

تبنى التقرير الصادر عن نتائج هذا الاجتماع لجنة البحوث الدولية وفي عام 1929 نشر في جريدة الجمعية الأمريكية النفسية، يقوم هذا النظام على كتابة التوثيق بجزئيين ، الأول يحمل اسم مؤلف المرجع الأخير والجزء الآخر يكون تاريخ نسخة المرجع بجانب جملة التوثيق، وفي حالة كانت جملة التوثيق مقولة حرفيا يجب كتابة رقم الصفحة بالرمز ص ثم الرقم، ويعتبر هذا النظام جيد في مراجع العلوم الاجتماعية.

ويقوم الكاتب بكتابة التوثيق في نهاية بحثه بكتابة اسم مؤلف الكتاب الأخير الذي استعملته في بحثه، ثم يلحقه بفاصلة ويذكر الحرف الأول من الاسم الأول للمؤلف وينهيها بنقطة ثم يكتب التاريخ بين قوسين ويليه اسم الكتاب مباشرة ثم ينهيها بنقطة ثم يكتب مكان الإصدار ويلحقها بنقطتين راسيتين الملحوقة باسم الناشر، وميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف ويصلح هذا النظام للتوثيق في العلوم الاجتماعية هذا ويتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا واختصار

اسمه الأول وبجواره تاريخ المرجع وقائمة المراجع هنا مرتبة أبجديا بدون ترقيم وهي طريقة خاصة لتوثيق الأبحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية وما يندرج تحتها من فروع علم النفس التخصصي وتكون طريقة توثيق المراجع وفقها على النحو التالي:

"اسم عائلة الكاتب، أول حرف من الاسم الشخصي. الحرف الأول من اسم والد الكاتب.(سنة النشر). اسم الكاتب: دولة النشر : دار الطباعة. ونطبق ما طبقناه من زيادات في الطريقة الثانية إذا ما تعدد الكتاب للمرجع الواحد أو تعددت أجزائه."[1]

" التميمي، محمود(2013). منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية. (ط1) . عمان: دار صفاء. "

نظام MLA وهو نظام أوجدته جمعية اللغات الحديثة Modern Language Association ويستخدم في حقوق العلوم الإنسانية.

يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة (في المتن)

مثال: فكما تقول "ريمز" Raimes لا تحاول ان تعتمد على الذاكرة بل انظر دائما إلى التعليمات وتتبع الإرشادات (26).

لاحظ أن ريمز هو الاسم الأخير وقد تم كتابتها باللغتين العربية والانجليزية، ورقم الصفحة موجود بين قوسيين وإذا كانت هذه المرة الأولى التي يذكر فيها المرجع فلابد من كتابة اسمه الأول والأخير ويتم تعريف بمكانته العلمية.

مثال: تقول "آن ريمز" Ann Raimes بجامعة نيويورك أن .....(96).

لاحظ المكتوب بين قوسين بدون ص أو صفحة. وميزة هذه الطريقة أنها تسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون مقاطعة المراجع والهوامش، وقد اعتمدت هذه الطريقة لكتابة المراجع العلمية في الدراسات والأبحاث المتخصصة في الفلسفة والمنطق والأديان والآداب والتاريخ والمجالات التربوية المتنوعة بالإضافة إلى مجموعة العلوم الإنسانية المعروفة وفيما يلي توضيح لهذه الطريقة في المراجع:

مراجع التي لها مؤلف واحد: اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف . اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.

مراجع لها أكثر من مؤلف: اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الأول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سمة النشر.

المرجع المترجم وله أكثر من مشارك في إعداده: اسم عائلة المحرر/ون، اسم المحرر(معد). اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.

---

[1] بريشي مريامة، مهرية خليدة، " **طرائق التوثيق العلمي: APA,MLA ;CBE وطريقة شيكاغو**"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 04، 2020، ص67.

المرجع المكون من مجموعة أجزاء: اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. اسم الكتاب. الجزء المستخدم. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الاجزاء بالعلامة (–).

المقالات العلمية واستخدامها كمرجع: اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، اسم المعد للموسوعة. "اسم المقالة" اسم الموسوعة العلمية سنة النشر)، الجزء، الصفحات. [1]

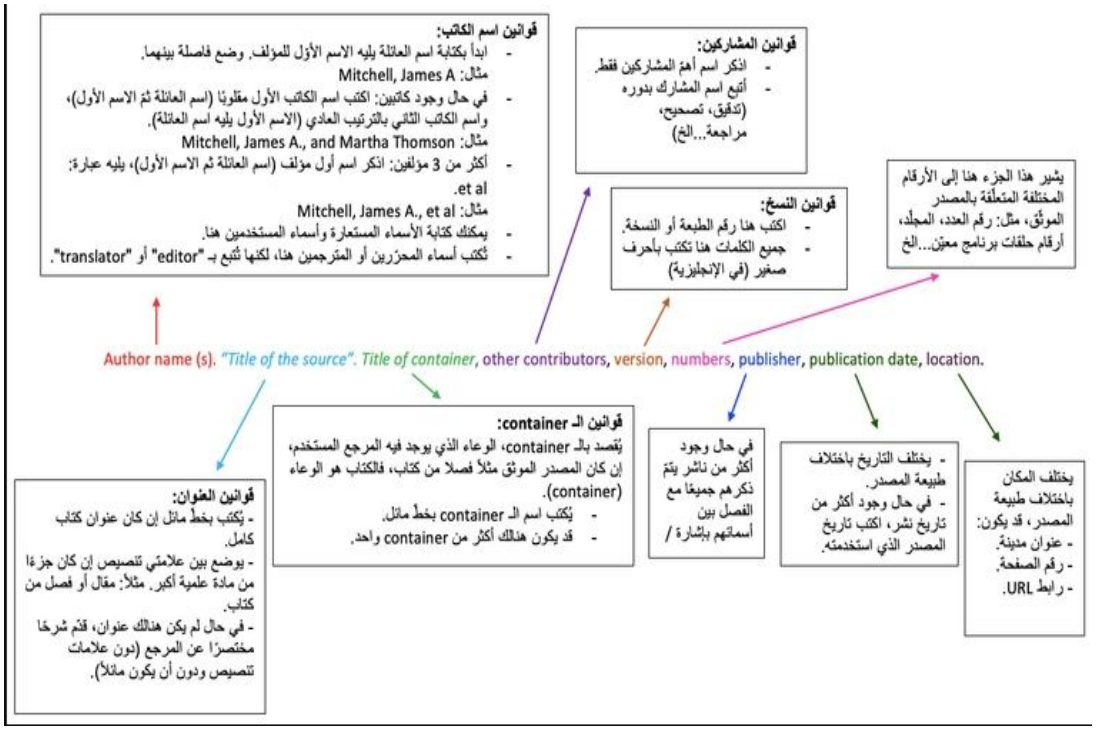

2. نظام شيكاغو :

ينسب هذا النظام في التوثيق إلى جامعة شيكاغو الأمريكية التي اتخذت لنفسها نظاما خاصا في توثيق بحوثها العلمية وبدأت في نشره عبر دليل خاص بداية عام 1906 تحت اسم نمط شيكاغو الذي عرف عدة إصدارات.

ويتميز نظام دليل شيكاغو عن غيره من أنظمة التوثيق باعتماده طريقتين في التوثيق بالنسبة لمختلف العلوم، طريقة التوثيق في المتن حسب تاريخ المؤلف بالنسبة للعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. وطريقة التوثيق الهوامش أو الحواشي بالنسبة للعلوم الإنسانية كالأدب والتاريخ والفنون وغيرها من العلوم الإنسانية . [1]

[1] قواس مصطفى، " **محاضرات في منهجية البحث**"، جامعة باتنة 2، ص1–2.

❖ نظام التوثيق في المتن: يختص نظام التوثيق في المتن للعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية وهي العلوم التي يعتمد في توثيق بحوثها العلمية حسب تاريخ المؤلف بين قوسين تجزئين متصلين من معلومات التوثيق في حالة الاقتباس غير الحرفي وثلاثة أجزاء متصلة في حالة الاقتباس الحرفي بعد نص الاقتباس مباشرة يتضمن الجزء الأول من معلومات التوثيق الاسم الأخير للمؤلف (لقب المؤلف/اسم العائلة) والجزء الثاني سنة النشر، أما الجزء الأخير فيشير إلى رقم الصفحة مفصول بينه وبين بقية الأجزاء الفاصلة.

وفيما يتعلق بتوثيق المصادر والمراجع ضمن الفهرس الخاص بها وفقا لنظام التوثيق في المتن حسب تاريخ المؤلف يعتمد نظام دليل شيكاغو جملة من معلومات التوثيق تشمل الاسم الأخير ثم الاسم الأول بينهما بنقطتين متعامدتين وبعدهما نقطة مع ضرورة ترك خمس مسافات في هامش الأسطر الموالية للسطر الأول في المصدر الذي يطول توثيقه لأكثر من سطر وترتيبها ترتيبا أبجديا حسب الحرف الأول للأسماء الأخيرة من دون ترقيم وفيما يلي التفصيل في طريقة توثيق هذا النظام في كل من المتن والفهرس مع التمثيل ضمن الجدول التالي:

انواع التوثيق	معلومات التوثيق
التوثيق في المتن	(الاسم الأخير للمؤلف سنة النشر، الصفحة)
مثال	(عمر،1970،56) (Davies 1999 ,23)
التوثيق في الفهرس	الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف . سنة النشر. عنوان الكتاب. البلد. : دار النشر.
مثال	عمر، احمد مختار.1970. تاريخ اللغة العربية في مصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

❖ نظام التوثيق في الحواشي: يختص نظام التوثيق في الهوامش بالنسبة لنظام دليل شيكاغو بتوثيق بحوث العلوم الإنسانية كالأدب والتاريخ والفنون وهي العلوم التي يعتمد في توثيق بحوثها العلمية وفقا لهذا النظام نظام التوثيق في الحواشي بذكر جميع معلومات التوثيق الخاصة بالمصدر وترقيمها بالتتابع في كل صفحة ضمن الهامش، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع. وتشمل هذه المعلومات الاسم الأول ثم الاسم الأخير للمؤلف بعدهما فاصلة ثم عنوان الكتاب بخط مائل يليه بين قوسين بعدهما فاصلة، البلد ودار النشر مفصول بينهما بنقطتين متعادلتين وبعدهما فاصلة، تليها سنة النشر، ثم رقم الصفحة بعده نقطة.

وفيما يتعلق بتوثيق المصادر والمراجع ضمن الفهرس الخاص بها، وفقا لنظام التوثيق في الهوامش، يحفظ نظام دليل شيكاغو بمعلومات التوثيق نفسها التي ذكرت في الهامش باستثناء التغيير الأقواس، ورقم الصفحة من معلومات التوثيق مع ضرورة ترك خمس مسافات في هامش الأسطر الموالية للسطر الأول في المصدر الذي يطول توثيقه لأكثر من سطر، وترتيبها

[1] ياسين بوراس، " نظام **دليل شيكاغو في التوثيق: دراسة في مشكلة الاختلاف في توثيق بحوث العلوم الإنسانية في الجامعات الجزائرية وفقا لهذا النظام**"، مجلة معالم، المجلد 08، 2019، ص7–8.

ترتيبا أبجديا حسب الحرف الأول للأسماء الأخيرة من دون ترقيم وفي ما يلي التفصيل في طريقة توثيق هذا النظام في كل من المتن والفهرس مع التمثيل، ضمن الجدول الآتي:

أنواع التوثيق	معلومات التوثيق
التوثيق في الهامش	الاسم الأول ثم الاسم الأخير للمؤلف، عنوان الكتاب (البلد: دار النشر، سنة النشر)، رقم الصفحة.
	أحمد مختار عمر، تاريخ اللغة العربية في مصر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970)، 56.
التوثيق في الفهرس	الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف. عنوان الكتاب. البلد: دار النشر، سنة النشر.
	عمر، أحمد مختار، تاريخ اللغة العربية في مصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970.

3. نظام هارفردHarvard: نظام التوثيق الأكثر شيوعا في المؤسسات التعليمية البريطانية. ويستخدم بشكل أساسي من قبل طلبة الجامعات في التخصصات الإنسانية والعلوم الطبيعية والاجتماعية ويعتمد بشكل أساسي على ذكر اسم المؤلف وتاريخ العمل المستخدم في البحث كمرجع ضمن قوسي الاقتباس.

تعد طريقة Harvard من أكثر طرق التوثيق انتشارا في العالم، وذلك نظرا لسهولتها ومرونتها، واهتمامها بأدق التفاصيل، ويكون التوثيق في هذه الطريقة من خلال جزأين الأول في المتن والآخر في قائمة المصادر والمراجع: [1]

- التوثيق داخل المتن :

نقوم بتوثيق المعلومات والجداول والأشكال التي نحصل عليها من المصادر المختلفة سواء قمنا باقتباس المعلومات كما هي أو قمنا بإعادة صياغتها في المتن بعدة طرق وهي:

في كان الاقتباس حرفي فيجب وضع إشارة التنصيص " " وهذا يعني أن الكلام المذكور منقول من الكتاب بشكل حرفي ، وبعد نهاية الفقرة نكتب التوثيق الخاص بالمتن كالتالي (اسم العائلة للمؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة) .

مثال : قال الدكتور أكرم ضياء العمري: "والدراسات التي سبقته إلى الموضوع ، وما تركته له من ثغرات عالجها أو النظريات التي نقضها ، والاحتياجات العلمية التي قدمتها الرسالة ، ومقترحاته للباحثين الآخرين بطرق وجوانب معينة ، تحتاجها في رأيه إلى الاهتمام المبالغ " .(العمري ، 1403 هجري ، ص 33) .

إذا وضعنا النص بين قوسين () فهذا يعني أن النص منقول من كتاب ولكن بتصرف ، وبعد نهاية النص نضع (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر ، الطبعة) .

مثال: يقول الدكتور سعيد إسماعيل الصيني: (قد يقيد البعض هذه الدراسات باشتراك كونها أبحاث علمية. فلا يندرج فيها ما يعد كتبا دراسية أو مداخل، وهو الصواب). (الصيني، مؤسسة الرسالة، ص155).

إذا ذكرنا اسم الكتاب خلال النص فلا نذكره في التوثيق ونكتفي بذكر (سنة النشر، ورقم الصفحة).

في حال وجود مؤلفين للكتاب نقوم بذكر عائلة المؤلف الأول ثم عائلة المؤلف الثاني، ثم تاريخ النشر ، ثم رقم الصفحة . (اسم عائلة المؤلف الأول ، اسم عائلة المؤلف الثاني ، تاريخ النشر ، رقم الصفحة).

[1] https://www.bts-academy.com

في حال وجود أكثر من مؤلفين للكتاب نكتب : (اسم عائلة المؤلف الأول وآخرون ، تاريخ النشر ، رقم الصفحة) .

في حال كان المؤلف شخصية اعتبارية كوزارة أو جامعة نكتب مثلا (وزارة التعليم العالي في سوريا ، 2007، ص 11) .

أما في حال كان المصدر أحد مواقع الإنترنت فإننا نكتب اسم كاتب المقال على الموقع ، وفي حال لم يكن مذكورا نكتب اسم الجهة صاحبة الموقع ، مع الانتباه لعدم ذكر رقم الصفحة، لأنه لا توجد أرقام لصفحات الإنترنت مثال : (موقع كورة ، 2012) .

- التوثيق في المراجع :

يتم توثيق المراجع من خلال الخطوات التالية :

في حال كان المؤلف شخص واحد فقط نكتب: اسم العائلة، اسم المؤلف ، سنة النشر ، عنوان المرجع ، الطبعة أو الجزء إن وجد ، دار النشر، مع تمييز عنوان المرجع بالتسويد أو التمييل ، أو بوضع خط تحته .

مثال : السرحان، محي هلال، أصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الشرعية، الطبعة الأولى 1979، مركز البحوث والدراسات الإسلامية .

إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف نفصل بينهم بفاصلة منقوطة؛ ونتبع نفس الترتيب السابق

مثال : العبيدي، غانم سعيد ؛ سلطان ، حنان عيسى ، أساسيات البحث العلمي بين النظريات والتطبيق ، الطبعة الأولى 1404 هجري ، دار العلم للطباعة والنشر .

في حال كان المرجع بحث أو مقال في دورية أو مجلة فإننا نتبع نفس الترتيب السابق ، مع تميز عنوان المجلة عوضا عن عنوان الموضوع مع ذكر أرقام الصفحات .

مثال : الأشقر الباشا ، مصطفى ، العلاقة بين المثلث والرقم ثلاثة في الحضارات والثقافات الإنسانية ، مجلة المسار، العدد 357 ، ص 9 .

الكتب والمجلات الإلكترونية يتم التعامل معها مثل الكتب الورقية ولكن يذكر معها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة .

أما بالنسبة للمواقع التابعة لهيئات أو شخصيات، فإننا نكتب (الجهة صاحبة الموقع، سنة الدخول، رابط الموضوع، تاريخ الزيارة).

مثال: وزارة التربية في سوريا ، 2007،رابط الموضوع ، 2007/7/1 .

وهكذا نرى أن طريقة Harvard من أهم وأفضل طريق التوثيق التي استخدمها في الأبحاث والدراسات، ويجب على الباحث والطالب أن يتقن هذه الطريقة، وذلك لكي يقوم بتوثيق الأبحاث والدراسات التي يقوم فيها، وذلك لكي يتجنب الوقوع في فخ السرقة الأدبية والانتحال، ولكي يبقى ملتزما بالصدق العلمي.

الاقتباس في البحث العلمي:

يعتبر الاقتباس من الخطوات الهامة خلال كتابة البحث العلمي، وللاقتباس عدة قواعد هامة من أهمها ضرورة الإشادة بالمرجع الذي تم الاقتباس منه وعدم تغيير المعنى المقصود في المصدر أو حرف الفكرة الأصلية عن معناها، وعدم الإكثار من

الاقتباس في البحث واقتصار البحث على الشواهد والكتابات بل يجب أن يحتوي البحث على إسهامات شخصية وتحليلات للمحتوى المنشور وهناك عدة أساليب للاقتباس من المصادر والمراجع نذكرها لكم في هذا المقال.

كما يعرف الاقتباس بأنه أخذ المعلومات بنصها الحرفي من المرجع أو المصدر وكتابتها في البحث أو الدراسة.

أنواع الاقتباس:

الاقتباس عدة أنواع يمكن تحديدها في النقاط التالية: [1]

الاقتباس المباشر

الاقتباس المباشر يعني النقل الحرفي من المصدر ويكون من خلال استعمال علامتي التنصيص ويستعمل الاقتباس المباشر حين يقول شخص مهما قولا مهما أولا: الاقتباس المباشر : وهو أن ينقل الباحث حرفيا من مادة كتاب معين يقل عن ستة أسطر ويضعه بين شولتين صغيرتين مزدوجتين ويضع رقما بعد أعلى الشولتين واضعا بالوقت ذاته الرقم نفسه في أسفل الصفحة وتدرج فيه معلومات تفصيلية عن المصدر كاملة مع وضع نقطة في نهاية رقم الصفحة. وهنالك اقتباس حرفي لكنه يزيد عن ستة أسطر، فإن الباحث يفصل المقتبس من المتن وذلك بترك مسافة حيث يكون المقتبس وسط الصفحة ولا يضع شولتين مزدوجتين، علي أن تضغط المسافة بين أسطر المقتبس بما يعادل نصف المسافة المستعملة في متن البحث، ثم يضع الباحث رقماً في نهاية المقتبس. ويوضع الرقم نفسه في أسفل الصفحة مع ذكر اسم المصدر كاملاً إن كان يسجل في الهامش للمرة الأولى. ثانيا: الاقتباس غير المباشر : وهذا النوع من الاقتباس غالباً ما يستعمل عندما يلجأ الباحث إلي فهم فحوي الأفكار أو معناها من المصدر الذي يطلع عليه، ثم يعود ويكتب بلغته الأفكار ذاتها، فانه لا يضع الشولتين المزدوجتين وفي الوقت نفسه يضع رقماً في متن البحث، هو نفسه الرقم في هامش البحث ويمكن للباحث أن يأخذ من أكثر من مصدر الفكرة الواحدة التي يستخدمها وبذلك يدون المصادر في الهامش وبالرقم نفسه حيث وردت. ويلاحظ في بعض الأحيان أن الباحث يقتبس فقرة من كتاب سبق نقلها مؤلفها من كتاب آخر, عندئذ ينبغي الإشارة في الهامش الي المصدرين لا للمصدر المنقول عنه مباشرة بل والمصدر الذي تم استقاؤه الفقرة المقتبسة أيضا وبذل تتحقق الأمانة العلمية المطلوبة في البحث.

الاقتباس غير المباشر:

يعتمد الاقتباس غير المباشر على مبدأ العزل والاختيار حيث يكون السرد قائما على عبارات العزوف مثل قال, ذكر, أضاف ويتبعها مباشرة القول الذي يكون قريبا جدا من العبارات الأصلية

ويحقق الاقتباس غير المباشر بعض المزايا مثل مساعدة القارئ على مواصلة القراءة دون أن يصطدم بعلامات التنصيص التي قد تقطع النص وتحد من انسيابيته

الاقتباس الجزئي:

الاقتباس الجزئي يعني اقتباس جزء محدد من المصدر وفائدته أنه يلفت نظر القارئ إلى شيء يكون له معنى مهم.

---

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki .

إعادة الصياغة

إعادة الصياغة تعني الاختصار والإيجاز بواسطة استعمال عبارات خاصة بالمحرر نفسه وليست موجودة في المصدر

الشروط الواجب مراعاتها في الاقتباس:

يجب على الباحث بمراعاة ما يلي في عملية الاقتباس: [1]

- أن يكون الاقتباس الذي يتم تدوينه في البطاقات بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع كما أوردها مؤلفه بالمرجع كما أوردها مؤلفه ويفضل أن يوضع عنوان لكل اقتباس ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات وتوضع بين علامتي تنصيص مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس في هامش البطاقة أسفل الفقرة المقتبسة.
- أن يعالج الجزء المقتبس فكرة واحدة محددة بذاتها أو رأيا خاصا بالمؤلف وليس عمومية من عموميات الفكر كما يجب إلا يدون أكثر من اقتباس في بطاقة واحدة.
- أن يخدم الاقتباس فكرة أصلية في بنيان البحث سواء كان للتأكيد أو معارضة رأي من الآراء أو لنقد اتجاه من الاتجاهات الفكرية.
- يجب إن تكون الفقرة المقتبسة كاملة المعنى والمضمون واضحة القصد ذات قيمة علمية يستعان بها كما يجب أن تكون غير مبتورة أو مفتوحة أو مخالفة للرأي الذي يتبناه مؤلف المرجع المقتبس منه.
- يجب على الباحث مراعاة تحقيق الانسجام والتوافق بين الاقتباسات خاصة في حالة التدليل على رأي أو فكرة أو معارضتها ونقدها بحيث لا يبدوا أي تنافر في سياق الموضوع.
- البعد عن الإطالة في عملية الاقتباس إذ يلجا بعض الباحثين لنقل صفحات كاملة من مراجع أخرى وهو أمر غير مقبول ويجب تجنبه فكلما كانت الفقرة المقتبسة قصيرة في حدود خمسة اسطر كلما كان ذلك مفيدا للباحث ومشجعا له بأكثر من رأي مما يثري بحثه.
- أن يتوخى الباحث الحرص التام عند نقل آراء الآخرين إذ قد يعدل صاحب الرأي عن رأيه في طبعات لاحقة من الكتاب بنفسه ومن الأمانة العلمية إبراز الرأي الأخير أو ذلك الرأيين والتعليق عليهما أو مقارنتهما برأي ثالث.
- قد يصادف الباحث فقرة طويلة يريد اقتباسها تحوي بعض الجمل الغير ضرورية والتي يمكن حذفها دون أن يخل ذلك المعنى أو المضمون الذي يتوخاه كاتبها الأصلي وهنا يمكن حذف تلك الجمل مع وضع خمس نقط على السطر مكانها.
- يجب الإشارة إلى مصادر الفقرات المقتبسة في هوامش صفحات البحث وفقا للأسلوب العلمي المتبع في إثبات المراجع.
- على الباحث أن يوظف الاقتباس توظيفا علميا يخدم بحثه وان يتمتع بفكر تحليلي ونقدي يظهر شخصيته وقدرته على البحث، خاصة في الربط بين كل فقرة مقتبسة وأخرى وان يكون له أسلوبه وقدرته على توظيف المعلومات وعرضها وإلا كان بحثه مجرد جمع وحصر للمعلومات المقتبسة.

---

[1] نيللي محمد العطار، " **مناهج البحث العلمي** "، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2014، ص87–91.

- عندما يتكون النصوص المقتبسة طويلة توضع في الهامش أو في ملاحق البحث وإذا اضطر الباحث لوضعها في المتن تكتب وتترك المسافة بين الأسطر اقل من العادي.
- يمكن للباحث أن يعيد صياغة الجزء المقتبس بأسلوبه الخاص بما يتماشى مع الأسلوب العام للبحث وفي هذه الحالة لا يضع النص داخل علامات التنصيص ولكنه يضع في نهاية الاقتباس رقما يحيل القارئ إلى المصدر الأصلي الذي استسقى منه فكرته.
- في حالة اقتباس من الهامش لابد من الإشارة إليه مع ملاحظة عدم ذكره في قائمة المراجع إلا إذا كان الأصل لدى الباحث واستعان به.
- يجب على الباحث قبل صياغة بحثه أن يستحضر أولا قائمة المراجع التي سبق إعدادها ومطابقتها مع البطاقة المدونة بها الفقرة المقتبسة للتأكيد من أن المعلومات المدونة هي نفس المرجع المقصود.
- يمكن للباحث تناول فكرة سبق أن تعرض لها احد المؤلفين فيصوغها بأسلوبه الخاص في عبارة مفصلة وتوضيح أوسع واشمل.
- يفضل التعليق على النصوص المقتبسة إذا كان الباحث قادرا على التعليق ويتمتع برؤية نقدية أما إذا كان الباحث متواضع الثقافة فلا يقحم نفسه بالتعليق على أفكار غيره خاصة الباحثين القدامى ورواد الفكر الإنساني وأصحاب المدارس العلمية المتميزة.
- يراعى في الاقتباس الدقة في استخدام العلامات الإملائية وان تكتب بنفس الكيفية التي كتبها صاحب الفكرة.
- في حالة نقل أية قرآنية يجب أن يتم ذلك بدقة متناهية وان لا يعتمد على الحفظ بل عليه الرجوع إلى المصحف الشريف.
- في حالة النقل من السنة النبوية فعلى الباحث أن يكون على دراية تامة بالأحاديث الصحيحة وان ينقل من المصدر الأصلي كالبخاري ومسلم إذ لا يجوز الاقتباس من اقتباس.
- قد يستعين الباحث بأقوال مأثورة من الصحابة أو الأئمة المعروفين في التاريخ الإسلامي فعليه أن يلجا للكتب الأصلية التي تذكر هذه الأقوال المأثورة بالأسانيد.
- يعد الاقتباس كما يؤكد الخبراء دليلا على القراءة الواسعة للباحث والمعرفة الشاملة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة مما يؤهل لاكتساب ثقة القارئ والاطمئنان لأفكاره وآرائه كما تتأكد شخصية الباحث من كتاباته وأسلوبه فأنها تتجلى أيضا من طريقة نقله واقتباسه وقدرته على دمج الاقتباسات في موضوع البحث.

الأمانة العلمية والسرقة العلمية

الأمانة العلمية:

ترتكز مناهج البحث العلمي المتنوعة على الأمانة العلمية وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات ونقلها، كما تعد الأمانة العلمية من مقومات كتابة البحث العلمي، فهي تجمع بين القدرة العلمية والمهارات الشخصية والرغبة النفسية والاستعداد الشخصي للباحث في دراسته بالإضافة إلى التواضع والموضوعية، والحرص على عدم إسناد الباحث لنفسه أفكار واجتهادات غيره، وتلزم إسنادها إلى أصحابها.

أخلاقيات البحث العلمي:

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فان البعد العلمي من أهمها ويعرف بأخلاقيات البحث العلمي" وعلى ذلك فان أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه. أما عن مبادئ أخلاقيات البحث العلمي فيمكن إدراجها فيما يلي: [1]

- ♦ المسؤولية : يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لبحثه أو تجربته العلمية التي يقوم بها.
- ♦ الأمانة والصدق: أي الصدق في البحث، والالتزام بالإشارة للمصدر التي استسقى منه الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف وعليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق ودقة ثم يقدم البيانات بشكل كامل وواضح.
- ♦ التعاون: أي العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على هدف المشاركة العلمية وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة والباحثين.
- ♦ المهنية: على الباحث أن يتبنى الأساليب المهنية والمنهج العلمي وان يسعى دائما للتطوير في البحث.
- ♦ الموضوعية : وهي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث، أي تجسيد فكرة الحياد التام والبعد عن تأثير الأهواء والانفعالات والوصول إلى الحقيقة سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لا وتتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتحليل أو الموازنة لتقود إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى والمؤيدة بالحجج والبراهين.
- ♦ التفكير العلمي: ومن خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الحسية عدم التشبث بالمعلومات السابقة اذا ظهرت معلومات جديدة نزوح التفكير إلى التعميم الاعتقاد بمبدأ الحتمية الثقافة الواسعة نزاهة الباحث وسماته من حيث الأعداد والصفات الشخصية.
- ♦ التنظيم: أي الاستناد على منهج معين في طرح المشكلة ووضع الفرضيات والبراهين بشكل منظم ودقيق.
- ♦ الدقة: وهو ما يميز البحث العلمي عن غيره من أنمط التفكير الأخرى، ويجب لهذه الصفة صفة الشمولية خلال البحث.

---

[1] عبدوس عبد العزيز، بن حدو امينة وبلحية يمينة، " **أخلاقيات البحث العلمي وظاهرة السرقة العلمية**"، كتاب الملتقى الوطني الثالث حول مهارات الكتابة والنشر العلمي، 2019، ص164–165.

مفهوم الأمانة العلمية :

الأمانة العلمية هي" التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وان يرد كل شيء إلى أصله، وان يكون أمينا وصادقا في كافة مراحل البحث". ويقصد بها " نسب الآراء إلى قائليها الحقيقيين، وتنحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددة وذلك لغرض التحقق من صحة النسب."

كما ورد في دليل عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية في إطار سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة معنى الأمانة العلمية كما يلي: " أن تكون طالبا أمينا يعني أن تكون مسؤولا عن معلومات وأفكار الآخرين، وتشير إلى مصادر المعلومات."

وتقتضي الأمانة العلمية الرجوع إلى المصادر والاستفادة منها وتتركز في البحث على جانبين أساسيين هما:

✓ الإشارة إلى المصادر التي استسقى الباحث معلوماته وأفكاره منها مع ذكر البيانات الأساسية والقائمة الكاملة للمصادر وأصحابها والمكان والصفحات التي وردت فيها وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات.

✓ التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. [1]

فالمقصود بـ"الأمانة العلمية هي أن لا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه ، وعدم

الأمانة العلمية هي أن يقوم شخصٌ بنقل أو نسب تعب ومجهود الآخرين إلى نفسه دون الإشارة لهم". فمعنى الأمانة العلمية أن يكون الباحث أمينا، شريفا، صادقا، في فيما إذا كان قد استعان بعمل شخص آخر في بحث معين أو استشهد بقول أحدهم في معرض حديث ما، ويمتنع من أن يسلب من غيره ثمرة تعبه وينسبها إلى نفسه دونما وجه حق. ويشير مصطلح الأمانة العلمية أيضا، إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي الاضطلاع بها سواء أكانوا هيئات جامعية أم باحثين، أساتذة أم طلبة، وتتجلى هذه المسؤولية في أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه. ويرى سيد الهواري أن الأمانة العلمية هي وسيلة للتدليل على أصالة البحث وجودته، وبها يتم ك ن

القارئ من الرجوع إلى الأصل لمعرفة نص الكلام. ومن أوجه الأمانة العلمية كذلك أنه" عند اقتباس شيء من أحد الباحثين الآخرين وقص جزء منه لا يحتاج إليه الباحث في بحثه(أي اقتباس جزء وحذف جزء آخر)أن لا يضر الحذف بالمعنى الأصلي الذي يريده الكاتب".

فالأمانة العلمية إذن إثباتٌ لنسب الانتاجات العلمية إلى أصحابها ضمانا لحق كل باحث في الأبوة على أفكاره وتلافيا لاختلاط الأنساب العلمية. [2]

---

[1] بردق عبد الوهاب، " **أشكال السرقة العلمية وآليات محاربتها**"، مجلة البدر، المجلد 10، 2018، ص1382–1383.

[2] هاجر بوزناد، " **الأمانة في البحث العلمي بين الواقع والمأمول**"، 2018، ص2

.https://www.researchgate.net/publication/333676424

الضوابط الأخلاقية المتعلقة بالأمانة العلمية:

تصاحب الأمانة العلمية كل مراحل البحث العلمي لأنه في الأصل يجب أن يكون الباحث أمينا في أداء واجبه البحثي وتتنوع أشكال انتهاك الضوابط الأخلاقية في الأمانة العلمية حسب ما يلي: [1]

- الاختلاق أو الفبركة: أي أن يختلق الباحث نتائج غير واقعية دون أن يقوم بأي عملية بحثية.
- التزييف: تزييف النتائج المتعارضة مع نتائجه البحثية عوض أن يعبر أو يعدل في أدواته البحثية.
- السرقة الكاملة: بأن يسرق الباحث عمل غيره بأكمله بحذف اسم صاحب العمل البحثي وتعويضه باسمه دون أي تغيير في المحتوى أو في الأدوات البحثية.
- النقل الحرفي للبحث أو جزء منه(فقرات أو رسوم أو بيانات): أي أن يقوم الباحث بالنقل الحرفي للبحث أو جزء منه دون الإشارة إلى المرجع المستخدم مع عدم التقيد بشروط الاقتباس والنقل من الأعمال العلمية الأخرى أو أن يلجا إلى استخدام رسوم بيانية أو صور دون إسنادها إلى أصحابها الأصليين.
- سرقة مجهود باحثين آخرين: أي أن يلجا الباحث إلى إسناد عمل بحثي، قام به بالتعاون مع فريق باحثين ونسبه إلى نفسه مع أن العمل البحثي اشترك في انجازه وتعاون على إتمامه أعضاء آخرون لهم الحق فيه.
- كتابة قوائم الباحثين المشاركين في العمل البحثي: جرى العرف أن يكتب في الورقة البحثية أسماء الباحثين المشاركين في البحث بناءا على الدرجة العلمية أو الأقدمية أو حتى المناصب الإدارية التي يتولاها هؤلاء الباحثين لكن ضوابط الأمانة العلمية تقتضي أن ترتب الأسماء بناءا على إسهام كل باحث في العمل البحثي وحجم المجهول المبذول في انجازه.
- تكرار نشر البحث الواحد أو إرسال البحث لأكثر من جهة نشر: لا يحق للباحث المشاركة بنفس العمل البحثي في أكثر من ملتقى أو نشره في أكثر من مجلة علمية كما لا يحق للباحث أن يرسل عمله العلمي لأكثر من جهة ناشرة في نفس الوقت.

سرقات علمية بأشكال مختلفة: ويندرج ضمن هذه السرقات العلمية إدراج بعض الفقرات الواردة في بحوث غيره من الباحثين مع تغيير في الألفاظ والعبارات المستخدمة وأيضا إدراج فقرات وردت في أعمال سابقة للباحث في بحوث جديدة يراها تخدم بحثه وتدعم أفكاره.

السرقة العلمية:

السرقة العلمية هي كل شكل من أشكال النقل غير القانوني في المنشورات والبحوث العلمية والرسائل والمذكرات الجامعية كما يمكن تعريفها أيضا بأنها " إعادة عمل الآخرين دون إشارة للمنشأ". أي إعادة مصطلحات أو أفكار الآخرين والسطو على مجهوداتهم واستغلال إنتاجهم الفكري دون الإشارة إلى صاحبها الأصلي. وذلك باستخدام أساليب متنوعة منها

---

[1] طويل نسيمه، "**الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العلمية**"،كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، 2017، ص35-36.

آلية نسخ □لصق حيث أن هذه الآلية هي شكل صريح من أشكال السرقة العلمية أو الانتحال الأكاديمي خاصة في مجال العلوم الإنسانية..".

وقد عرفها القرار الوزاري رقم933 الصادر عن وزارة التعليم العالي الجزائرية في المادة الثالثة منه بقوله" تعتبر سرقة عملية بمفهوم هذا القرار كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أيه منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى." [1]

أنواع السرقة العلمية:

يمكننا التمييز بين خمسة أنواع من السرقة العلمية:

- *السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق*: وتكون عند استخدام جملة أو تعبير استخداما حرفيا كما ورد في مصدره الأصلي دون استخدام لعلامات التنصيص والإشارة للمصدر.
- *السرقة العلمية باستبدال الكلمات*: وهي اقتباس جملة من احد المصادر وتغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة ولتجنب ذلك يجب الحرص على وضع الاقتباس مهما كان حجمه بين علامتي تنصيص، وطرح اسم المؤلف ويفضل إلا يميل الباحث إلى الاقتباس إلا إذا كان الاقتباس ذا فائدة خاصة في المسالة التي يحاول طرحها.
- *السرقة العلمية للأسلوب*: المقصود هنا إتباع نفس طريقة كتابة المقالة الأصلية، جملة بجملة ومقطعا بمقطع فهذه سرقة علمية مع أن المكتوب لا يتطابق مع الوارد في النص الأصلي ولا مع طريقة ترتيبه هي سرقة للتفكير المنطقي الذي اتبعه المؤلف الأصلي في هندسة عمله.
- *السرقة العلمية باستخدام الاستعارة*: تستخدم الاستعارة إما لزيادة وضوح الفكرة أو لتقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر أو العملية لذا فالاستعارة وسيلة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المؤلف في توصيل فكرته ويحق له إذا لم يستطع صياغة استعارة خاصة به اقتباس الاستعارات الواردة في كتابات الآخرين شريطة رد مرجعيتها لأصحابها الأصليين.
- *السرقة العلمية للأفكار*: في حالة الاستعانة بفكرة أبدعها باحث ما أو مقترح قدمه لحل مشكلة ما يجب نسبتهما له بوضوح ولا يجب الخلط هنا بين الأفكار والمفاهيم الخاصة وبين مسلمات المعرفة التي لا يحتاج الباحث إلى نسبتها لأحد، فتعريف الثقب الأسود على سبيل المثال لا يحتاج إلى توثيق وإشارة مرجعية وكذلك تحديد سرعة الإفلات من نطاق جاذبية

[1] طالب ياسين، " **جريمة السرقة العلمية واليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري933**"،كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، 2017، ص87.

الأرض فهما يندرجان تحت المعارف العامة لكن إذا استعان الباحث بأفكار جديدة لآخرين في أثناء بحثه عن الثقوب السوداء مثلا أو حل جديد لمعضلة فيزيائية فان ذلك يتطلب منه الدقة في نسبتها إلى أصحابها. [1]

عقوبات السرقة العلمية:

تحدد المادة 35 من القرار الوزاري رقم 933 العقوبات التي يتعرض لها الطالب الذي أثبتت الأدلة المادية الثبوتية ارتكابه سرقة علمية بموجب المادة 3 أعلاه والتي لها صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها في مذكرات التخرج في كل المراحل التعليمية قبل وبعد مناقشتها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه. ويتعرض إلى نفس العقاب بموجب المادة 36 الأستاذ الباحث أو الأستاذ ألاستشفائي الجامعي او الباحث الدائم في كل التصرفات الي لها صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها في المذكرات والأطروحات ومشاريع البحث الأخرى والمثبتة قانونا أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه او وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر.

وتضيف المادة 38 للجهات المتضررة الحق في مقاضاة المرتكبين للسرقة العلمية. مع العلم أن القرار الوزاري رقم 933 قد توسع بتدابير الوقاية والرقابة من السرقة العلمية. والمتمثلة بالتحسيس والتوعية وتنظيم التأطير والتكوين كما حث المؤسسات التعليمية على إحداث مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية وحدد تشكيلته ووضح مهامه وطريقة عمله وأخطاره بحدوث سرقات علمية. [2]

الإطار العملي للدراسة

[1] طويل نسيمة، "**الاقتباس والسرقة في البحوث العلمية من منظور أخلاقي**"،وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الملك سعود، ص5–6.

[2] عبدوس عبد العزيز، بن حدو امينة وبلحية يمينة، "**أخلاقيات البحث العلمي وظاهرة السرقة العلمية**"، مرجع سبق ذكره، ص167.

تكمن الغاية من السعي المستمر للباحثين العلمين الدائم لإعداد أبحاث علمية قيمة، بتقديم ما يسمى بالقيمة المضافة في البحث العلمي ومحالة التميز عن باقي الباحثين من خلال جودة الأبحاث وما تحمل في طياتها من معلومات ونتائج جديدة تضيف للبحث العلمي وتدفعه إلى الأمام. وأهم عنصر دال على مدى جودة هذه الأبحاث وما يقدمه الباحثون من إضافات علمية تخدم البشرة هو الجانب العملي للدراسة أو البحث المنجز. وعليه سيتم من خلال هذا الجزء الأخير من المطبوعة التطرق إلى أهم العناصر المكونة لها الإطار العملي للدراسة انطلاقا من تحديد عينة الدراسة وصولا إلى تحديد النتائج والاستنتاجات وفي الأخير ملخص الدراسة الذي يحمل أهم معالم البحث المنجز.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

يعرف المجتمع بأنه مجموعة من العناصر أو المفردات التي تخص ظاهرة معينة ويطلق أحيانا على مصطلح المجتمع بالمجتمع الإحصائي، أن الهدف الرئيسي من تحديد المجتمع الإحصائي هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات من جهة وكذلك لعملية الاستقراء أو الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها من خلال إجراء الدراسات وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تكون عناصر المجتمع الإحصائي أفرادا أو عائلات أو موظفين....الخ ويمثل المجتمع الإحصائي بعدد العناصر أو المفردات التي يتضمنها والذي يطلق عليها بحجم العينة.[1]

أنواع المجتمع:

ينقسم المجتمع إلى مجتمع محدود(معروف) ومجتمع غير محدود (غير معروف):[2]

المجتمع المحدود: أو المعروف يمكن حصر عدد مفرداته أي يحتوي على عدد ثابت معروف من المفردات مثل مساحة الأراضي الزراعية، المجتمع المحدود يكون مكلف وفي نفس الوقت مرهق ويتطلب وقت طويل وعمل كثير. والمجتمع المحدود ينقسم بدوره إلى:

المجتمع المتجانس: وهو المجتمع الذي يكون أفراد مجتمعه لهم نفس الصفات المرتبطة بالدراسة.

مثال: المعوقات التي تواجهها طالبات الإقامة الجامعية. فنجد أن مجتمع الدراسة مشترك في الجنس (إناث)، ماكثات في الإقامة الجامعية.

المجتمع الغير *متجانس*: وهو وجود اختلاف بين أفراد المجتمع في إطار حيز الدراسة، فمثلا مجتمع الدراسة هو أساتذة المركز الجامعي بميلة فيختلفون من حيث الجنس والعمر ومقاييس التدريس والخبرة...إلخ.

---

[1] حسين ياسين طعمه، إيمان حسين حنوش، " **الإحصاء الاستدلالي**"،دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2015، ص181.

[2] محمد جبر المغربي، " **الإحصاء الوصفي**"،المكتبة الحصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2007، ص9.

المجتمع الغير محدود: أو المجتمع الغير معروف وهو المجتمع الذي من الصعب أو المستحيل حصر مفرداته مثل عدد البكتيريا أو عدد الأسماك في البحار,,,,,إلخ.

العينة:

هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي، يتم اختيارها بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الإحصائي التي سحبت منه. [1]

مراحل اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بأربع مراحل نذكرها بالتفصيل في النقاط التالي: [2]

1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: يجب على الباحث أن يحدد منذ البداية هدف الدراسة ونوعها والأفراد الذين تشملهم والذين لا تشملهم. وهذا يساعد في تحديد مجتمع الدراسة الأصلي تحديدا دقيقا وواضحا.

2. إعداد قائمة بإفراد المجتمع الأصلي للدراسة: وهذا يتم بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بدقة. ويحذر على الباحث الرجوع إلى السجلات القديمة أو الغير الكاملة، ويجب أن يتم التأكد أن المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الأصلي كاملة وحديثة.

3. اختيار عينة ممثلة: بعد حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيار عينة الدراسة ويجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي. كما يجب على الباحث أن يتعرف على خصائص هذا المجتمع من حيث مدى التجانس والعدد. أن العينة السليمة هي العينة التي نمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا.

أسباب استعمال المسح بالمعاينة:

قبل التطرق إلى أسباب الاعتماد على المعاينة لابد من التطرق في بادئ الأمر إلى مفهوم المعينة وهي عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسته العينة المختارة وفهم خصائصها من تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الأصلي. ولا بد أن نتذكر أن نتائج عملية المعاينة هو العينة المرغوب بها.

أما عن أسباب اعتمادها فيتضح من خلال النقاط التالية: [1]

---

[1] https://ar.wikipedia.org .

[2] السعدي الغول السعدي، " **مناهج البحث**"،الدبلوم الخاص في التربية، جميع الأقسام.

1. إذا كان المجتمع غير منته فانه ليس بإمكاننا دراسة كل وحداته، لذا نكتفي بدراسة جزء فقط منه.

2. المسح بالمعاينة يتطلب جهدا اقل وبالتالي تكلفة اقل مقارنة باستعمال الحصر الشامل بعض القضايا والمسائل تتطلب إنفاق تكاليف باهظة بهدف الحصول إلى نتيجة لا تتناسب مع هذه التكاليف.

3. نلجأ إلى المعاينة بصفة مؤكدة إذا كانت عملية مشاهدة أو دراسة الوحدة الإحصائية تؤدي إلى إتلافها نهائيا.

4. نحن بحاجة في بعض الأحيان إلى الحصول على معلومات حول مسالة ما في اقرب وقت ممكن بهدف اتخاذ قرار لا يمكن تأجيله، في هذه الحالة يمكننا المسح بالمعاينة من تحقيق هدفها بسرعة أكبر مما يسمح لها الحصر الشامل.

5. يتطلب الحصر الشامل تجنيد عدد كبير من الخبراء الإحصائيين والعدادين الذي يكون أغلبهم غير متخصصين في مسألة جمع البيانات الإحصائية، وبالتالي يتعين على الإحصائي إعطاؤهم بعض التعليمات و الإرشادات التي تساعدهم في الحصول على المعلومات بشكل جيد إلا حجم الاستثمارات المستعملة في الحصر الشامل وكثرة أسئلتها تجعلها عرضة لتأويلات مختلفة من طرف العداد، وهذا ما يزيد من نسبة الوقوع في خطأ المعاينة وأخطاء التسجيل أو عدم الإجابة، أو سوء فهم السؤال وبالتالي سوء الإجابة ...الخ أحيانا تكون نتائج المسح بالمعاينة أكثر نجاعة ومصداقية من نتائج الحصر الشامل.

6. في الأبحاث الطبية حيث يتعين تجريب أدوية جديدة على المرضى فانه ونظرا لأسباب أخلاقية، ولا يمكننا تجريب هذه الأدوية على كل المرضى حيث من الممكن إن يكون لهذه الأخيرة مضاعفات خطيرة كما انه للمريض راية الخاص في قبول العلاج أو رفضه لذا نستعين بعينة فقط من المرضى من أجل الحصول على نتائج البحث.

<u>أنواع المعاينة</u>:

يمكن تقسيم المعاينة إلى قسمين رئيسيين هما:

<u>أولا: المعاينة الاحتمالية</u>

تتضمن المعاينة الاحتمالية عملية اختيار العينة المرغوب بها بشكل عشوائي من إطار المعاينة باستخدام جداول الأرقام العشوائية أو الحاسب بحيث يكون لكل عنصر في المجتمع فرصة □احتمال– معروف ومحدد للظهور في وحدات العينة. ويستخدم التصميم الاحتمالي للعينة عندما يكون لتمثيل العينة أهداف عامة وهامة وقابلة للتعميم.

وتنقسم المعاينة الاحتمالية إلى الأنواع التالية: [2]

المعاينة غير المقيدة: وتعتمد هذه الأخيرة على إجراءات الاختيار دون أي قيد او شرط وتشمل العينات التالية:

♦ <u>العينة العشوائية البسيطة</u>: يكون لكل عنصر في المجتمع فرصة اختيار معلومة متساوية لان يظهر في العينة دون تحيز من الباحث وهي توفر أقصى درجات التعميم لأنها تعتمد على السحب الاحتمالي العشوائي.

---

[1] موسى نبيل سمير، " **<u>إشكالية تحديد حجم العينة في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية</u>**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التقنيات الكمية المطبقة، جامعة وهران، الجزائر، 2010، ص10–11.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي، " **<u>مقدمة في منهج البحث العلمي</u>**"، دار دجلة، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص167.

♦ العينة العشوائية الطبقية: تتم العينة المختارة بمقاييس إحصائية مطابقة للمجتمع تعكس مميزاته الأساسية وتستخدم في حالة تجانس وحدات المجتمع.

♦ العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة: إذا كان مجتمع الدراسة كبيرا ويتعذر استخدام الهيئة العشوائية أو الطبقية لما يتبعها من كثرة التكاليف، يكون من المناسب الاتجاه إلى طريقة العينة ذات المراحل المتعددة. فعند البحث عن السكان يمكننا اخذ عينة مساحية من الدولة كلها وذلك بان تسم الدولة على مجموعات مناسبة أو يؤخذ التقسيم الإداري أساسا لسحب عينة من المحافظات عشوائيا وبعدها نختار عينة من الاقضية العشوائية أو طبقيا عشوائيا ثم من النواحي ثم نقوم بسحب عينة من داخل النواحي عشوائيا أو طبقيا عشوائيا لعينة المدارس.

ثانيا: المعاينة غير الاحتمالية

يعتمد اختيار المعاينة غير الاحتمالية بصورة مباشرة على الشخص الذي يقوم بعملية الاختيار وتعتبر هذه الطريقة شخصية وغير موضوعية ولا يخلو التحيز من قبل المعاين ورغم ذلك فإنها تعطي نتائج مفيدة ولكن لابد من الحذر من إننا لا نستطيع تعميم النتائج التي نتوصل إليها من هذه العينات لأنها فقدت شرط العشوائية (الاحتمالية). لذا تواجه العينات غير الاحتمالية التقييد الشديد في التعميم.

وتنقسم المعاينة غير الاحتمالية إلى الأنواع التالية من العينات: [1]

1. العينة الميسرة:

تتضمن العينة الميسرة اختيار جزافي أو مصادفة للحالات المدروسة والتي من السهولة الحصول عليها في العينة، إذ يتم اختيار وحدات العينة بناءا على سهولة الوصول والاتصال بالأعضاء، وهي سريعة التنفيذ وقليلة الكلفة، ولكن لا يمكن تعميم نتائجها. وغالبا ما تخدم هذه العينة كدراسة قبلية/ أولية أكثر من كونها عينة مهيكلة متكاملة.

2. العينة الهادفة:

تستخدم العينة الهادفة للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات، إما بسبب موقعهم أو لأن بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم، لأنهم أفضل الأشخاص القادرين على توفير المعلومات حيث يتم اختيار وحدات العينة بناءا على الخبرات في الموضوع الذي يدرس وتستخدم العينة الهادفة عندما تكون المعلومات المطلوبة متوفرة لدى فئة معينة من الأفراد فهي التي تملك المعرفة في الموضوع المبحوث وتستطيع تقديم المعلومة.

3. العينة الحصصية:

---

[1] فايز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، **"أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"**، مرجع سبق ذكره، ص118-120.

تستخدم العينة الحصصية في مقابلات المعاينة وهي غير عشوائية تماما وتقوم على افتراض ان العينة تمثل المجتمع وان التغير بالنسبة لمتغيرات العينة الحصصية هي نفسها بالنسبة لمتغيرات المجتمع، لذا فان العينة الحصصية هي نوع من العينة الحصصية هي نفسها بالنسبة لمتغيرات المجتمع لذا فان العينة الحصصية هي نوع من العينة العشوائية الطبقية ولكنها تختار أفراد الطبقة بطريق غير عشوائي، إذ تعتمد على تقسيم المجتمع إلى مجموعات خاصة، ثم حساب حصة كل مجموعة اعتمادا على علاقتها بالبيانات المتوفرة وحجم المجتمع، ثم الحصول على تلك الحصة بأيسر الطرق.

4. عينة كرة الثلج:

تستخدم عينة كرة الثلج عندما نواجه صعوبة في تحديد أعضاء المجتمع المرغوب دراسته، حيث يبدأ الباحث بعينة صغيرة ميسرة، ثم تبدأ العينة بالكبر شيئا فشيئا مع سير الدراسة.

وفي هذه الحالة نحتاج إلى الخطوات التالية:

- الاتصال بواحد أو اثنان من حالات المجتمع المرغوب دراسته.
- سؤال هؤلاء لتحديد حالات أخرى يمكن الرجوع إليها لتوفير المعلومات لديهم.
- سؤال الحالات الجديدة لتحديد حالات أخرى جديدة، وهكذا.
- التوقف عندما لا نستطيع الوصول إلى حالات جديدة، أو الوصول إلى حجم عينة مقبول.

تحديد نموذج الدراسة

ماهية النموذج الاقتصادي:

هو عبارة عن بناء نظري يمثل العمليات الاقتصادية عبر مجموعة من المتغيرات ومجموعة من العلاقات المنطقية و/أو الكمية بينها. النموذج الاقتصادي هو إطار مبسط، رياضي على الأغلب، مصمّم لتوضيح العمليات المعقدة. في كثير من الأحيان، تفرض النماذج الاقتصادية معايير هيكلية. قد يحتوي النموذج على متغيرات خارجية متعددة، وقد تتغير تلك المتغيرات لإنشاء استجابات متنوعة للمتغيرات الاقتصادية. تشمل الاستخدامات المنهجية للنماذج البحث عن النظريات وصياغتها وملاءمتها للعالم. [1]

مكونات النموذج الاقتصادي:

[1] https://ar.wikipedia.org .

يتكون النموذج الاقتصادي من مجموعة من العناصر يمكن ذكرها بنوع من التفصيل في النقاط التالية:

أولا معادلات النموذج:

يتكون النموذج الاقتصادي من مجموعة معادلات تسمى بالمعادلات الهيكلية لأنها توضح الهيكل الأساسي للنموذج المراد بنائه، وتختلف المعادلات من نموذج لآخر تبعا لنوع النموذج والهدف من بناءه وتنقسم المعادلات إلى: [1]

- *المعادلات السلوكية*: وهي المعادلات التي تعبر عن العلاقات الدالية بين المتغيرات الاقتصادية ويمكن التعبير عنها بدالة ذات متغير مستقل واحد أو عدة متغيرات مستقلة.
- *المعادلات التعريفية أو المتطابقات*: هي المعادلات التي تعبر عن علاقة اقتصادية ناتجة عن تعاريف متفق عليها أو هي العلاقة التي تحدد قيمة المتغير التابع بتحديد تعريف له في صورة علاقة مساواة.
- *المعادلات التوازنية*: وهي المعادلات التي تبين لنا علاقة التوازن لموضوع معين مثل التوازن بين كل من العرض والطلب، أو توازن الادخار والاستثمار.

ثانيا متغيرات النموذج:

يصوغ الباحث العلاقة بين المتغيرات البحثية في صورة فرضيات، وتلك الفرضيات إما أن تكون بصورة موجهة أو غير موجهة، وتتمثل أنواع المتغيرات في البحوث العلمية فيما يلي:

- ***المتغير المستقل***: وهو المتغير المؤثر، أو الذي يؤدي تغير قيمته إلى حدوث تغير في متغير آخر، وعلى سبيل المثال إذا ما طرحنا فرضية تتمثل في: فاعلية البحث العلمي في تطور الدول، فإن البحث العلمي هو مستقل، ويمثل المتغير المستقل السبب.
- ***المتغير التابع***: وهو المتغير الذي يتأثر بما يحدث للمتغير المستقل من تغير، ويمثل المتغير التابع النتيجة.
- ***المتغير المتداخل***: وهو متغير يتأثر بالمتغير المستقل، بالإضافة إلى أنه أحد أسباب حدوث المتغير التابع، ويظهر ذلك أمام الباحث عند القيام بتحليل مشكلة معينة، ومن ثم يطلق لنفسه العنان في أكثر من تفسير لتبيان العلاقة المتعلقة بالمعلومات والبيانات التي تم جمعها، بمعنى أنه في حالة اختيار فرضية تتمثل في: هناك علاقة بين عزوف الطلاب عن حضور الحصص المدرسية وإهمال المدرس في الشرح، وفي أثناء تفكير وتحليل الباحث للفرضية اكتشف وجود إهمال من بعض الطلاب من تلقاء أنفسهم، وبما جعل من المدرسين غير مهتمين أيضًا بالشرح، فهنا يظهر عامل آخر متداخل، وسبب حدوث إهمال المدرس في الشرح.

منهجية النموذج الاقتصادي:

---

[1] ضيف أحمد، "**محاضرات في الاقتصاد الكلي مع تمارين محلولة ومقترحة**"، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثانية علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، الجزائر، 2017، ص11-12.

يهتم النموذج الاقتصادي بقياس معاملات النموذج المستخدم في التقدير والتنبؤ لقيم المتغيرات الاقتصادية، وهذا يتطلب إتباع منهجية معينة في البحث، لان العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية سببية، أي بمعنى أن التغير في بعض المتغيرات يحدث أثرا في المتغيرات الأخرى، ويمكن تحديد هذه المنهجية بالخطوات التالية: [1]

1. *مرحلة التوصيف*:

تعد مرحلة توصيف (صياغة) النموذج من أهم مراحل باء النموذج وأصعبها وذلك من خلال ما تتطلبه من تحديد للمتغيرات التي يجب أن يشتمل عليها النموذج أو التي يجب استبعادها منه. وفي هذه المرحلة يتم الاعتماد على النظرية الاقتصادية الاقتصادية والاقتصاد الرياضي لتحويل العلاقة المذكورة إلى معادلات رياضية باستخدام الرموز في تحديد نوع واتجاه العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية، كما يتم الاعتماد على الرياضيات مثل العلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة ما (D) والسعر (P) والدخل (Y) حيث تصاغ العلاقة كما يلي:

$$D= B_0+B_1P+B_2Y$$

فمن نظرية الطلب يتوقع الحصول على إشارة سالبة للمعامل (B_1) وذلك لوجود علاقة عكسية بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وسعرها حسب النظرية الاقتصادية وإشارة موجة للمعامل (B_2) لوجود علاقة طردية بين الكمية المطلوبة ودخل المستهلك، كما يتم هنا جمع البيانات الخاصة بمتغيرات النموذج.

2. *مرحلة التقدير*:

في هذه المرحلة يتم جمع البيانات المتعقلة بالظاهرة المدروسة ومن تم يتم تقدير معالم العلاقة التي تم وصفها وصياغتها رياضيا في المرحلة الأولى أي تقدير قيم رقمية للمعالم B_0,B_1,B_2 في دالة الطلب أعلاه كما يجب في هذه المرحلة تقييم المعالم المقدرة من النواحي الاقتصادية والإحصائية والقياسية.

فمن الناحية الاقتصادية تجري عملية مقارنة بين قيم وإشارات معالم النموذج التي تم تقديرها في النموذج مع القيم والإشارات المتوقعة لهذه المعالم في ضوء النظرية الاقتصادية.

ومن الناحية الإحصائية يتم حساب الانحرافات الكلية والجزئية في المتغيرات التي يتكون منها النموذج واختيار معنوية المعالم من خلال اختيار t ومعالم التحديد R^2.

أما من الناحية القياسية فيتم اختيار مدى انسجام وتحقق الفروض الخاصة بالمتغير العشوائي على النموذج القياسي المقترح حيث أن وجود الاختلاف يعني وجود مشاكل منها مشكلة الارتباط الذاتي التعدد الخطي، وعدم ثبات تجانس التباين.

[1] حسين علي بخيت، سحر فتح الله، **"الاقتصاد القياسي"**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص27-30.

3. مرحلة الاختبار:

في هذه المرحلة يتم اختبار مدى قوة ومعنوية النموذج المقدر باعتماد طرق إحصائية معينة للتأكد من صلاحية النموذج وقدرته على التنبؤ. وقد يواجه الباحث هنا عدة مشاكل منها مشكلة تغاير حد الخطأ أو الارتباط الذاتي أو الازدواج الخطي وغيرها من المشاكل، وعلى الباحث أن يعالج هذه المشاكل قبل البدء في عملية التقييم.

4. مرحلة التنبؤ:

لا يوجد من يعترض على ضرورة التنبؤ بالمستقبل والتعرف عليه مسبقا قبل قدومه وعلى مختلف المستويات الكلية و الجزئية وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية ولمختلف المدد القصيرة والمتوسطة والطويلة وعليه يتم في هذه المرحلة أعداد تقديرات مستقبلية للمتغيرات المدروسة كحجم الطلب على السلعة (D) في مثالنا السابق.

ولكن قبل استخدم النموذج المقدر في التنبؤ يجب التأكد من جودة الأداء العام للنموذج المقدر، وبعدئذ يتم تطبيق النتائج التي تم التوصل إليها على الواقع واستخدامها في عملية التنبؤ.

أهمية النماذج الاقتصادية:

للنماذج الاقتصادية العديد من الفوائد يمكن حصرها فيما يلي:[1]

1. قدرة النموذج على تعريف المشكلة ووصفها بشكل يجعلها مبسطة ومستندة في ذلك على النظرية الاقتصادية لتسهيل وتصوير الواقع الحقيقي .
2. .إمكانية النموذج في التعرف على القيود والعوامل التي تحدد مدى الحلول الممكنة .
3. .وصف الظاهرة الاقتصادية بشكل دقيق .
4. .الدقة في تقدير المعلمات بحيث تكون متناغمة مع السلوك الفعلي للمتغيرات الاقتصادية قيد الدراسة .
5. .يستطيع النموذج التنبؤ بظروف المستقبل من خلال التعرف على مسببات المشاكل الحالية وحلها وتفادي حدوثها مستقبلاً .
6. .تساعد النماذج في توضيح نتائج مختلفة للبدائل في القرارات الاقتصادية وما يترتب علي هذا من تزويدنا بأساس واعي للاختيار بين هذه البدائل .
7. . تساعد البدائل التي يتوصل إليها النموذج من إعطاء مبادئ وأساسيات مهمة لرسم السياسات الاقتصادية .
8. .يعد استخدام النموذج أساس الحكم على مدى كفاءة نظام اقتصادي معين نحو الوصول إلى أهداف محددة.

[1] مايكل ايدج مان ،" **الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة**"، ترجمة وتعريب محمد ابراهيم ، 1988 ، دار صيونغ ، ص103.

بيانات الدراسة وسبل جمعها

إن عمليات الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لأية دراسة تتخذ المنهج العلمي مسارا تتطلب أن يكون الباحث ملما بالكثير من مهارات جمع المعلومات والبيانات، فمن المؤكد أن قيمة كل بحث تعتمد بالإضافة إلى مستوى منهجيه العلمي على نوعية مصادر بياناته ومعلوماته.

فالباحث في حاجة ماسة دائمة إلى البيانات المختلفة لإتمام بحثه، ولابد له أن يختار الأدوات المناسبة لجمع تلك البيانات سواء كانت ثانوية أو أولية، مع العلم انه يوجد العديد من أدوات جمع البيانات والتي يمكن أن يختار منها الباحث ما يناسب بحثه، كما يمكنه أن يستخدم أكثر من طريقة في آن واحد.

مصادر البيانات في البحث العلمي:

تبدأ مهمة الباحث في تحديد طرق جمع البيانات بعد تحديد مشكلة البحث، وأثناء اتخاذ قرار بشأن طرق جمع البيانات التي سيتم استخدامها في الدراسة، يجب على الباحث اة يضع في اعتباره نوعين من البيانات، وهما: [1]

مصادر البيانات الأولية:

وهي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر توثيق بصحتها وعدم الشك فيها كالمخطوطات ومذكرات القادة والسياسيين، والخطب والرسائل واليوميات والمقابلات الشخصية والدراسات الميدانية والكتب التي تصف أحداثا أو موضوعات شاهدها مؤلفوها عن كثب والقرارات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات ونتائج التجارب العلمية والإحصاءات التي تصدرها الدوائر المختصة والوزارات والمؤسسات، كما أشار بارسونز 1996 بان المصادر الأولية تدخل في إطارها الشعر والروايات والرسائل والتقارير وإحصاءات التعداد والشرائط المسجلة والأفلام واليوميات.

والمعلوم أن المصادر الأولية أكثر دقة في معلوماتها وبياناتها حيث تعد أصلية في منشئها وكتابتها بدون تغيير او تحريف لأرائها وأفكارها بالنقل من باحث إلى آخر، كما تتضمن المصادر الأولية والمعلومات الواردة في استبيانات الدراسات وفي المقابلات الشخصية التي يجريها الباحثون والاستفتاءات والدراسات الحقلية، والخطابات والسير الشخصية والتقارير الإحصائية والوثائق التاريخية وغيرها.

مصادر البيانات الثانوية:

هي المصادر التي يتم تقويمها وتتمثل بجميع وسائل نقل المعرفة عدا تلك التي تندرج تحت المصادر الأولية، عموما ليست المصادر الثانوية أقل أهمية فهي أوفر عددا وتشمل في الكثير من الأحيان على تحليلات وتعليقات لا توجد في المصادر

---

[1] " **مطبوعة في منهجية البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية**"، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف– معهد التربية البدنية والرياضية– وهران، الجزائر ،2016، ص32–33.

الأولية، وتضم المصادر الثانوية الملخصات والشروح والتعليقات النقدية غلى المصادر الأولية، فالمصادر الثانوية هي كتب وموضوعات أعدت عن طريق تجميع المعلومات والبيانات التي تأثرت بآراء كتاب تلك الكتب والموضوعات.

والمهارات التي يجب على الباحث إتقانها هي مهارة تدوين الملاحظات والمعلومات والبيانات أثناء استطلاعه للدراسات السابقة وفحصه وتقصيه لمحتويات المكتبات وبالأخص مكتبات مراكز البحوث وكتبات الجامعات.

سبل جمع البيانات الأولية:

يحتاج الباحث خلال رحلة بحثه إلى أدوات مساعدة لإتمامه على أحسن صورة، لذلك تعددت الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات اللازمة للتعامل مع مشكلة بحثية معينة ومن هذه الأساليب نجد: الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

أولا: الملاحظة:

الملاحظة هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس أي أنها مشاهدة للظاهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام.

واستنادا إلى هذا المفهوم نجد أن الملاحظة تأتي على نوعين هما:

1. ملاحظة بسيطة: وهي نوع من الملاحظة يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها دون إخضاعها للضبط العلمي.

2. ملاحظة منظمة: وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية وتختلف عن الملاحظة البسيطة من حيث إتباعها مخططا مسبقا، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظة، ومادة الملاحظة، كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان وقد يستعان فيها بوسائل التسجيل الميكانيكية كالتسجيلات الصوتية والكاميرات كما تختلف عن الملاحظة البسيطة في أن هدفها هو جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث.

أما عن مزايا الملاحظة فيمكن حصرها في:

- ♦ تستخدم في مجالات واسعة خاصة فيما يتعلق بالسلوك الإنساني.
- ♦ لا تتطلب عددا كبيرا من الأفراد ليكونوا موضوع البحث.
- ♦ يلاحظ الباحث الحادث حين وقوعه.
- ♦ يلاحظ الباحث الحاضر ولا يعتمد على الماضي.

أما عن عيوب الملاحظة فيمكن حصرها فيما يلي:

- ✖ لا يمكن للباحث أن يجمع كافة البيانات التي تقع خارج الزمن والمكان وذلك لأنها محدودة بزمان ومكان معينين.
- ✖ كونها تعتمد على الأشياء الحاضرة مما نجهل الماضي.
- ✖ معرضة للخطأ لاعتمادها على الحواس التي لابد من الاستعانة بها حتى عند استخدام الآلات الدقيقة.
- ✖ أن النتائج التي نصل إليها عن طريق الملاحظة نتائج يغلب عليها الطابع الشخصي إلى حد كبير.
- ✖ أن هناك بعض الموضوعات يصعب أو يتعذر ملاحظتها كالخلافات العائلية.

هذا الأسلوب ذو درجة محدودة من الفاعلية في إعطاء معلومات عن تصورات الشخص، أو معتقداته أو مشاعره أو دوافعه أو أفاقه المستقبلية، فهذه يستحيل إخضاعها للملاحظة أي أنها عاجزة وبالتالي لجا الباحثون إلى وسائل أخرى تعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدمه المستجوبون لفظيا، ويقررونها. والباحث يقوم بتفسير هذه التقارير معتمدا على أدوات أخرى منها: المقابلة والاستبيان. [1]

ثانيا: المقابلة:

هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول احدهم وهو القائم بالمقابلة ان يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.

وتعتبر المقابلة وسيلة جيدة لجمع البيانات خاصة في مهمة الاستكشاف مع التأكد على التدريب الجيد للباحث في المقابلة لان ذلك يزيد من المصداقية.

أنواع المقابلات:

- أنواع المقابلات حسب درجة الضبط:

1. المقابلات غير المهيكلة: هي المقابلة التي لا تعتمد على خطة متسلسلة من الأسئلة يقوم المستجوب بتوجيهها للمستجوب، وغالبا ما تهدف إلى استطلاع بعض القضايا التمهيدية لتحديد متغيرات للدراسة، واستكشاف العوامل المتعددة في الموقف، والتي قد تؤثر على المهيكلة إذ يمكن توجيه السؤال وإتباعه بسؤال أخر، للوصول إلى فكرة جيدة عن متغيرات الدراسة التي تحتاج إلى معلومات أخرى.

2. المقابلات المهيكلة: هي المقابلات التي يتم إجراءها بناءا على قائمة محددة من الأسئلة المكتوبة التي سوف توجه للمستجوب، حيث توجه نفس الأسئلة إلى جميع المستجوبين، كما يمكن استخدام الصور والرسوم في بعض الأحيان في إجراء المقابلات، خاصة في بحوث التسويق للتعبير عن المشاعر والأفكار بأسلوب واضح. إذ يعد ان يتم تحليل البيانات التي جمعت عن طريق المقابلة يمكن التعرف على المشكلة بدقة أو الوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث.

- أنواع المقابلات حسب طبيعة المقابلة:

1. المقابلات الشخصية: وهي المقابلات التي يتم وجها لوجه بين الباحث والمستجوب، ويعتمد ذلك على مستوى تعقيد المشكلة والزمن الذي تستغرقه وتباعد المكان.

و لمزايا المقابلة الشخصية:

- قدرة الباحث على تكييف الأسئلة حسب الحاجة
- ضمان أن الأسئلة والاستجابات قد فهمت كما ينبغي من خلال المادة وصياغة الأسئلة.
- القدرة على التقاط بعض التلميحات والإشارات غير اللفظية.

---

[1] مباركي خمقاني، " **الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة**"، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، الجزائر ، ص42-43.

أما قيود المقابلة الشخصية فتتمثل في :

- ✖ تتطلب موارد كبيرة وجهد كبير ووقت طويل خاصة عند تباعد المناطق الجغرافية.
- ✖ ارتفاع تكلفة تدريب الباحثين عند ازدياد عددهم.
- ✖ شعور المستجوب بعدم الراحة نحو سرية الاستجابة عندما تتم وجها لوجه.

2. المقابلة المرئية: وتتم هذه الأخيرة باستخدام التكنولوجيا وهي مناسبة في حالة تباعد المناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى رأي سريع من عدد من المستجوبين في موضوع معين ويلاحظ استخدامها حاليا بكثرة في المقابلات التلفزيونية.

وفيما يخص مميزات هذا النوع من المقابلات فتتمثل في :

- ✓ لا تخضع للقيود الجغرافية.
- ✓ مفيدة في دراسة أحداث عاجلة.
- ✓ قدرة الباحث على رؤية المستجوب وملاحظة التعبيرات المختلفة.
- ✓ إمكانية إعادة المقابلة عند الحاجة خاصة في حالات الترميز والتصنيف.

أما عن عيوبها فهي:

- ✖ ارتفاع الكلفة لحاجتها إلى تجهيزات الكترونية والربط مع شبكة الانترنت.
- ✖ تحتاج إلى فنيين متخصصين لإجرائها.
- ✖ احتمالية انقطاع الاتصال الالكتروني.
- ✖ شعور المستجوب بعدم الارتياح نحو سرية الاستجابة.

3. المقابلات الهاتفية: وهي المقابلات التي تتم عن طريق الهاتف وهي مناسبة في حالة تباعد المناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى عدد كبير من المستجوبين في منطقة شاسعة ويلاحظ إن عدد كبير من بحوث السوق تتم حاليا عبر المقابلات الهاتفية خاصة عند الحاجة إلى الوصول إلى نظرة سريعة عن الحالة المعروضة.

أما مميزاتها فتتمثل في:

- ▪ إمكانية التوصل إلى عدد كبير من المستجوبين ومن مختلف الطبقات.
- ▪ تقليل الفترة الزمنية حيث السرعة في الوصول إلى عدة مستجوبين ومن عدة مناطق متباعدة جغرافية خلال وقت قصير نسبيا.
- ▪ تعطي الشعور بالارتياح وعدم الحرج عند كشف بعض المعلومات.

وفيما يخص عيوبه:

- ✖ قدرة المستجوب على إنهاء المقابلة الهاتفية في أي وقت.
- ✖ عدم قدرة الباحث على رؤية المستجوب وملاحظة التعبيرات المختلقة .
- ✖ الصعوبة النسبية في التأكد من شخصية المستجوب عبر الهاتف.

- ✘ قد لا تكون مناسبة عندما تكون الأسئلة المطروحة طويلة وتحتاج إلى تفصيلات.

4. المقابلة بمساعدة الحاسب: وهي المقابلات التي تتم عبر الاتصالات الالكترونية بين الباحث والمستجوب، خاصة في حالة الرغبة في الوصول إلى رأي عام حول موضوع معين إذ تعرض الأسئلة في هذه الحالة على شاشة الحاسب على أن يقوم الباحث بإدخال إجابات المستجوب مباشرة على الحاسب، وهذا يحسن من دقة جمع البيانات، كما أن برامج الحاسب تمنع طرح أسئلة خارج التسلسل، وهذا يؤدي إلى تقليل التحيز الذي يمكن أن يحدث بسبب المقابل.

ومزايا هذه الأخيرة يمكن حصرها في:

- ✓ السرعة والدقة في جمع البيانات وتحليلها.
- ✓ مناسبة من حيث التكاليف والوقت المستغرق.
- ✓ وجود نظام للالتقاط الصوتي يمكن تخزينه واسترجاعه عند الحاجة.
- ✓ تقليل التحيز من خلال استخدام نماذج البدء العشوائي في ترتيب الأسئلة.
- ✓ الجدولة الفورية للنتائج.

أما عيوبها فهي:

- ✘ يجب أن يغطي المسح أعداد كبيرة.
- ✘ لابد من إتمام المسح على فترات متكررة لتبرير الاستثمارات في النظام.
- ✘ قدرة المستجوب على إنهاء المقابلة في الوقت الذي يريد.
- ✘ عدم القدرة على رؤية المستجوب وملاحظة ردود الفعل لديه. [1]

ثالثا: الاستبيان

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يمكن للمشاركين في البحث أن يجيبوا عليها بعدة طرق. ومعظم الاستبيانات مصممة لجمع البيانات المقننة ولهذا يحتوي الاستبيان على مجموعة من الإجابات التي يمكن للمبحوث ان يختار من بينها وذلك بالرغم من أن بعض الاستبيانات قد تحتوي على أسئلة مفتوحة والتي تسمح للمبحوث ان يجيب على السؤال بطريقته الشخصية، ويطرح على جميع المبحوثين نفس الأسئلة، وبنفس الترتيب، وباستخدام نفس العبارات، كما يكون أما كل سؤال عدة إجابات يجرى الاختيار من بينها. [2]

ويعد الاستبيان أداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة، أو مشكلة معينة، وبالمقارنة مع أدوات البحث الأخرى فانه يعد أكثرها كفاية لأنه سيستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث.

---

[1] فايز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، "**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**"، مرجع سبق ذكره، ص81-85.

[2] بوب ماتيوز وليزر روس، ترجمة محمد الجوهري **الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**"، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى 2016، القاهرة، مصر، ص416.

وعند إعداد الاستبيان فلابد للباحث من التأكد من صدق الاستبيان أي التأكد من قدرته على قياس الغرض الذي أعد من اجله ويمكن الحصول على صدق الاستبيان بطرق متعددة منها:

- صدق المضمون: يحسب صدق المضمون بفحص محتوى الاستبيان وتحليل خطواته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يسعى الاستبيان لقياسه وللتأكد من أن فقراته تغطي جميع جوانب السلوك.
- الصدق لتنبؤي: يطبق الباحث الاستبيان ثم يتابع سلوك العينة فيما بعد، فإذا اتفق مستوى أدائهم الذي دل عليه الاستبيان مع سلوكهم في مجال أخر يتصل بما قاسه الاستبيان فان لهذا الاستبيان قدرة تنبؤية.
- الصدق التلازمي: يطبق الباحث الاستبيان على مجموعة من أفراد العينة الذين يعرف مستواهم جيدا قبل الإجابة عن الفقرات، فإذا كانت درجة إجابة المتفوقين عالية ودرجة إجابة غير المتفوقين منخفضة فان هذا الاستبيان يكون صادقا. والصدق التلازمي يشبه الصدق التنبؤي إلا أن الصدق التنبؤي يتطلب وقتا طويلا بينما الصدق التلازمي لا يتطلب مثل هذا الوقت.
- صدق المحكمين: يمكن حساب صدق الاستبيان بعرضه على عدد من المحكمين والخبراء والمتخصصين في الميدان الذي يقيسه الاستبيان لإبداء ملحوظاتهم وأرائهم حول شمولية محاوره، وكفاية فقرات كل محور ومدى انتسابها إليه ودرجة دقة ووضوح كل فقرة فيه، وإجراء التعديلات التي يشار عليه بها، ويستطيع الباحث الاعتماد على حكم هؤلاء المتخصصين والخبراء. [1]

إن الاستبيان هي أداة جمع بيانات ومعلومات يحتاج إليها الباحث عندما يكون بحاجة إلى معرفة بعض التوجهات أو الآراء حول موضوع معين، لذا فعلى الباحث في مرحلة تصميمه للاستبيان بشكل مميز مراعاة النقاط التالية:

- تحديد هدف الاستبيان: لن يكون للاستطلاع أي معنى إذا لم يكن له هدف واضح، ونتيجة محتملة، لذلك يجب أن يكون الاستبيان قابلا للتنفيذ، كما يجب تحديد العينة التي ستجيب على الاستبيان بدقة وتركيز.
- عدد الأسئلة: يعتمد عدد الأسئلة المستخدمة في الاستبيان على مدى حاجة الباحث إلى المعلومات الأساسية المفصلة مع ذلك يجب أن يكون عدد الأسئلة مناسبا ومن الضروري تجنب الاستفسارات الزائدة او الغير مرتبطة بالموضوع.
- استخدام لغة بسيطة: إن ابرز الأسباب التي تدفع المستجيبين إلى ترك الاستطلاعات هي صعوبة فهم لغة الاستبيان، لذلك من الضروري أن تكون اللغة بسيطة وواضحة للجميع.
- اختيار نوع الأسئلة المناسب لأهداف الدراسة: هناك عدة أنواع من الأسئلة التي يمكن أن تتضمنها الاستبيانات وعلى الباحث أن يختار نوع الأسئلة بناءا على أهداف دراسته ونوعها.
- يجب أن تكون أسئلة الاستبيان منطقية: حتى يتمكن المستجبون من متابعة الإجابة عن فقرات الاستبيان والأسئلة. [2]

---

[1] جوادي صفاء،" **محاضرات مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي"**، جامعة المسيلة، الجزائر، ص3.

[2] https://ajsrp.com

والاستبيان عدة أنواع يمكن تصنيفها كالآتي: [1]

1. الاستبيان المغلق:

وتكون الاستجابة عليه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المستجيب إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية. ومن حسنات هذا النوع انه يشجع المستجيبين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا. ومن عيوبه أن المجيب قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده، فتكون مقيدة بما يتوفر في الاستبيان من اختيارات.

2. الاستبيان المفتوح:

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها بطريقته ولغته الخاصة. كما هو الحال في الأسئلة المقالية، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لان يكتب رايه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح. ومن عيوبه، انه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

3. الاستبيان المغلق المفتوح:

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات الإجابات الجاهزة والمحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات الإجابات الحرة المفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير لسبب الاختيار، ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعيين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

4. الاستبيان المصور:

وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة. ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفهية.

رابعا: جمع البيانات من خلال الجداول الزمنية:

تشبه طريقة جمع البيانات هذه إلى حد كبير جمع البيانات من خلال الاستبيان، مع اختلاف بسيط يكمن في حقيقة ان الجداول يتم ملؤها من قبل الباحثين الذين تم تعيينهم خصيصا لهذا الغرض. هؤلاء الباحثين جنبا إلى جنب مع الجداول الزمنية، انتقلوا إلى المستجيبين وطرحوا عليهم الأسئلة من النموذج الأولي بالترتيب الذي تم فيه سرد الأسئلة وسجل الردود في المساحة المخصصة لذلك في الشكل الأولي.

[1] مراد بن حرز الله، " **أدوات البحث العلمي، كيفية الاختيار وطرق التصميم**"، مجلة العلوم الإنسانية–المركز الجامعي علي كافي تيندوف–، المجلد 4، العدد1، الجزائر، فيفري 2020، ص26–27.

وتتطلب هذه الطريقة اختيار العدادين والباحثين لملء الجداول او مساعدة المستجيبين لملء الجداول وبالتالي يجب اختيار الباحثين بعناية فائقة.[1]

مهارات كتابة النتائج والاستنتاجات

تم التطرق في هذه الحصة إلى الجزء الأخير من إعداد البحث أو الدراسة، ألا وهو قسم النتائج والاستنتاج كونه من بين أهم الأجزاء التي ترهق وتخيف الباحث العلمي، لذا تم توضيح بعض النقاط الخاصة بطريقة عرضهما وتحريبهما كمهارات مساعدة ومفيدة للباحث أثناء إعداده لهما.

I. نتائج البحث ومهارات إعدادها:

نتائج البحث العلمي هي المحطة قبل الأخيرة في سبيل إنهاء الرسالة أو الدراسة العلمية التي يتم تنفيذها بواسطة الباحث، وبناءً على ذلك ينبغي أن تكون النتائج ذات صبغة علمية ومُقننة بالشكل الصحيح، والتقنين هنا يعني الإسناد والبرهنة على صحة تلك النتائج.

للوصول إلى نتائج البحث العلمي يستلزم ذلك مجموعة من عدة خطوات مهمة هي:

- تحديد مشكلة الدراسة أو موضوع البحث العلمي، وهو ما يطلق عليه بالمعنى الدارج "فكرة الموضوع"، ومن المهم أن يكون ذلك نابعًا من انشغال الباحث بتلك الفكرة، وتحفزه لإيجاد حل مناسب لها، بالإضافة إلى أهمية أن تكون تلك المشكلة على علاقة بطبيعة دراسة الباحث العلمي، حتى يستطيع أن يفندها ويفسرها بالأسلوب العلمي المنهجي.
- تدوين عنوان البحث العلمي ويمكن أن نُعرف العنوان البحثي بأنه عبارة عن جملة تحمل في طياتها المشكلة البحثية المعبرة عن كامل الدراسة، ويجب أن تكون مُتطرقة لجميع جوانب البحث.
- المقدمة، وجدير بالذكر أن المقدمة ينبغي لها أن تكون مختصرة قدر الإمكان، ويجب أن تتضمن المقدمة مشكلة الدراسة العلمية بأسلوب موجز، مع شمولها على أهمية البحث أو الدراسة، والتي تتمثل في مُسببات دراسة ذلك الموضوع.
- فرضيات البحث، والتي تعبر عن صيغة الحل بشكل أولي، ويسعى الباحث لإثبات كون الفرضية صحيحة أم لا، وفي سبيله لذلك يعمل على استخدام المصادر والمراجع المكتوبة؛ للتعرف على حيثيات المشكلة، وبالإضافة إلى ذلك يستخدم أدوات البحث العلمي في ضوء ما هو متاح له من موارد مالية، ومن أكثر أدوات البحث المستخدمة للحصول على البيانات الاستبيانات والملاحظات والاختبارات، وذلك في ضوء ما يتم تحديده من عينة الدراسة.
- في ظل الكم الكبير من المعلومات التي يتوصل إليها الباحث، يبدأ في عملية التصنيف ثم الوصول إلى نتائج البحث العلمي، مستعينًا في ذلك بالطرق الإحصائية ذات الدلالة الرقمية، أو الوصفية.[2]

مهارات أساسية لكتابة نتائج البحث بطريقة عليمة:

---

[1] https://ajsrp.com
[2] https://mobt3ath.com

يعتبر قسم النتائج من بين أهم الأقسام الواجب على الباحث الاهتمام بها وإعدادها بعناية فائقة كونها بمثابة المرآة العاكسة لمدى أهمية البحث واجتهاد الباحث، فالنتائج هي الإجابة عن الفرضيات التي يقوم على أساسها البحث، وبالتالي لابد لها أن تكون مقنعة واضحة ومعبرة، وبصورة أدق أن يجد فيها القارئ إجابات عن جميع التساؤلات المطروحة لذا يجب على الباحث أن يتبع مجموعة من الخطوات حتى يتمكن من كتابتها بالطريقة الأفضل والمتمثلة في النقاط التالية:

1. كيفية هيكلة النتائج: [1]

يجب على النتائج المتوصل إليها أن تجيب على الأسئلة التالية:

- ✓ ماذا وجدت؟.
- ✓ ماذا لم أجد؟.
- ✓ ماذا وجدت ولم أتوقع إيجاده ؟.

ولابد من إتباع بروتوكول واضح لتوضيح تلك النتائج، ومن المستحسن الاعتماد على الجداول والأشكال لعرض النتائج المتوصل إليها، من خلال الإجابة على هذه الأسئلة.

2. كيفية بدأ النتائج:

يوجد طريقتين لبدء النتائج المتوصل إليها في البحث العلمي:

أولها: إعطاء نظرة شاملة على الموضوع محل الدراسة، والتجارب، وما إلى ذلك من دون تكرار التفاصيل وما تم تقديمه في السابق، ومثالا على ذلك:

- بشكل عام، النتائج المتوصل إليها تبين أن...
- النتائج المفتاحية الثلاثة الخاصة بالدراسة تتمثل في:...
- وقد تم تحديد الموضوع التالي من خلال تحليل...

ثانيتها: وهي الأكثر تداولا وشيوعا عن الباحثين العلميين والمتمثلة في تقديم النتائج المتوصل إليها من خلال توجيه القارئ إلى احد الجداول والأشكال التي قام الباحث بإدراجها في موضوع بحثه، على سبيل مثال:

يبين الشكل() أن....

- أنظر الجدول ()....

3. هل يجب أن ذكر النتائج السلبية ؟.

الإجابة هي نعم قطعا، فالدكتور Ben Goldacre أوضح فكرة الوصول إلى نتائج سلبية في الأبحاث العلمية الخاصة بميدان الطب موضحا، انه في العموم الوصول إلى نتائج سلبية هي تعبير عن مضيعة للوقت، فمن السهل أن تقنع نفسك انك لم تتوصل إلى أي شيء من خلال تلك النتائج السلبية، غير أن الواقع عكس ذلك فهو دليل على انك قد اكتشفت آمرا مفيد، فقط طريقة معالجتك لم تكن صحيحة.

كما انه يمكن أن تتحصل على نتائج سلبية لأسباب عديدة أهما:

- فرضياتك قد تكون غير صحيحة وتحتاج إلى إعادة تركيب وصياغة.
- وان معطياتك التي اعتمدت عليها ضعيفة

---

[1] Adrian Wallwork, "**ENGLISH for Writing Research Papers**", Springer Science+Business Media; USA; 2011; pp 235-242.

ويقول الدكتور Donalad Dearborn في هذا الصدد أن العديد من الاكتشافات المهمة قد تم تتبعها انطلاقا من بيانات أو معطيات سيئة. وفي العادة فان النتائج السلبية يتم توضيحها بشكل أكبر ومسبباتها في الاستنتاجات.

4. كيف يمكن تبيين أهمية النتائج المتحصل عليها في البحث بدلا من الإخبار بذلك؟.

قدم البروفيسور Ken Lertzman في علم البيئة نصائح قيمة في كيفية التعامل مع نتائج البحث المنجز، أهمها إظهار أهمية نتائج بحثك أو معنويتها للقراء، بدلا من إخبارهم بذلك، من خلال إظهار ما يحتاج القارئ إلى معرفته حتى يصل إلى استنتاج النتائج لوحده.

5. كيف يمكن الحكم على مدى جودة النتائج المقدمة في البحث المنجز؟.

حتى يتمكن الباحث من تقييم مدى جودة نتائج بحثه عليه أن يجيب على جملة من الأسئلة والمتمثلة في:

- هل قمت بالتعبير عن نفسي بشكل واضح وشفاف، وبالتالي فهل إن مساهمات قد وصلت إلى القراء؟.
- هل قمت بربط النتائج الأساسية للبحث بالجداول والأشكال الخاصة بها بدون أي تكرار؟.
- هل قمت بتجنب إعداد مستخلصات عن النتائج المتوصل إليها؟.
- هل قمت باختيار أفضل أداة لتقديم المعطيات الخاصة بالبحث؟.
- هل حرصت على ان تكون الجداول الخاصة بنتائج البحث واضحة وبسيطة وخالية من النقاط التي تثبت وجهة نظري؟.
- هل أشرت إلى ما يحتاجه القارئ على وجه التحديد وما سأقوم بالإشارة إليه في المناقشة والاستنتاجات؟.
- هل قمت بالإشارة إلى العينة المعتمد عليها في الدراسة والتي تم على أساسها التوصل إلى نتائج الدراسة؟,
- هل قمت بصياغة الجمل بشكل صحيح، (حيث أنه يتم استخدام الماضي البسيط في التعبير عن النتائج، بينما الحاضر فيتم استخدامه تعبيرا عن الحقيقة العلمية المؤكدة)؟.

II. استنتاجات البحث ومهارات إعدادها:

عملية التفسير ليست عملا سهلا، بل تتطلب مهارة كبيرة من جانب الباحث، التفسير هو فن يتعلمه الباحث من خلال الممارسة والخبرة. وغالبا ما تتضمن تقنية مناقشة النتائج وتفسيرها (الاستنتاجات) الخطوات التالية: [1]

1. يجب على الباحث تقديم تفسيرات معقولة للعلاقات التي وجدها ويجب عليه تفسير خطوط العلاقة من حيث العمليات الأساسية ويجب أن يحاول استكشاف خيط التوحيد الذي يقع تحت الطبقة السطحية لنتائج بحثه المتنوعة.

2. يجب مراعاة المعلومات الخارجية، إذا تم جمعها أثناء الدراسة، أثناء تفسير النتائج النهائية للدراسة البحثية، لأنها قد تكون عاملا رئيسيا في فهم المشكلة قيد الدراسة.

3. ينصح قبل الشروع في التفسير النهائي، باستشارة شخص لديه نظرة ثاقبة في الدراسة ويكون صريحا وصادقا ولن يتردد في الإشارة إلى الهفوات والأخطاء في الجدال المنطقي، ستؤدي هذه المشاورة إلى تفسير صحيح، وبالتالي ستعزز فائدة نتائج البحث.

[1] https://ajsrp.com

4. يجب على الباحث انجاز مهمة التفسير فقط بعد النظر في جميع العوامل ذات صلة والتي تؤثر على المشكلة لتجنب التعميم الخاطئ.

5. يجب ألا يكون في عجلة من أمره أثناء تفسير النتائج، لأنه في كثير من الأحيان، قد لا تكون الاستنتاجات التي تبدوا صحيحة في البداية، دقيقة على الإطلاق.

كما يجب أن يتذكر الباحث دائما أنه حتى لو تم جمع البيانات وتحليلها بشكل صحيح، فان مناقشتها وتفسيرها الخاطئ قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة. لذلك من الضروري أن يتم انجاز مهمة مناقشة النتائج وتفسيرها بصبر، وبطريقة محايدة وفي المنظور الصحيح. كما يجب على الباحث الانتباه إلى النقاط التالية حتى يتوصل إلى التفسير الصحيح وبالتالي الاستنتاجات الصحيحة:

1. في البداية، يجب أن يقتنع الباحث نفسه دائما بأن (أ) البيانات مناسبة وجديرة بالثقة وكافية لاستخلاص الاستنتاجات؛ (ب) تعكس البيانات تجانسًا جيدًا؛ وأن (ج) التحليل الصحيح قد تم من خلال الأساليب الإحصائية.

2. يجب على الباحث أن يظل حذرا بشأن الأخطاء التي يمكن أن تنشأ في عملية تفسير النتائج. ويمكن أن تنشأ الأخطاء بسبب التعميم الخاطئ أو بسبب التفسير الخاطئ للمقاييس الإحصائية، مثل تطبيق النتائج خارج نطاق الملاحظات وتحديد الارتباط مع السببية وما شابه.

3. يجب عليه دائما أن يضع في اعتباره أن مهمة مناقشة النتائج وتفسيرها متشابكة إلى حد كبير مع التحليل ولا يمكن فصلها بوضوح.

4. يجب ألا يغيب عن بالنا أبدا حقيقة أن مهمته ليست فقط إجراء ملاحظات حساسة للأحداث ذات الصلة، ولكن أيضا لتحديد العوامل المخفية في البداية عن العين وفك ارتباطها.

5. يجب على الباحث أن يتذكر أنه "من الناحية المثالية في سياق دراسة بحثية، يجب أن يكون هناك تفاعل مستمر بين الفرضية الأولية والملاحظة التجريبية والمفاهيم النظرية، حيث تكمن فرص الأصالة والإبداع في هذا المجال بالضبط في التفاعل بين التوجه النظري والملاحظة التجريبية.

مهارات أساسية لكتابة استنتاجات البحث بطريقة عليمة:

إن أسلوب القراءة يختلف من شخص إلى آخر، فهناك من يقوم بقراءة الأبحاث بعجالة، وهذا النوع من القراء يتوجهون مباشرة إلى العنوان يليه البيانات المعتمدة في البحث ليتوجه مباشرة إلى قسم النتائج والاستنتاجات، لما لهذه الأخيرة من أهمية كبيرة في عكس واقع وأهمية البحث المنجز.

لذا فان أغلبية الباحثين يجدون أن قسم النتائج والاستنتاجات من أصعب الأقسام أثناء إعداد البحث العلمي، كونه قسم مصيري لتقيم البحث المنجز، إذ نجد أن العديد من الدراسات والأبحاث تم رفضها من قبل المحكمين بسبب ضعف هذا القسم من البحث. وفي نظر مجموعة من الباحثين أن قسم النتائج والاستنتاجات بمثابة المنطقة الرمادية والتي يجب فيها مراعاة نقطتين أساسيتين وهما إظهار وجهات النظر الخاصة بالباحث للنتائج ولكن بموجب وجود دلائل وحقائق علمية مؤكدة، لذا يعتبرون أن كتابة المقدمة أسهل بكثير نظرا لإمكانية الاعتماد على الدراسات السابقة، بينما الاستنتاجات فهي

عبارة عن تحرير عبارات خاصة بالباحث تظهر مدى إلمامه وخبرته واجتهاده في انجاز موضوع البحث. لذا يجب على الباحث أن يتبع مجموعة من الخطوات حتى يتمكن من كتابتها بالطريقة الأفضل والمتمثلة في النقاط التالية: [1]

1. كيف يجب أن تبنى الاستنتاجات:

الاستنتاجات يجب أن تجيب على الأسئلة التالية، ومن المستحسن أن تكون الإجابات مرتبة حسب الأسئلة المطروحة، والمتمثلة في:

- هل البيانات أو المعطيات تثبت ما أردت إظهاره في بداية البحث؟.
- كيف هي نتائجي المتحصل عليها مقارنة بما تم التوصل إليه من الدراسات السابقة؟. وهل تتوافق معهم؟.
- ماهي تفسيراتي الشخصية للنتائج المتوصل إليها؟.
- ماهي التفسيرات الأخرى المكنة؟.
- ماهي حدود دراستي؟. وماهي العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على نتائجي المتوصل إليها؟. وهل قمت بذكر كل شيء قد يجعل نتائجي غير صحيحة؟.
- هل يمكن لأي من تفسيراتي أن تعطي مفهوم أو نظرة جديدة لمشكلة الدراسة؟. وفي أي حالة تشير الى قصور عمل الآخرين؟.
- مامدى صحة وصلاحية نتائجي المتوصل إليها؟. وما مدى إمكانية تعميمها على باقي مجتمع الدراسة؟.
- ماهو احتمال تطبيق النتائج المتوصل إليها على ارض الواقع؟. وماهو الدعم الممكن التحصل عليه لهذه النتائج؟.
- ماهي البحوث المحتملة انطلاقا من النتائج المتوصل إليها؟. وهل سيتم معالجتها من قبل الباحث ام يفتح المجال للباحثين الآخرين؟.

2. كيف يجب بدأ قسم المناقشة والاستنتاجات:

يوجد أربع طرق للبدا بمناقشة النتائج وتحديد الاستنتاجات في الدراسة وهي الأكثر شيوعا، متمثلة في:

- تذكير القراء بأهدافك، ومن الأفضل أن يتم وضعها على شكل نقاط يتم مناقشة كل هدف لحاله.
- تفضيل العودة إلى الأسئلة من خلال العودة إلى الإشكالية الرئيسية والفرعية، أو الفرضيات المدرجة في الدراسة، والتي تم وضعها في المقدمة.
- تفضيل العودة إلى الدراسات السابقة التي تم إدراجها في الدراسة.
- إعادة تأكيد أهم النتائج المتحصل عليها بشكل موجز والمدرجة في قسم النتائج.

كما ينصح بعض الخبراء الباحثين في إعداد الاستنتاجات، بتأليف قصة تساعد على بناء نظريتهم، حيث تكون المتغيرات والمعطيات والنتائج المتحصل عليها بمثابة الشخصيات في كتاب، ووظيفة الباحثين هي شرح العلاقات التي تربط بين هذه الشخصيات، وكيف أن كل عنصر أو شخصية موجودة في مكانها المناسب.

3. لماذا يجب مقارنة العمل المنجز بالأعمال السابقة:

قدم كل من الدكتور Greg Anderson والدكتور Donald Dearborn بتقديم النصح لطلابهم والخاص بطريقة تفسير النتائج وتحديد الاستنتاجات وهي" من المحتمل أن تجد نتائج في دراسات سابقة تكون مهمة جدا، يمكن لك

[1] Adrian Wallwork, "**ENGLISH for Writing Research Papers**", ibid; pp 245-258.

اعتمادها في دراستك الخاصة لتفسير بياناتك، غير انه لابد من تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين دراستك والدراسة السابقة مع مناقشة الأسباب الداعية إلى هذا التشابه أو الاختلاف، والنظر في الكيفية التي يمكن الجمع بينهما لاستخلاص فهم جديد للمشكلة". وللقيام بذلك على أكمل وجه يجب الحرص على:

- ♦ إعداد بيان عام بخصوص النتائج المتحصل عليها.
- ♦ ذكر أعمال المؤلفين السابقين الذين ترتبط أعمالهم بنتائجك.
- ♦ قم بإعداد رابط بين عملك وعملهم.
- ♦ قم بإظهار مدى اختلاف عملك عن أعمالهم بشكل واضح.
- ♦ سلط الضوء وقيد الاستنتاجات التي يمكن استقاءها مباشرة من النتائج المتحصل عليها.

4. كيفية تقييم مدى جودة الاستنتاجات:

عند الانتهاء من كتابة قسم الاستنتاجات من الجيد أن يجيب الباحث على جميع الأسئلة التالية "بنعم"، وهي كالتالي:

- ✖ هل مساهمتي في تقليص الفجوة المعرفية واضحة، من خلال الاستنتاجات المتوصل إليها؟.
- ✖ هل قمت بإيضاح كل ما اعتبره جديد ومهم بدون أي مبالغة؟.
- ✖ هل قمت بتفسير النتائج المتحصل عليها حقيقة، بدلا من إعادة كتابتها؟ وهل قمت بإيضاح العلاقة بين الاستنتاجات والفرضيات التي تم طرحها في بداية الدراسة؟.
- ✖ هل أنا على يقين من عدم وجود أي تحيز في الدراسة؟.
- ✖ هل قمت بإدراج الدراسات السابقة المنافية أو المعاكسة لنتائج دراستي؟.
- ✖ هل أنا على يقين من مناقشتي للنتائج وتحديد الاستنتاجات في سياق ما تم إدراجه في المقدمة؟.
- ✖ هل قمت بالاستعانة بالدراسات السابقة التي قمت بإدراجها أثناء كتابة الاستنتاجات؟.
- ✖ هل الانتقادات التي وجهتها للدراسات السابقة مبررة وبناءة؟.
- ✖ هل قمت بإزالة أي نتائج غير مهمة؟. وهل كانت كتاباتي مختصرة؟.
- ✖ هل جميع المعلومات التي تم إدراجها في الاستنتاجات قائمة على البيانات والمعطيات المدرجة في الدراسة، ومبنية عليها؟.

اختبار المعرفة المكتسبة

تم تخصيص هذا الجزء من مطبوعة منهجية البحث العلمي ليقوم كل طالب يطلع عليها بمحاولة إسقاط ما تم تدريسه والتطرق إليه في كل محور من محاور المطبوعة والمتمثلة في المهارات الأساسية للكتابة وفق البحث العلمي، انطلاقا من ادراك كيفية تحديد واختيار العنوان وصولا الى سبل كيفية صياغة النتائج والاستنتاجات، وذلك من خلال المثال المقدم أسفله، مما يسمح له بتكوين إدراك واضح للموضوع بالإضافة إلى أخذ دور المحكم مما يسمح له بتفادي مجموعة من الأخطاء التي يمكن ارتكابها في البحث العلمي.

وعليه فل يقم باحث علمي بمحاولة ملأ الفراغات الموجودة في الاطارات الفارغة المدرجة تحت كل عنصر.

تقلبات أسعار البترول وأثرها على السياسة المالية دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري (1980-2014) [1]

The Impact of Oil Price Fluctuation on Fiscal Policy – An Econometric Study on Algerian Economy(2014-1980) -

ماهي تعليقاتك على العنوان؟.

.....

.....

.....

.....

[1] إدريس أميرة، " **تقلبات أسعار البترول وأثرها على السياسة المالية دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري(1980-2014)**"، مجلة المشكاة في التنمية والاقتصاد والقانون–المركز الجامعي عين تموشنت–، المجلد5، العدد10، الجزائر، ديسمبر 2019.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تقلبات أسعار ا لنفط عـلى أدوات السيا سة المالـية المتمثـلة في الإ يرادات والنفقات الحكومية في الجزائر، بالاعتماد على بيانات سنوية للفترة الممتدة بين 1980-2014 ولتحقيق هذا ا لهدف تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR. توصلت الدراسة ان حدوث صدمة هيكلـية ايجابـية في أ سعار الـصرف مقدرة بـ1% أو بدولار أمريكي واحد ستتسبب غي إحداث أثر ايجابي في بداية فترة الاستجابة. ليتضح من خلال النتائج أن تأثير الصدمة الانفاقية ستكون أكبر من الصدمة الايرادية على طول فترة الاستجابة. مع الإشارة أن تأثير الإنفاق الحكومي أكبر من تأثير الإيراد الحكومي، مما يدل على أن السياسة المتبعة من طرف صناع القرار السيا سي هي سياسة مالية مسايرة للاتجاهات الدورية.

الكلمات المفتاحية: تقلبات سعرالنفط، السياسة المالية، VAR، الجزائر.

Abstract:

This study mainly aimed to measuring the impact of Oil Price Fluctuation on fiscal policy (government revenue and expenditure) in Algeria, using a Vector Auto Regression (VAR) approach, based on annual data covering 1980-2014 period. The result showed that a positive structure shock in oil prices estimated at 1% or one US dollar would cause a positive impact at the beginning of the response period, and the effect of a shock in government spending has been bigger than a shock in government revenue indicating, the impact of government spending is stronger than the impact of government revenue, which indicate that policy adopted by the government is a pro-cyclical fiscal policy.

Key words: Oil Price Fluctuations, Fiscal policy, VAR, Algeria.

ماهي تعليقاتك على الملخص؟.

……

……

……

مقـــدمـــــــــة:

يعتبر الذهب الأسود مادة حيوية إستراتيجية وعنصر فعال في نسيج الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، أين عبر السياسي الفرنسي (Georges Clemenceau) عن مدى أهميته قائلا« قطرة بترول تعادل قطرة دم." [1] فأسعار البترول تقوم بها وعليها حضارات، غير أن التقلبات التي عرفها دفعت العديد من الدول إلى إعادة وتعميق الاهتمام في سبل رسم سياستها المالية باعتبارها أقوى دعامة ترتكز عليها السياسة الاقتصادية العامة للدولة لتعكس التطورات الاقتصادية الكلية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الاستشهاد بالنظريات الاقتصادية في كل من المدرستين الكلاسيكية والكنيزيه، فحسب النظرية الكلاسيكية في تفسيرها للدورة الاقتصادية فهي تعتبر أن حدوث صدمة إيجابية في أسعار البترول تؤدي إلى إتباع النفقات الحكومية، وهذا ما يشار إليه بسياسة مالية دورية (Procyclical) (Abdih et al &2010[2] و (Villafuerte & et al 2010 [3]و(Sarra Ben 2010) Slimane & et al,[4]، وبالمقابل فقد جاء كينز بضرورة إتباع سياسة مالية غير دورية(Countercyclical) من خلال

---

[11] Pierre Fontaine, »**La Guerre Froide du Pétrole**«, Edition Je Sers, Paris,France, 1956, P8.

[2] Abdih, Yasser, P. Lopez-Murphy, A. Roitman, and R. Sahay, (2010), «The Cyclicality of Fiscal Policy in the Middle East and Central Asia:Is the Current Crisis Different? «,IMF Working Papers WP/10/68.

[3]Gaston K. Mpatswe, Sampawende J.-A. Tapsoba, and Robert C. York (2010). « The Cyclicality of Fiscal Policies in the CEMAC Region «, IMF Working Papers, 120, pp 437-46.

[4]Sarra Ben Slimane and Moez Ben Tahar (2010). « Why is Fiscal Policy Procyclical in MENA Countries? «, **Economic Research Frum**, 120, pp 437-46.

ادخار العائد الناتج عن الصدمات الايجابية في أسعار البترول لاستخدامها كتغطية للنفقات الحكومية في حالة انخفاض أسعار البترول، والتي توصف بالمثلى (Shikha & et al,2010)[1]و (Gordon & Leeper,2005)[2].

وانطلاقا من هذا التعارض جاءت هذه الدراسة للبحث في

"ماهو أثر تقلبات أسعار البترول على السياسة المالية في الاقتصاد الجزائري؟".

ماهي تعليقاتك على طريقة تبيان الاشكالية؟.

.....

.....

.....

.....

في ضوء موضوع الدراسة واستجابة لمتطلبات تحقيق أهدافها وانطلاقا مما أتت به الدراسات (Mohsen & et al)[3]، (Nina & et al)[4]، تم الاستناد على الفرضيات التالية:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على أداء السياسة المالية".

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%، لتقلبات أسعار البترول على إجمالي الإيرادات الحكومية.

2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لتقلبات أسعار البترول على إجمالي النفقات الحكومية.

3. لا يوجد أثر لصدمة في أدوات السياسة المالية على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.

4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لتقلبات أسعار البترول على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.

---

[1] Shikha Jha, Sushanta Mallick, Donghyun Park, and Pilipinas Quising, «Effectiveness of Countercyclical Fiscal Policy: Time-Series Evidence from Developing Asia", **ADB Economics Working Paper Series No. 211**, August 2010.

[2]David B. Gordon and Eric M. Leeper, «Are Countercyclical Fiscal Policies Counterproductive? «, **National Bureau of Economic Research**, December 2005.

[3]Mohsen Mehrara, Mana Mesbahi, Abbas Rezazadehkarsalari « The Relationship among Oil Shocks, Housing Investment and Economic Activities in Iran Based on Structural VAR Approach«, **American Journal of Scientific Research**, Issue 30, pp. 113-124, 2011.

[4]Nina Budina and Sweder van Wijnbergen, «F Managing Oil Revenue Volatility in Nigeria: The Role of Fiscal Policy «, **Fiscal Studies**, 31 (2), pp. 251-285, 2010.

5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لتقلبات أسعار البترول على مؤشر أسعار المستهلك.

6. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% لتقلبات على سعر الصرف الحقيقي.

ماهي تعليقاتك على فرضيات الدراسة؟.

.....

.....

.....

.....

أهميـــة الدراســـة:

تتناول الدراسة موضوعا كثيرا ما طرح للنقاش، من خلال البحث في أثر تقلبات أسعار البترول على السياسة المالية وذلك لاستشراف آفاق المستقبل، مما يسهل على واضعي السياسة الاقتصادية بناء توجهاتهم وتوقعاتهم المستقبلية، حيث أصبح من أكثر المواضيع التي تتصدّر مقدمة الأولويات في معظم دول العالم خصوصا بعد ما شهدته من تطورات اقتصادية.

كما تستمد الدراسة أهميتها نظرا لكون النفط مادة تجارية أساسية في سوق المبادلات التجارية العالمية مما يجعله سلاحا ذو حدين في أيدي الدول المنتجة أين يستعمل كأداة ضغط سياسية (حرب أكتوبر 1973)[0]، ومن جهة أخرى فهو مصدر مهم لها تحقق من خلاله النمو والرفاه الاقتصادي.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال محاولة لفت أنظار القائمين على الاقتصاديات العربية إلى أهمية النفط في تحديد السياسات الدولية باعتباره أهم دعائم الكيان الاقتصادي حيث يشكل نسبة كبيرة من الدخل القومي للبلد المنتج له فهو مصدر للطاقة في العالم، ليس كوقود ومصدر للحرارة والدفء فحسب وإنما كمادة أولية في الصناعة الكيمياوية.

إن موضوع أثر تقلبات أسعار البترول على أداء السياسة المالية من المواضيع التي تعاني المكتبة العربية من شحّها فالبحوث والدراسات العلمية في هذا المجال قليلة —على حد علم الباحثة– إذ لم يلق الموضوع حتى الآن في الدول العربية ما يستحقه من اهتمام من جانب الباحثين والدارسين على غرار الدراسات الأجنبية.

وأخيرا تزداد أهمية هذه الدراسة خصوصا بعد ما عرفه العالم في هذه الفترة من تضارب وتخوف لما سيحدث نتيجة الانخفاض الغير المسبوق لأسعار البترول في أواخر سنة 2014 والمتوقع تواصله إلى غاية 2015، هذا الشبح الذي طارد صفاء صفو الدول المنتجة للنفط والمتوقع أن تصل غمامته السوداء إلى الدول الصناعية الكبرى والمتخوفة من احتمالية انخفاض الطلب العالمي وبالتالي عرقلة نموها.

ماهي تعليقاتك على أهمية الدراسة؟.

.....

.....

.....

أهـــداف الدراســـة:

يعتبر البحث في موضوع هذه الدراسة من أحد أهم القضايا التي تسعى الدولة المعاصرة إلى تحقيقها من خلال محاولة التنبؤ بالتغيرات المستقبلية أسعار البترول وربطها بالتغيرات في أداء أدوات السياسة المالية مما يستدعي إمكانية البحث في سبل تجنب هذه الصدمات والآثار الحادة التي تنتج عنها ونظرا للدور الكبير الذي تقوم به السياسة المالية في النشاطات الاقتصادية، كما تهدف الدراسة أساسا قياس أثر تقلبات أسعار البترول من خلال تقدير نموذج قياسي يعكس العلاقة الديناميكية بين متغيرات الدراسة في المدى القصير مع تقدير معالم حالة التوازن في المدى الطويل بهدف الوصول إلى نتائج وتقديم توصيات من شأنها إحداث إضافة في الأدبيات المتعلقة بموضوع تقلبات أسعار البترول وتأثيرها على أداء السياسة المالية، ومن هذا الهدف العام تتفرع جملة من الأهداف التفصيلية والمتمثلة في:

- قياس أثر تقلبات أسعار البترول على إجمالي الإيرادات الحكومية.
- قياس أثر تقلبات أسعار البترول على إجمالي النفقات الحكومية.
- قياس أثر صدمة في أدوات السياسة المالية على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- قياس أثر تقلبات أسعار البترول على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- قياس أثر تقلبات أسعار البترول على مؤشر أسعار المستهلك.
- قياس أثر تقلبات أسعار البترول على سعر الصرف الحقيقي.

ماهي تعليقاتك على أهداف الدراسة؟.

.....

.....

.....

التعريفات الإجرائية:

تم اعتماد التعريفات الإجرائية الخاصة بالمتغيرات (الناتج المحلي الإجمالي والنفقات والإيرادات الحكومية والتضخم وسعر الصرف الحقيقي) كما يلي:

- **سعر النفط**: Oil Price هو عدد الوحدات النقدية التي تقابل وحدة واحدة من النفط (برميل)، ويتحدد بناءا على قانون العرض والطلب في السوق العالمي وعوامل أخرى.
- **السياسة المالية** : Fiscal Policy هي الإجراءات والتدابير الرشيدة التي تتبعها الدولة في التعامل مع عناصر المالية العامة قصد تحقيق أهدافها والمتمثلة في النهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية، إشاعة الاستقرار الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية. وتتكون السياسة المالية من:
- **النفقات الحكومية**: Government Spending هي المبالغ التي تصرفها الدولة لتقديم خدماتها أو لمساعدة فئة من فئات المجتمع أو لإقامة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.
- **الإيرادات الحكومية**: Government Revenue هي مجموعة الدخول التي تحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي.
- **الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي**: Gross Domestic Product Real هو قيمة ما ينتجه اقتصاد من السلع والخدمات باستخدام الموارد الاقتصادية المتاحة خلال فترة زمنية غالبا ما تكون سنة، مقاسا بالأسعار الثابتة.
- **سعر الصرف الحقيقي**: Real Exchange Rate هو عدد الوحدات المحلية الواجب التخلي عنها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية أو العكس." وسنعتمد على هذا التعريف والذي يقوم على القانون التالي $q = \frac{ep}{p^*}$.
- **مؤشر أسعار المستهلك الإجمالي**: Consumer Price Index هو ذلك الرقم الذي يعكس التغير المئوي الحاصل في أسعار

ماهي تعليقاتك على التعريفات الاجرائية؟.

.....

.....

.....

.....

أولا: أدبيات الدراسة:

تتناول الدراسة موضوعا كثيرا ما طرح للنقاش، من خلال البحث في أثر تقلبات أسعار البترول على السياسة المالية ، حيث أصبح من أكثر المواضيع التي تتصدّر الاولويات وفي ما يلي أهم الدراسات:

1. دراسة (داود سعد الله) **أثر تقلبات أسعار النفط على السياسة المالية في الجزائر (2000-2010)**[1] : عملت هذه الدراسة على تحديد مدى تأثير تقلبات أسعار النفط على السياسة المالية في الاقتصاد الجزائري، بالاعتماد على بيانات سنوية خلال الفترة (2000-2010)، مستخدما المنهج الوصفي والتاريخي والمنهج التحليلي من خلال نموذج (VAR) لعينة من المتغيرات والمتمثلة أساسا في الإيرادات والنفقات العمومية، ومعدل النمو، ومعدل التضخم ومعدل الفائدة. وقد توصلت النتائج إلى ضرورة إعادة توجيه الإنفاق العام، من خلال الاهتمام بالمجالات التي تشجع نمو الإنتاجية وتمكن من تحسين الطاقة الإنتاجية الموجودة وذلك بمحاولة استغلال الوفرة المالية التي يترجمها ارتفاع احتياطي الصرف في توجيه السياسة المالية إلى تنشيط وتحفيز العرض الكلي.

2. دراسة (براهيم بلقلة، 2013) **تطورات أسعار النفط وانعكاساتها على الموازنة العامة للدول العربية خلال الفترة(2000-2009)**[2]

حاولت هذه الدراسة تقديم تحليل وتتبع التطورات التي مست أسعار النفط ومدى انعكاساتها على الموازنة العامة للدول العربية خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2009. معتمدا الباحث في ذلك على المنهج الوصفي والتحليلي، من خلال تقديم وصف وشرح للتطورات الحاصلة لكل من أسعار الصرف والأسباب الداعية إلى تقلب هذه الأخيرة في فترة الدراسة وما مرت به من ارتفاع وانخفاض.

وقد خلصت الدراسة في النهاية إلى مجموعة من النتائج، أهمها ارتفاع التدفقات النقدية الواردة لهذه الدول، والتي نجم عنها زيادة قدرة السلطات المالية على التوسع في الإنفاق مساهمة بذلك في تحسين أداء النشاط الاقتصادي، وهو الأمر الذي أدى إلى ارتفاع حجم الإيرادات الضريبية والغير ضريبية، والتي تتناسب طرديا مع وتيرة النشاط الاقتصادي. مما كان له انعكاس ايجابي على الموازنة العامة للدول العربية.

3. دراسة[3] (Leonor Coutinho, 2011) **The Resource Curse and Fiscal Policy**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المخاطر وأفضل الممارسات في إدارة الإيرادات الناتجة عن الموارد الطبيعية، وقد اعتمد الباحث في ذلك اخذ عينة من الدول المصدرة للموارد الأولية من خلال سرد نجاحاتها او فشلها في تحقيق النمو الاقتصادي، والتي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين الأولى (نيجيريا، والسعودية، والمكسيك) والتي تمثل قصص فاشلة في تسيير مواردها، والمجموعة الثانية (بوتسوانا، اندونيسيا، ماليزيا) وهي مثال القصص الناجحة،

---

[1] داود سعد الله، "**أثر تقلبات أسعار النفط على السياسة المالية في الجزائر(2000-2010)** " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3 , الجزائر, 2012.

[2] براهيم بلقلة، " **تطورات أسعار النفط وانعكاساتها على الموازنة العامة للدول العربية خلال الفترة (2000-2009)** "مجلة الباحث، العدد 12، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013.

[3] Leonor Coutinho, « The Resource Curse and Fiscal Policy«, **Cyprus Economic Policy Review**, Vol. 5, No. 1, pp. 43-70 (2011) 1450-4561.

معتمدا على المنهج الوصفي. وقد توصل الباحث إلى ضرورة ارتباط الدول الغنية بالموارد الطبيعية بالإدارة السليمة لإيراداتها لضمان الاستدامة طويلة الأجل للمالية العامة،.

4. دراسة , (Sajjad Faraji Dizaji2012) [1] **The Effects of Oil shocks on Government Expenditures and Government Revenues Nexus in Iran (as a Developing Oil-Export Based Economy)**

تبحث هذه الورقة البحثية اساسا في العلاقة الديناميكية بين كل من الايرادات والنفقات الحكومية في الدولة الايرانية، وقد استخدم مجموعتين من المتغيرات وفترتين مختلفتين، فبالنسبة للمجموعة الاولى تمثلت في: أسعار البترول، ايرادات البترول بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي، اجمالي النفقات الحكومية بالنسبة الى اجمالي الناتج المحلي، بالإضافة الى متغير وهمي والمتمثل في الحرب على العراق. باستخدام نموذج (VAR)خلال الفترة الممتدة بين 1970–2008 وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة سببية بين الإيرادات البترولية والنفقات الحكومية.أما بالنسبة للمجموعة الثانية فتحتوي على المتغيرات التالية: الايرادات البترولية، النفقات الحكومية، الايرادات الحكومية الاجمالية، نفقات رأس المال، عرض النقد، مؤشر أسعار المستهلك باستخدام نموذج (VAR) بالاعتماد على بيانات ربع سنوية للفترة الممتدة بين (1990:2 / 2009:1) وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة سببية من الايرادات الحكومية الى النفقات الحكومية، كما اوضحت الدراسة الى وجود تأثير للإيرادات البترولية على جميع المتغيرات المدروسة.

5. دراسة **Is Fiscal Policy Procyclical in Developing Oil-Producing Countries?** [2](Nese Erbil, 2009)

تقوم الدراسة باختبار التقلبات الدورية لسلوك السياسة المالية في 28 دولة منتجة للبترول خلال الفترة الممتدة بين 1990–2009، من خلال الاعتماد على مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والمتمثلة في: مؤشر أسعار المستهلك، الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي خار المحروقات، الانفاق الاجمالي الحقيقي، إنفاق راس المال الحقيقي، الإيرادات الحقيقية خار المحروقات، الانفاق الاستهلاكي والميزانية الاولية غير النفطية.وقد توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات كلها مسايرة للاتجاهات الدورية في العينة، كما ان النتائج ليست موحدة عبر فئات الدخل، الانفاق مسايرة للاتجاهات في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، في حين تكون معاكسة للاتجاهات في

[1]Sajjad Faraji Dizaji, « The effects of oil shocks on government expenditures and government revenues nexus in Iran (as a developing oil-export based economy) «, **International Institute of Studies**, Working Paper No 540, 2012.

[2]Nese Erbil, « Is Fiscal Policy Procyclical in Developing Oil-Producing Countries? «, **IMF** Working Paper, July 2011.

البلدان ذات الدخل المرتفع، كما ان السياسة المالية تتأثر بقيود التمويل الخارجي في المجموعات متوسطة ومرتفعة الدخل، وعليه فان نوعية المؤسسات والبنية السياسية تكون أكثر تأثير في المجموعات ذات الدخل المنخفض.

6. دراسة (Chibi, Benbouziane, Chekouri , 2014)[1] **The Impact of Fiscal Policy on Economic Activity Over The Business Cycle: An Empirical Investigation in The Case of Algeria**

تم تقديم هذه الدراسة بغاية التحقيقي في آثار السياسة المالية على النشاط الاقتصادي الجزائري، باستخدام نموذج ماركوف لتحويل المتجهات والانحدار الذاتي (MSVAR)وذلك خلال الفترة الممتدة من الربع الاول لسنة 1970 الى غاية الربع ال ا ربع لسنة 2011. واعتمد الباحثون على ثلاث متغيرات اساسية تتمثل في كل من الايرادات العامة، والنفقات العامة، والناتج المحلي الاجمالي.

وقد توصلت الدراسة الى وجود آثار غير متماثلة للسياسة المالية عبر الانظمة المحددة من قبل الدولة من دورة الاعمال (الازدهار والركود)، حيث اظهرت النتائج مضاعفات ايجابية صغيرة للأنفاق والايرادات الحكومية على المدى القصير في كلا النظامين، بالإضافة الى ذلك فان صدمات السياسة النالية لها تأثير اقوى في اوقات الشدة الاقتصادية مما كانت عليه في أوقات التوسع، والتي تؤكد وترسخ فرضية الاثار الغير المتماثلة. ومع ذلك فان تأثير الانفاق الحكومي اقوى من تأثير الايرادات العامة في فترات الركود، من ناحية اخرى يتفاعل صناع القرار في السياسة المالية مع وجهة نظر ضد كينيزية أي مسايرة للاتجاهات الدورية لأنها تزيد الايرادات والنفقات في حالات الازدهار والعكس صحيح في الركود.

ماهي تعليقاتك على أدبيات الدراسة؟ وهل تم توظيفها بشكل جيد في الدراسة؟.

.....

.....

.....

ثانيا: القطاع النفطي الجزائري:

[1]Abderrahim Chibi, Mohamed Benbouziane and Sidi Mohamed Chekouri, « The Impact of Fiscal Policy on Economic Activity Over The Business Cycle: An Empirical Investigation in The Case of Algeria «, **The Economic Research Forum,** Working Paper No 845, October 2014.

مرت البشرية بست محطات طاقوية أحدثت ثورات ونقلات عايشها الانسان، أولها اكتشاف النار، وآخرها اكتشاف النفط، وقد عبر وزير الداخلية الأمريكي هارولد ايكس والمتخصص في شؤون النفط في فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها عن مدا أهمية الطاقة في الحياة البشرية، قائلا "**البشرية صنعت تطورات هائلة في الحضارة عبر عصور أربعة العصر الحجري والعصر البرونزي والعصر الحديدي وأخيرا عصر البترول**".

ليتواصل الارتباط الوثيق بين الحياة المعاصرة والنفط، ليكون عصبا للحضارة الإنسانية المعاصرة والشريان الحيوي للمجتمع الصناعي الحديث فمظاهر التحضر والتمدن والرخاء في حياة الأمم كانت وما ا زلت ترتكز على الذهب الأسود، وفي هذا الصدد يقول **Daniel Howard Yergin** "**عصرنا هو عصر النفط والمجتمعات الحديثة هي مجتمعات نفطية والانسان المعاصر هو انسان هيدروكربوني نسبة الى المكونات الهيدروكربونية للنفط**"ويمكن اجمال وتوضيح مختلف العوامل الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والاجتماعية المتظافرة لتحديد أسعار البترول من خلال المخطط التالي:

الشكل (1): محددات أسعار البترول

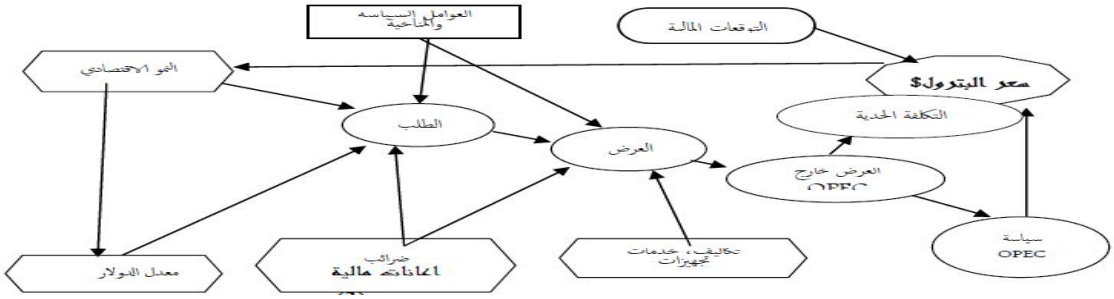

المصدر: Alazard & Maisonnier[1]

الجزائر باعتبارها واحدة من الدول المرتبطة بالاقتصاد النفطي والذي يشكل نسبة معتبرة من عائدات الدولة، جعلت فكرة اصابته بالعلة الهولندية أو لعنة الموارد أمرا حتميا بل زادت الاصابة وزاد توغل المرض بشكل كبير وخير دليل على ذلك نسبة العائدات النفطية من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي، المتزايدة بتزايد السعر النفطي والعكس، ويمكن توضيح ذلك بشكل أكبر في المنحنى التالي:

الشكل(2): العائدات النفطية نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بأسعار النفط 1970-2014

[1]Nathalie Alazard & Guy Maisonnier, »**L'offre et la demande de pétrole**«, Panorama Le Point Sur, Innovation Energie Environnement, France, 2009, P2.

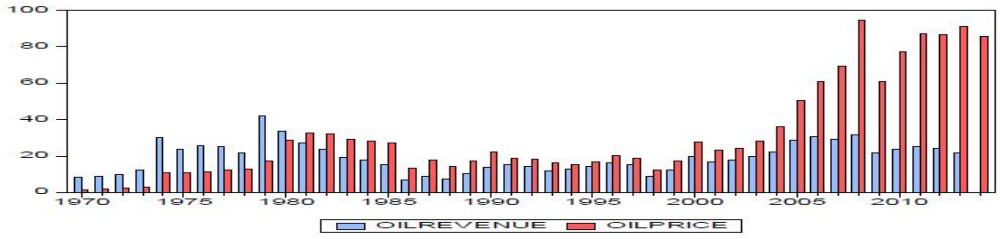

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

وهذا التطور للعائدات النفطية والمتغير بتغير أسعاره، يمثل عنصرا جد مؤثر على باقي المتغيرات الاقتصادية الكلية، فحسب المنحنى فان العائدات النفطية خلال الفترة الممتدة بين 1970 1973كانت محتشمة والتي لم تتعدى 10٪ غير أن سنة 1974 كانت بمثابة نقلة فعلية للسوق النفطي عموما والاقتصاد الجزائري خصوصا حيث استطاع الحظر النفطي وتدخل منظمة الاوبك الى رفع السعر النفطي والمنتقل ليصل الى حوالي 30٪ اي استطاع ان يحقق ارتفاعا يرتفع بثلاث أضعاف عما كانت عليه، ليستمر هذا الارتفاع خصوصا بعد ما عرف السوق النفطي من صدمات ساهمت في رفع السعر النفطي والذي ترجم الى عائدات معتبرة في رصيد الاقتصاد الجزائري، غير انه تراجع نتيجة الصدمة النفطية المعاكسة 1986 والتي استطاعت ان تحدث اختلالا كبيرا في موازين الاقتصاد الجزائري ليتراجع الايرادات الى 6.74٪ ، ثم تعافت بتعافي الاسعار النفطية مرة أخرى وبقيت على هذا النهج متذبذبة بتذبذب السوق النفطي ليتص سنة 2013 الى حوالي 21% . بالإضافة الى التطور الذي يعرفه القطاع المحروقاتي مقابل نظيره ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل (3): تحليل نمو كل من قطاع المحروقات وقطاع غير محروقات

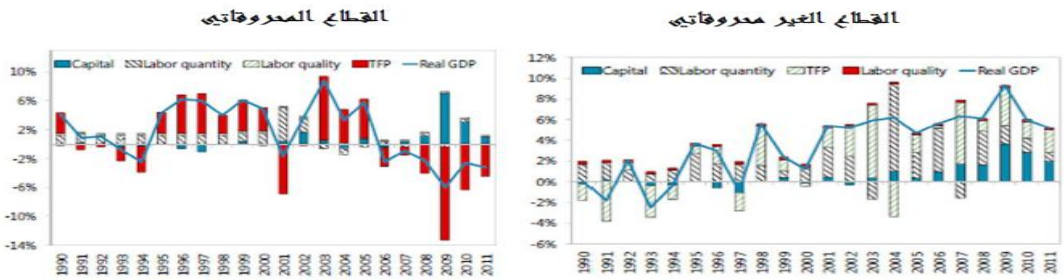

المصدر: تقرير صندوق النقد الدولي لسنة 2013

متضحا توجه الراس المال البشري الى القطاع المحروقاتي فكل الخبرات واليد العاملة المؤهلة أوضحت توجهها نحو ذلك القطاع، وبنفس الطريقة فراس المال هو الآخر يتضح توجهه الى قطاع المحروقات بقيمة تفوق تلك التي توجهت الى قطاع الغير محروقاتي، موضحا بذلك الآثار المترتبة عن المرض الهولندي والمثبة بشكل واضح في الشكل، وبنفس الطريقة أما عن فعالية الحكومة في الاقتصاد فقد أثبتت الاحصائيات ان الجزائر بعيدة جدا عن ذلك حيث تميزت القيم بقربها هي الأخرى من مؤشر الضعف الشديد، حسب البيانات المتوفرة للفترة الممتدة من 1996

إلى 2014 ، وكان متوسط قيمتها خلال تلك الفترة 0.62 – نقطة، مع حد أدنى من 0.96 نقطة في عام 2000 ، وبحد أقصى 0.44 – نقطة في عام 2005 ، وذلك من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل (4): فعالية الحكومة في الجزائر 1996-2014

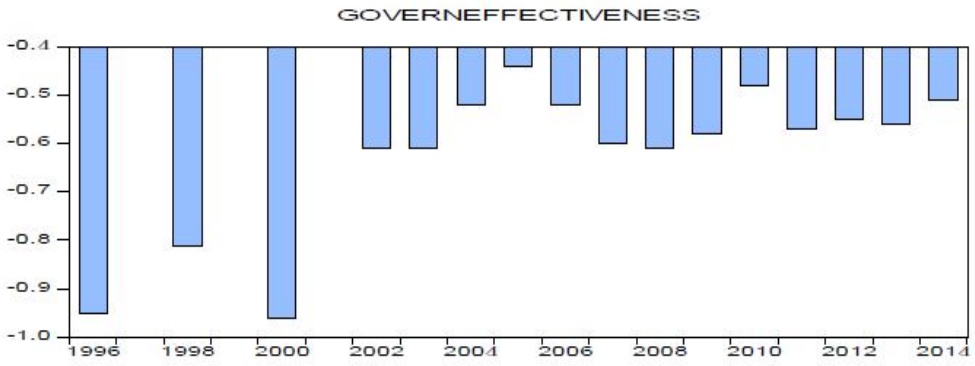

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

القطاع الصناعي وخصوصا في القطاع النفطي يساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الاجمالي، منتقلة من 37.72٪ في سنة 1965 الى ما يفوق 50٪ خلال فترة السبعينات والثمانينات أي بعد الانقلاب السعري الذي عرفه النفط، ولكن بعد الصدمة النفطية السلبية لسنة 1986 تراجع الى حوالي 48.11٪ ، ولكن انطلاقا من سنة 2000 استرجع نسبته المرتفعة والتي فاقت مرة أخرى 50% بل وصلت الى غاية 60٪ في الفترة الممتدة بين 2006 و 2008 ، وفي 2014 تراجع مرة اخرى بتراجع السعر النفطي، وعليه هذا دليل آخر لهيمنة القطاع النفطي على الاقتصاد الجزائري وارتباطه اللصيق بالنفط وتقلباته السعرية، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل (5): القيمة المضافة للقطاع الصناعي النفطي الى الناتج الاجمالي الجزائر 1965-2014

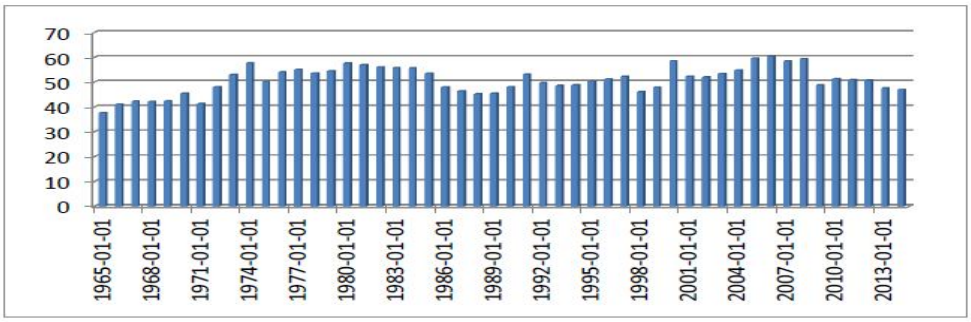

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على احصائيات البنك الدولي

كما ان التقلبات التي تلاحق الاسعار النفطية بسبب التغيرات المستمرة والمتعددة التي تمس محيط الاقتصاد العالمي، لها الاثر الكبير على المتغيرات الاقتصادية الكلية التي يمكن أن تشل او ترفع من ادائه والمتمثلة في معدلات النمو، والموازنة العمومية، واسعار الصرف، ومعدلات التضخم، والدين الخارجي، وذلك لوجود قنوات ناقلة لتلك التقلبات والتي تجعلها تصب في قنوات الاقتصاد من خلال التاثير في المتغيرات الكلية.

ففيما يخص أدوات السياسة المالية والمتمثلة في كل من الايرادات والنفقات، فالشكل التالي يوضح تغيرات الانفاق الحكومي نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بأسعار النفط

الشكل (4-24): الانفاق الحكومي نسبة الى الناتج مقارنة بأسعار النفط 1970-2014

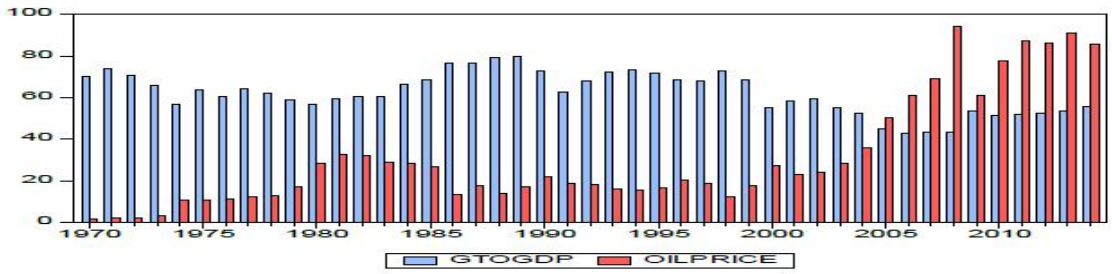

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على احصائيات البنك الدولي

اذ يظهر جليا أن النفقات الحكومية الجزائرية عرفت تزايدا مستمرا خصوصا في فترات الرواج أو البحبوحة النفطية ان صح القول، حيث سطرت الجزائر منذ الاستقلال والى يومنا هذا مجموعة من البرامج التنموية للنهوض بالاقتصاد الجزائري ودفع عجلة التنمية غير أن هذه الاخيرة كانت ولا تزال تهتم بالقواعد الهيكلية والبنى التحتية للاقتصاد الجزائري، وآخرها برنامج الانعاش الاقتصادي (2001-2004) منفقة ما يعادل 525 مليون دينار جزائري، والبرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي(2005-2009) منفقة ما يعادل 4,203 بليون دينار جزائري والذي ارتفع الى 8,705 بليون دينار جزائري، وبرنامج التنمية الخماسي (2010-2014) أين تم تخصيص مبلغ يقدر ب 21.214 بليون دينار جزائري، وكل هذابهدف دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر ومحاولة تكوين

سوق ناشئة تستطيع مواكبة المنافسةالعالمية على المدى الطويل، والتخفيف من الاستراد الذي أتقل كاهل الاقتصاد الجزائري.

وعليه وبعد التعمق في المنحنيين السابقين يتضح جليا أن فيما يتعلق بالاقتصاد الجزائري، رغم التطورات التي لاحقته وما أعرب عنها من تحول منتقلة بسياسات من فكرة التقشف المالي الى سياسات مالية توسعية في إطار برنامج التكيف الهيكلي، نظرا لارتفاع حجم الإنفاق العام الذي ارتفع من 42.94 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2006 إلى 53.70 ٪ في عام 2009، ثم الى 55.85%في 2014 مقدرة برغم تراجع أسعار النفط. ومع ذلك، معدلات النمو التي تحققت مازالت ضعيفة جدا مقارنة مع قيمة الاستثمارات التي تم حقنها خلال كل هذه السنوات الماضية. وفي هذا الصدد، الإنفاق الإجمالي للاستثمار العام تجاوزت 10 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي (أي ما يعادل تقريبا إلى 432 بليون دولار)، من أجل تحقيق فقط مبلغ متوسط النمو السنوي 4.7 ٪ بين عامي 2001 و2012، والذي يكشف عن وجود خلل وفقا لتدابير اقتصادية بحتة (خسارة حوالي 5٪ من قيمة الاقتصاد)، والتي يمكن تفسيرها من خلال عدم وجود قطاع صناعي إنتاجي قوي، وفعالية ضعيفة من القطاع العام (الازدحام في الآثار). أما عن الايرادات الكلية للاقتصاد الجزائري فهي الأخرى تبين مدى اعتمادها على الجباية البترولية في تحديد وتقرير السياسات الداعية للرفع بعجلة التنمية.

ماهي تعليقاتك على الإطار النظري للدراسة من ناحية التهميش، والمنهج المستخدمو...؟.

.....

.....

.....

.....

رابعا: الإطار العملي للدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة التي غطت الفترة الممتدة بين (1980–2014) على نموذج (MVTAR) الغير خطي وذلك بغية توضيح الآثار الفعلية للصدمة النفطية في الاقتصاد الجزائري على السياسة المالية وباقي المتغيرات المختارة أين تضمن النموذج ستة متغيرات : لوغاريتم الإنفاق الحكومي الحقيقي log(G)، ولوغاريتم الإيرادات العمومية الحقيقية log(T) ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي GDPg، واسعار البترول، أما فيما يخص المتغيرات المتبقية أولها معدل التضخم INF مقاسا بمؤشر أسعار المستهلك(CPI) والذي سيسمح لنا بمراقبة تطور مستوى الأسعار، وأخيرا سعر الصرف الحقيقي RER ، لقياس أثر السياسة النقدية.

1. **اختبار سكون السلاسل الزمنية:**

بعد إجراء كل من اختبار(ADF) و اختبار (PP) phillips–perron والذي يتميز بقدرتهعلى إعطاء تقديرات قوية في حالة السلاسل التي لها ارتباط متسلسل وتباين غير ثابت، واختبار Kwiatowski, Phillips, Schmidt and Shin (KPSS) تم التوصل الى النتائج المدرجة في الجدول التالي:

الجدول (1): نتائج اختبار سكون السلاسل الزمنية

متغيرات	Lag	None				Intercept	
		ADF		PP		KPSS	
		الفرق الأول	لمستوى	فرق الأول	مستوى	فرق الأول	مستوى
Log(G)	8	***0.0000	0.9842	***0.0000	0.9978	0.250449	0.816173
Log(T)	8	***0.0044	1.0000	***0.0060	1.0000	0.132884	0.680624
GDPg	8	***0.0000	0.1730	***0.0000	0.0741	0.028318	0.463114
CPI	8	***0.0000	0.1838	***0.0000	0.1712	0.079845	0.465250
RER	8	***0.0000	0.9480	***0.0000	0.9527	0.100727	0.604343
OP	8	***0.0000	0.8679	***0.0000	0.9284	0.282214	0.485033

*****، **، *، تشير إلى سكون المتغيرات عند مستوى معنوية 1 ،٪ 5 ٪ و 10 ٪ على التوالي.**

من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول تبين أن كل المتغيرات الاقتصادية لا تتسم بالسكون عند إجراء اختبار(ADF)و (PP) مما يستوجب قبول الفرضية الصفرية والدالة على وجود جذور الوحدة، وبعد أخذ الفرق الأول أصبحت كل المتغيرات تتسم بالاستقرار عند مستوى معنوية 5 ٪، أما فيما يخص اختبار(KPSS) فقد كانت المتغيرات غير مستقرة عند المستوى حيث كانت القيم للإحصائية المقدرة تفوق تلك الحرجة (0.463000) عند 5%، ولكن بعد أخذ الفرق الأول أصبحت المتغيرات تتسم بالسكون وعليه فإن النتيجة لا تنفي إمكانية أن تكون السلاسل الزمنية لكل المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى (1) I عند مستوى معنوية 5%.وللتأكد ما إذا كانت المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى قامت الباحثة باختبار درجة تكامل البواقي ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (2): نتائج اختبار سكون البواقي

المتغيرات	المستوى		
	التباطؤ	ADF	PP
Z=resid	8	0.0017***	0.0021***

***، **، *، تشير إلى سكون المتغيرات عند مستوى معنوية 1 ،٪ 5 ٪ و 10 ٪ على التوالي.

من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول تبين أن البواقي تتسم بالسكون عند إ جراء اختبار(ADF) و (PP) عند المستوى، فقد كانت القيم المطلقة للإحصائية المقدرة تفوق تلك الحرجة لكل مستويات المعنوية الإحصائية مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية والدالة على وجود جذور الوحدة، وعليه فإن البواقي متكاملة من الدرجة الصفرية I(0) عند مستوى معنوية 1%.

ونظرا للنتائج المتحصل عليها وباعتبار أن البواقي تتسم بالسكون عند الدرجة الصفرية I (0)، لا يمكن رفض الفرضية الصفرية القائلة ان المتغيرات ليست متكاملة وعليه سيتم استخدام اختبار متجه الانحدار الذاتي(VAR). [1]

2. اختبار التكامل المشترك CointegrationTest:

يستلزم إجراء اختبار التكامل المشترك متعدد المتغيرات أن تكون السلاسل الزمنية لهذه المتغيرات جميعها متكاملة من نفس الرتبة. من أهم اختبارات التكامل المشترك متعدد المتغيرات اختبار Juselius Johansenالذي يستخدم طريقة الإمكان الأعظم ذات المعلومات الكاملة(FIML) Full Information Maximum Likelihood التي تعالج كل المتغيرات في النموذج كمتغيرات داخلية.

الجدول (3): نتائج اختبار التكامل المشترك (T, RGDP, CPI, OP, RER,G)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	Critical Value 0.05	Max-Eigen Statistic	Critical Value 0.05
None *	0.888014	173.6380	40.07757	67.87085	0.0000
At most 1 *	0.792690	105.7671	33.87687	48.77973	0.0004
At most 2 *	0.534592	56.98740	27.58434	23.71006	0.1452
At most 3 *	0.442375	33.27734	21.13162	18.10613	0.1259
At most 4 *	0.386881	15.17121	14.26460	15.16509	0.0359
At most 5 *	0.000198	0.006127	3.841466	0.006127	0.9369

Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EVIEWS

من الجدول أعلاه يتضح أن أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية ٪5وبالتالي نرفض الفرضية العدمية H0ونقبل الفرضية البديلة H1 والدالة على وجود تكامل مشتركحيث أن عدد متجهات التكامل المتزامن هو r =2عند مستوى معنوية ٪5، مما يدل على وجودعلاقات توازنيه طويلة الأجل بين بعض المتغيرات، أي أنها تظهر سلوكا

[1] خالد محمد السواعي، "**أساسيات القياس الاقتصادي باستخدام EVIEWS**"، دار الكتاب الثقافي، إربد، الأردن، 2011، ص 199.

متشابها في المدى الطويل.كما تم اجراء اختبار العلاقة السببية بين المتغيرات للمدى القصير والتي تتضح نتائجه في الجدول التالي:

الجدول (4): نتائج اختبار العلاقة السببية للمدى الطويل بين المتغيرات (VAR)

Dependent Variables: OP			
	Chi-sq	d.f.	Prob.
GDPg	5.808168	2	0.0548
LOGG	9.447797	2	0.0089
LOGT	17.36962	2	0.0002
Dependent Variables: LOGG			
	Chi-sq	d.f.	Prob.
OP	12.60673	2	0.0018
CPI	7.244171	2	0.0267
Dependent Variables: RER			
	Chi-sq	d.f.	Prob.
OP	7.259918	2	0.0265
LOGT	5.274705	2	0.0716

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات EVIEWS

بالاعتماد على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، وانطلاقا من قيمة الاحتمالية التي كانت أصغر من مستوى معنوية 10 ٪، يتم رفض الفرضية الصفرية والقائلة بعدم وجود علاقة سببية وقبول الفرضية البديلة والدالة على وجود علاقة سببية من سعر النفط الى كل من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، والانفاق الحكومي والايرادات الحكومية. بالاضافة الى وجود علاقة سببية من الانفاق الحكومي الى كل من اسعار النفط ومؤشر اسعار المستهلك، واخيرا وجود علاقة سببية من سعر الصرف الحقيقي الى كل ن اسعار النفط والانفاق الحكومي.

3. تحديد فترات الإبطاء المثلى VAR Lag Order Selection Criteria :

لقد تم اختبار عدد فترات التباطؤ الضرورية لإلغاء الارتباط الذاتي لحد الخطأ، وقد أظهرت النتائج أن عدد فترات التباطؤ المثلى هي 2.

الجدول (5): نتائج اختبار تحديد فترات التباطؤ في النموذج (VAR)

Lag	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	NA	519599.0	30.18795	30.46278	30.27905
1	248.6320*	246.7869	22.49267	24.41645*	23.13035*

2	49.80924	219.6890*	22.12113*	25.69387	23.30539

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EVIEWS

كما يتضح من الشكل أن النموذج المقد ر يتمتع بتحقيق شروط الاستقرار(VAR satisfies the stability condition)، باعتبار أن جميع المعاملات أصغر من الواحد بالإضافة إلى أن جميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة، مما يعني أن النموذج لا يعاني من مشكلة في ارتباط الأخطاء أو عدم ثبات التباين.

الشكل (7): جذور عكسية ل AR متعدد الحدود

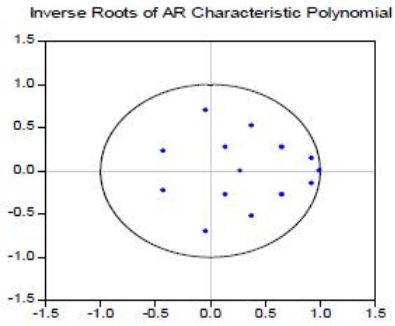

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EVIEWS

4. اختبارات الخطية:

قبل الانتقال الى اختبار نموذج الحد التراجعي التلقائي متعدد المتغيرات (MVTAR) يجب اختبار إذا كانت المتغيرات خطية او غير خطية من خلال الاختبارات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (6): نتائج اختبار الخطية

TEST	RESULTS(t)
LM test for no threshold	0.176836 (0.5236)
Chi squared value	0.052736 (0.9 968)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EVIEWS

انطلاقا من النتائج المدرجة في الجدول (5–6)، وبالنظر الى قيمة المعنوية (p value) ولكونها أكبر من مستوى المعنوية 5، فعليه نقوم بقبول الفرضية الصفرية والداعية لخطية النموذج وعليه سيتم الاعتماد على نموذج متجه الانحدار الذاتي (VAR) وعدم استخدام اختبار (MVTAR).

5. اختبار استجابة ردة الفعل: (Impulse–Response Functions)

وقد تم اجراء اختبار استجابة ردة الفعل للسعر النفطي على باقي المتغيرات الاقتصادية المدرجة في الدراسة وذلك لمدة 10 فترات زمنية.وقد تم الحصول على النتائج التالية:

حسب تقديرات دوال الاستجابة الفورية الممتدة على 10 سنوات وكما هو موضح في الشكل (5–2)، فإن حدوث صدمة هيكلية إيجابية في السعر النفطي مقدرة بانحراف معياري واحد أو بدولار واحد سيكون لها أثر معنوي ايجابي على الايرادات الحكومية على طول فترة الاستجابة يصل كحد أقصى إلى 0.040122% في السنة الثانية التي تلي الصدمة أما اقلها فهو في السنة العاشرة والتي تصل قيمتها الى 0.016087% سيكون للصدمة السعرية للنفط تأثير ايجابي على الانفاق الحكومي خلال المدى القصير من فترة الاستجابة حيث سيصل تأثيره إلى 0.362391٪ كحد أقصى في السنة الثالثة من حدوث الصدمة، لتتحول الى أثر سلبي خلال الفترة الرابعة والمقدرة ب 0.385125٪، ثم الفترة السادسة 2.238522%،ثم الفترة الثامنة ب 10.57903٪، والفتة العاشرة ب 48.50495٪ ويلاحظ أن الأثر السلبي الذي يطول الانفاق الحكومي يحدث أثر سلبي للفترة التي تليها على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي.

أما فيما يخص تأثير الصدمة على نمو الناتج المحلي الاجمالي فسيكون لها أثر إيجابي خلال المدى القصير أي من بداية الفترة الأولى والمقدرة ب 0.306409٪ الى غاية الفترة الرابعة 0.454900%، ليتغير بعد ذلك متحولا الى أثر سلبي خلال الفترة الخامسة ب 1.504935 ٪ ثم الفترة السابعة 6.543482٪ ثم الفترة التاسعة ب 29.46328٪، غير أن الفترة العاشرة فهي تمثل أقصى أثر ايجابي مقدر ب 62.14980 ٪ في السنة العاشرة من حدوث الصدمة.

من جهة أخرى فإن حدوث صدمة ايجابية في السعر النفطي ب 1٪ سينتج عنها أثار سلبية على معدلات التضخم بالتناوب مع الآثار التضخمية، بمعنى أن الأثار السلبية ستبدأ انطلاقا من القترة الأولى التي ستلي الاستجابة مقدرة ب 0.218795 ٪ ثم في الفترة الثالثة ثم الفترة الخامسة وهكذا الى غاية الفترة العاشرة والتي تمثل أكبر أثر سلبي سيتعرض له مؤشر أسعار المستهلك مقدرا ب 75.84710 ٪ ، أما عن الأثار التضخمية فتبدأ انطلاقا من الفترة الثانية مقدرة 0.926563% ثم الفترة الرابعة وهكذا الى غاية الفترة العاشرة والتي تمثل أكبر الآثار التضخمية مقدرة ب 163.2898 %.

أما تأثير الصدمة السعرية للنفط على سعر الصرف الحقيقي فقد جاءت ايجابية ومعنوية خلال المدى القصير لفترة الاستجابة تصل كحد أقصى إلى 1.444061٪ في السنة الأولى من حدوث الصدمة، لتتحول بعد ذلك بالتناوب الى آثار سلبية وايجابية خلال المديين المتوسط والطويل، لين تم تحقيق أقصى أثر ايجابي خلال الفترة التاسعة من حدوث الصدمة مق درة ب 126.9442% بينما الفترة العاشرة فقد تم تحقيق أثر سلبي يقدر ب 275.9376 %.

6. تحليل مكونات التباين: (Variance Decomposition)

للتعرف على مقدار التباين لكل متغير يتم عادة تحليل مكونات التباين لكل متغير من متغيرات النموذج، وتم التوصل الي النتائج التالية:

الجدو (5-7): تحليل مكونات التباين

Per centage of the forecast error of:	Explained by shocks in:						
	Years	OP	GDPg	Log(G)	Log(T)	CPI	RER
OP	2	56.58037	0.197108	20.31275	12.16269	0.042755	10.70433
	6	3.647781	10.29026	82.12887	1.124993	1.030106	1.777983
	10	2.591309	10.83700	82.83066	0.892596	0.946353	1.902085
GD Pg	2	3.112639	83.45257	0.315171	3.825629	7.358461	1.935527
	6	2.367342	11.08802	82.40577	0.948349	1.462708	1.727814
	10	2.536105	10.84585	82.87200	0.882728	0.951888	1.911436
Log(G)	2	0.854203	7.672587	79.03583	5.583382	4.369107	2.484894
	6	2.447441	10.65210	82.92963	0.979809	1.041437	1.949578
	10	2.540949	10.83489	82.86507	0.890871	0.953247	1.914971
Log(T)	2	21.20581	5.210530	7.528524	64.20233	0.001453	1.851346
	6	13.97508	18.44519	7.602191	45.94349	9.963225	4.070827
	10	10.83412	20.37507	9.631537	41.98234	13.75078	3.426150
CPI	2	1.409672	18.78155	11.52934	10.43656	56.35025	1.492630
	6	2.334710	10.59321	81.18860	1.228587	2.769822	1.885072
	10	2.557383	10.83484	82.85121	0.895799	0.950288	1.910475
RER	2	8.535093	2.998785	13.92947	53.63206	3.989358	16.91524
	6	2.860676	9.983611	82.10752	1.979779	1.087761	1.980654
	10	2.569318	10.81069	82.84471	0.907212	0.957548	1.910521

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EVIEWS

ومن خلال النتائج المدرجة في الجدول يتضح أنه عند إجراء اختبار تحليل مكونات تباين الأخطاء يتبين أن التقلبات الظرفية للمتغيرات في المدى القصير أي في الفترة الثانية التي تتعلق بصدمات المتغيرات نفسها بنسبة

كبيرة جدا، بغرار سعر الصرف التي ارتبطت تقلباته الظرفية بكل من المتغير نفسه والنفقات الحكومية ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، والسعر النفطي.

أما عن المديين المتوسط والطويل، نجد أن حوالي 83 ٪ من التقلبات في السعر النفطي ناتجة عن حدوث صدمة في الإنفاق الحكومي، وحوالي 11 ٪ من التقلبات في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، بينما 3 ٪ فقط من التقلبات فقط كان سببها صدمة في المتغير نفسه إذ تراجعت هذه الاخيرة بنسبة عالية.

وبالنسبة للتقلبات الحاصلة لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي فإنها كانت نتاجا لصدمة في النفقات الحكومية وأسعر البترول والتي تساهم في تفسير حوالي 38 ٪ و3 ٪ على التوالي من التغيرات الحاصلة، أما عن بقية التقلبات فتتعلق بالمتغير نفسه وتقدر بحوالي 11٪.

كما أن نسبة التقلبات الحاصلة في الانفاق الحكومي، فستساهم صدمات المتغير نفسه في تفسير حوالي 83 ٪، بينما يتوزع ما تبقى على صدمات في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وأسعار النفط بنسب تتراوح بين 11 ٪ و3 ٪ على التوالي.

أما عن التقلبات الحاصلة في الإيرادات العمومية والمقدرة ب 46 ٪ ناتجة عن صدمة في المتغير نفسه، وبالمقابل فإن صدمة في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ستفسر حوالي 20 ٪ من التقلبات الحاصلة في الإيرادات الحكومية، لتليها تفسير حوالي 14 ٪ و14 ٪ و10 ٪ على التوالي للدمة الحاصلة في كل من سعر النفط، ومؤشر أسعار المستهلك، والنفقات الحكومية.

من جهة أخرى، فإن التقلبات الحاصلة في مؤشر أسعار المستهلك والمقدرة بحوالي 83%، 12%،3 % ، فهي ستنتج عن حدوث صدمات في كل من النفقات الحكومية ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وسعر النفط على التوالي.

وأخيرا فإن حوالي 83٪ من تقلبات أسعار الصرف الحقيقية ناتجة عن صدمة في النفقات الحكومية، وبالمقابل فإن حدوث صدمة في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي فستفسر حوالي11% من التقلبات الحاصلة في أسعار الصرف الحقيقي، بالإضافة إلى أن حدوث صدمة في أسعار النفط سينتج عنها تقلبات تقدر ب 3 ٪ في أسعار الصرف الحقيقية. واستنادا إلى النتائج يتبين أن كل من النفقات الحكومية والايرادات الحكومية تتأثر بالصدمات الحاصلة في السعر النفطي.

ماهي تعليقاتك على طريقة تحديد النتائج في الإطار العملي للدراسة؟.

.....

.....

.....

7. استنتاجات من اختبار الفرضيات:

بعد إجراء الاختبارات الضرورية واللازمة لتحقيق هذا الهدف توصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى النتائج التالية:

- **الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على الانفاق الحكومي في الجزائر، عند مستوى معنوية 5%:**

حسب اختبار السببية فقد اتضح وجود علاقة قصيرة الاجل من أسعار النفط الى الانفاق الحكومي، وبالمثل فقد أكد اختبار السببية للمدى الطويل هذه العلاقة. أما من خلال اختبار استجابة ردة الفعل فقد اتضح أنه سيكون للصدمة السعرية الإيجابية للنفط تأثير ايجابي على الانفاق الحكومي وتعزوا الباحثة هذه النتيجة الى كون أن الاقتصاد الجزائري تابع للقطاع المحروقاتي والقطاع النفطي بشكل أخص كونه يمثل المورد الأساسي لمداخيل الدولة، وعليه فان حدوث صدمة ايجابية في السعر النفطي أي ارتفاع سعر النفط سيؤدي بشكل حتمي الى ارتفاع العوائد أي الايرادات التي يتم على اساسها تحديد الخطط الانفاقية والتي تعرف حركة متسارعة خصوصا في الفترات الاخيرة او ما يعرف بفترات الانعاش الاقتصادي اين يحاول الاقتصاد الجزائري العمل على تحقيق تنمية اقتصادية، منطلقا من البرامج الهيكلية والتي اثبت العديد من الدراسات انها تعد الركيزة الاساسية لازدهار واستقطاب الاستثمارات الاجنبية، لذا فسيكون لها اثر ايجابي في بداية الفترة، وهذا ما توصلت اليه دراسة (Sajjad Faraji Dizaji, 2014)[1].

- **الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على الايرادات الحكومية في الجزائر، عند مستوى معنوية 5%:**

من خلال اختبار السببية للمدى القصير لم تظهر وجود علاقة سببية من اسعار النفط الى الايرادات الحكومية، غير أن اختبار السببية للمدى الطويل فقد أوضح وجود علاقة سببية طويلة الامد من اسعار النفط الى الايرادات الحكومية.وتعزوا الباحثة هذه النتيجة الى نفس الفكرة والتي تقوم عليها أي تحليل في الاقتصاد الجزائري، الا وهي الارتباط اللصيق للاقتصاد الجزائري وقرارات الفاعلين فيه الى اسعار النفط، وهذا ما يزيد توضيحا واثباتا على ريعية

[1] Sajjad Faraji Dizaji, « The Effects of Oil Shocks on Government Expenditures and Government Revenues Nexus in Iran (as a Developing Oil-Export Based Economy) «, **Op.cit**.

الاقتصاد الجزائري، فالإيرادات الجزائرية في هيكلها تتكون من أكثر من 70٪ من الايرادات النفطية (الجباية البترولية)، وبالتالي فان ارتفاع السعر النفطي سيؤدي الى ارتفاع حصيل الجباية النفطية والتي ستحول بعد ذلك الى السياسات الافاقية المدرجة في الميزانية. وهذا ما تؤكده دراسة (Michael.etl &)[1] ودراسة (Massimo & Roel)[2]

- **الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على نمو الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر، عند مستوى معنوية 5%:**

من خلال اختبار السببية للمدى القصير لم تتضح وجود علاقة من أسعار النفط إلى معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، غير أنه وبعد إجراء اختبار السببية في المدى الطويل استطاعت النتائج ان توضح وجود علاقة سببية من أسعار النفط إلى الناتج المحلي الإجمالي. وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى الترابط الوثيق مرة أخرى للعائدات النفطية بالاقتصاد الجزائري والذي يمثل ما يقارب 50٪ بمعنى أن حدوث أي صدمة في السعر النفطي ستترجم مخلفاته مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ويمكن تفصيل ذلك من خلال العلاقة الرابطة بين الايرادات النفطية والميزان التجاري، وبالمثل بين الايرادات النفطية والميزانية العمومية، فكما هو معروف في النظرية الاقتصادية الكلية الناتج المحلي الاجمالي هو عبارة عن مجاميع ثلاث موازين هي الميزان التجاري (الصادرات والواردات) والميزانية العامة والميزان الاستثماري (الاستثمار والادخار)، وعليه فارتفاع الإيرادات سينعكس ايجابا على عائد الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي على معدل نموه،. وهذا ما توصلت اليه دراسة (katsuya Ito, 2010)[3].

- **الفرضية الرابعة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإيرادات والنفقات الحكومية على نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر، عند مستوى معنوية 5% :**

حسب اختبار استجابة ردة الفعل اتضح ان حدوث صدمة هيكلية في الايرادات الحكومية بانحراف معياري واحد أو بدينار جزائري واحد سيكون له أثر ايجابي أما عن حدوث صدمة في الانفاق الحكومي بانحراف معياري واحد او بدينار جزائري واحد سيكون له أثر سلبي على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وهذا توضيح ان تأثير السياسة المالية على معدل النمو في الحالات الايجابية أكبر منها في الحالات السلبية، مبينة عدم وجود تناظر، مع

---

[1] Michael Sturm, François Gurtner and Juan Gonzalez Alegre, «Fiscal Policy Challenges in Oil-Exporting Countries a Review of Key Issues«, European Central Bank, Occasional Paoer Series NO 104, June 2009.

[2] - Masami Kojima, **«**Government Response to Oil Price Volatility«, **World Bank**, Extractive Industries for Development Series 10, July 2009.

[3]katsuya Ito, " The Impact of Oil Price Volatility On the Macro Economy in Russia", Springer-Verlag**, Economic Analysis Working Papers**, Vol 9, No 05, 2010, PP 01–08.

الإشارة أن تأثير الإنفاق الحكومي أكبر من تأثير الايراد الحكومي، مما يدل على أن السياسة المتبعة من طرف صناع القرار السياسي هو اتباع سياسة مالية مسايرة للاتجاهات الدورية (معاكسة للفكر الكينيزي). أما عن نتائج هذه الدراسة فهي تتفق مع ما توصل اليه كل من (Chibi, Benbouziane, Chekouri , 2014)[1].

- **الفرضية الخامسة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على أسعار الصرف الحقيقية في الجزائر، عند مستوى معنوية 5%:**

حسب اختبار السببية تبين أنه لا يوجد علاقة سببية من سعر الصرف إلى أسعار الصرف الحقيقية في المدى القصير، غير أنه قد أوضح وجود علاقة سببية في المدى الطويل.

أما حسب اختبار استجابة ردة الفعل فقد اتضح أن حدوث صدمة هيكلية إيجابية في السعر النفطي مقدرة بانحراف معياري واحد أو بدولار واحد سيكون لها أثر على سعر الصرف الحقيقي سيكون ايجابيا ومعنويا وتعزوا الباحثة هذه النتيجة الى كون ان العملة المتعامل بها في السوق النفطي هو الدولار الأمريكي، والمعلوم ان ارتفاع السعر النفطي سينعكس ايجابا على قيمة عملة الدولار الأمريكي مما سيزيد من قيمة الدينارات المتحصل عليها مقابل دولار واحد، هذا من جهة بالإضافة الى ارتفاع الاسعار النسبية الاجنبية مقارنة بالأسعار النسبية المحلية، مما سيتسبب في ارتفاع أسعار الصرف، اما عن الاثار السلبية فسببها هو ارتفاع الطلب على العملة نتيجة الزيادة في الانفاق، مما يزيد من الرفع في قيمة العملة وبالتالي انخفاض عدد الدينارات المقدمة مقابل دولار واحد. وهذه النتيجة تتعاكس مع دراسة (Usama Al-mulali, 2010)[2]. بينما تتماثل مع دراسة (Riadh, Hatem, Arafet, 2016)[3].

- **الفرضية السادسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسعار النفط على التضخم (مؤشر أسعار المستهلك) في الجزائر، عند مستوى معنوية 5%:**

حسب اختبار السببية للمديين الطويل والقصير أوضحت النتائج انه لا يوجد علاقة سببية من أسعار النفط الى مؤشر أسعار المستهلك. وحسب اختبار استجابة رد الفعل فإن حدوث صدمة ايجابية في السعر النفطي مقدرة

---

[1]- Abderrahim Chibi, Mohamed Benbouziane and Sidi Mohamed Chekouri, « The Impact of Fiscal Policy on Economic Activity Over The Business Cycle: An Empirical Investigation in The Case of Algeria «, **The Economic Research Forum,** Working Paper No 845, October 2014.

[2]Usama Al-mulali, « The Impact of Oil Prices on the Exchange Rate and Economic Growth in Norway", **MPRA Paper,** No. 26257, posted 31. October 2010

[3]Riadh Brini, Hatem Jemmali, Arafet Farroukh, « Macroeconomic impacts of oil price shocks on inflation and real exchange rate: Evidence from selected MENA countries", **Topics in Middle Eastern and African Economies,** Vol. 18, Issue No. 2, September 2016.

بانحراف معياري واحد أو بدولار واحد سينتج عنها أثار سلبية على معدلات التضخم بالتناوب مع الآثار التضخمية، وتعد هذه النتيجة منطقية وذلك كون ان النفط كمادة حيوية يعد العمود الفقري او الركيزة التي تقوم على اساسها الحياة البشرية والصناعية، لذا فان ارتفاع سعر هذه المادة سينتج عنها ارتفاع في قيمة السلع المنتجة نتيجة ارتفاع تكلفة الانتاج مما سيتسبب في ارتفاع الاسعار النسبية وبالتالي ارتفاع في معدلات التضخم نتيجة ارتفاع مؤشر اسعار المستهلك، أما الاثر السلبي او انخفاض مؤشر التضخم هو ناتج عن ارتفاع الايرادات النفطية التي يتم وضع جزء كبير منها في صندوق ضبط الموارد والذي يتم اعتماده كأداة فعالة في تخفيض معدلات التضخم، انطلاقا من 2006. وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة (Thibault Mercier , 2016)[1].

ماهي تعليقاتك على استنتاجات الدراسة؟.

.....

.....

.....

.....

خامسا: التوصيات المستنبطة من الدراسة:

بعد محاولة البحث في أثر تقلبات أسعار النفط على السياسة المالية في الاقتصاد الجزائري، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الباحثة إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن من خلالها العمل على تحسين القرارات المالية، وتجمل أهمها فيما يلي:

1. بعد مرور عقدين من التخلي على القطاع الصناعي الذي كان يشكل الاستراتيجية الأساسية للاقتصاد الجزائري في مرحلة السبعينات، أصبح على الدولة لزاما الآن أن تعاود التفكير لاسترجاع مكانة هذا القطاع الهام الى مجريات الحياة الاقتصادية في الجزائر.

2. السعي المستمر نحو التنمية التي لا تزال الجزائر بعيدة عنها في نظر الخبير الاقتصادي روبر ماندل، اذ يعتبر ان الاقتصاد الجزائري لا يزال مغلقا بالرغم من الامتيازات التي تتوفر عليها الجزائر،

[1] Thibault Mercier, « Eurozone Oil and inflation: between rounds", **economic-research BNP PARIBAS,** 5 February 2016 – 16-05

3. السعي نحو فكرة التنويع سواء في القطاع المحروقاتي من خلال توسيع افق الانتاج الطاقوي، والغوص أكثر في الطاقات البديلة، أو القطاعات الإنتاجية كالقطاع الفلاحي، والسياحي لتخفيض الاعتماد على النفط تجنب الصدمات والأزمات.

ماهي تعليقاتك على توصيات الدراسة؟.

.....

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. أحمد إبراهيم خضر، " **إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة**"، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2013.
2. أحمد بدر، "**أصول البحث العلمي ومناهجه**"، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994.
3. أحمد شلبي، "**كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**"، الطبعة السادسة، 1968، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده، القاهرة مصر.
4. إدريس بوحوت، " **مفهوم المنهاج ومكوناته**"، مجلة علوم التربية، العدد 65، 2016.
5. إدريس أميرة،" **تقلبات أسعار البترول وأثرها على السياسة المالية دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري(1980-2014)**"، مجلة المشكاة في التنمية والاقتصاد والقانون–المركز الجامعي عين تموشنت–، المجلد5، العدد10، الجزائر، ديسمبر 2019.
6. أسامة خيري، " **مناهج البحث العلمي**"، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2016.
7. أمين ساعاتي، "**تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه**"، الطبعة الأولى، 1991، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، السعودية.
8. بردق عبد الوهاب، " **أشكال السرقة العلمية وآليات محاربتها**"، مجلة البدر، المجلد 10، 2018.
9. بريشي مريامة، مهرية خليدة، " **طرائق التوثيق العلمي: APA,MLA ;CBE وطريقة شيكاغو**"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 04، 2020، ص6.
10. بوب ماتيوز وليز روس، ترجمة محمد الجوهري، "**الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**"، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى،القاهرة، مصر، 2016.
11. جوادي صفاء،" **محاضرات مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي**"، جامعة المسيلة، الجزائر.
12. جودت عزت عطوي، "**أساليب البحث العلمي : مفاهيمه– أدواته–طرقه الإحصائية**"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015، عمان ، الأردن.
13. حسين علي بخيت، سحر فتح الله، "**الاقتصاد القياسي**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
14. حسين ياسين طعمه، إيمان حسين حنوش، " **الإحصاء الاستدلالي**"،دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2015.
15. ذياب موسى البداينة، " **المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
16. ربحي مصطفى عليان، " **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته**"، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001.

17. رحيم يونس كرو العزاوي، " **مقدمة في منهج البحث العلمي**"، دار دجلة، الطبعة الأولى، عمان، 2008.

18. ردينه عثمان يوسف، "أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والسلوكية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2018.

19. رقية بوسنان، "مشكلة البحث (Problematic) المفهوم، الصياغة، الخصائص"، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد 39، المجلد 10، (9–246)، جامعة بغداد، العراق.

20. السعدي الغول السعدي، " **مناهج البحث**"،الدبلوم الخاص في التربية، جميع الأقسام.

21. سعيدي لويزة، "أسباب اختيار الموضوع مشكلة البحث في علم الاجتماع" ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية/ قسم العلوم الاجتماعية، العدد 16 ، جوان 2016 ، (56 □ 62).

22. ضيف أحمد، "**محاضرات في الاقتصاد الكلي مع تمارين محلولة ومقترحة**"، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثانية علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، الجزائر، 2017.

23. طالب ياسين، " **جريمة السرقة العلمية واليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري933**"،كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، 2017.

24. طويل نسيمة، "**الاقتباس والسرقة في البحوث العلمية من منظور أخلاقي**"،وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الملك سعود.

25. طويل نسيمه، "**الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العلمية**"،كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، 2017.

26. عبد الرحمان أحمد عثمان، " **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية**"، دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، الطبعة الأولى، الخرطوم، 1995.

27. عبد الرحمن بدوي، "**مناهج البحث العلمي**"، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

28. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، " **أساسيات البحث العلمي**"، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، 2012.

29. عبدوس عبد العزيز، بن حدو امينة وبلحية يمينة، " **أخلاقيات البحث العلمي وظاهرة السرقة العلمية**"، كتاب الملتقى الوطني الثالث حول مهارات الكتابة والنشر العلمي، 2019.

30. عبود عبد الله العسكري، " **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**"، الطبعة الأولى، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004.

31. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة"، دار ابن كثير، 2010، ص18.

32.علاء الشرماني، " **كتيب التوثيق في التوثيق اليدوي والآلي للمصادر والمراجع في البحوث والدراسات العلمية**"، 2021.

33.فايز جمعة النجار، ونبيل جمعه النجار، وماجد راضي الزعبي، "**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2010.

34.فوزية محمدي، "محاضرات مقياس المنهجية وتقنيات البحث العلمي"، جامعة ورقلة.

35.قواس مصطفى، " **محاضرات في منهجية البحث**"، جامعة باتنة 2.

36.مايكل ايدج مان ،" **الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة**"، ترجمة وتعريب محمد ابراهيم، 1988، دار صيونغ.

37.مباركي خمقاني،" **الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة**"، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، الجزائر.

38. مجموعة من الأساتذة تحت إشراف فضيل دليو، " **دراسات في المنهجية**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2010.

39.محمد الصاوي محمد مبارك، " **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**"، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، القاهرة ، مصر، 1992.

40. محمد جبر المغربي، " **الإحصاء الوصفي**"،المكتبة الحصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2007.

41.محمد صادق، "**البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا ولماذا تراجعنا**"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014.

42.محمد عبيدات، ومحمد أو بصار وعقلة مبيضين، "**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**"، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، 1999.

43.مراد بن حرز الله،" **أدوات البحث العلمي، كيفية الاختيار وطرق التصميم**"، مجلة العلوم الإنسانية–المركز الجامعي علي كافي تيندوف–، المجلد 4، العدد1، الجزائر، فيفري 2020.

44.مروان عبد المجيد إبراهيم، "**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**"، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000.

45.**مطبوعة في منهجية البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية**"، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف–معهد التربية البدنية والرياضية– وهران، الجزائر ،2016.

46. موسى نبيل سمير، " **إشكالية تحديد حجم العينة في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التقنيات الكمية المطبقة، جامعة وهران، الجزائر، 2010.

47. نيللي محمد العطار، " **مناهج البحث العلمي** "، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2014.

48. هاجر بوزناد، " **الأمانة في البحث العلمي بين الواقع والمأمول**"، 2018،
https://www.researchgate.net/publication/333676424.

49.وفقى السيد الإمام، " **البحث العلمي إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي**"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014.

50.ياسين بوراس، " نظام **دليل شيكاغو في التوثيق: دراسة في مشكلة الاختلاف في توثيق بحوث العلوم الإنسانية في الجامعات الجزائرية وفقا لهذا النظام**"، مجلة معالم، المجلد 08، 2019.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Adrian Wallwork, "**ENGLISH for Writing Research Papers**", Springer Science+Business Media; USA; 2011; pp
2. Hamid R. Jamali,MahsaNikzad,"Article title type and its relation with the number of downloads and citations",**Scientometrics**, August 2011, Volume 88, Issue 2, pp 653–661.
3. Sandeep B Bavdekar, "Formulating the Right Title for a Research Article", **Journal of The Association of Physicians of India** ■ Vol. 64 ■ February 2016, pp 53-56.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1. https://ajsrp.com
2. https://ar.wikipedia.org.
3. https://educad.me
4. https://mobt3ath.com
5. https://www.bts-academy.com